جامعة القدس المفتوحة

كلية الدراسات العليا

ظاهرة الطلاق في محافظة رام الله والبيرة: أسبابها وآثارها والحلول المقترحة لمواجهتها من وجهة نظر المطلقين

The Phenomenon of Divorce in Ramallah and Al-Bireh Governorate: Its Causes, Effects, and the Solutions Proposed to Confront it from the Point of View of the Divorced

إعداد:

منتصر علي محمد حمدان

جامعة القدس المفتوحة (فلسطين)

كانون ثاني 2018

جامعة القدس المفتوحة

كلية الدراسات العليا

ظاهرة الطلاق في محافظة رام الله والبيرة: أسبابها وآثارها والحلول المقترحة لمواجهتها من وجهة نظر المطلقين

The Phenomenon of Divorce in Ramallah and Al-Bireh Governorate: Its Causes, Effects, and the Solutions Proposed to Confront it from the Point of View of the Divorced

إعداد:

منتصر علي محمد حمدان

بإشراف:

الأستاذ الدكتور محمد أحمد شاهين

قدمت هذه الدراسة للحصول على درجة الماجستير في الإرشاد النفسي والتربوي

جامعة القدس المفتوحة (فلسطين)

كانون ثاني 2018

قرار لجنة المناقشة

ظاهرة الطلاق في محافظة رام الله والبيرة: أسبابها وآثارها والحلول المقترحة لمواجهتها من وجهة نظر المطلقين

The Phenomenon of Divorce in Ramallah and Al-Bireh Governorate: Its Causes, Effects, and the Solutions Proposed to Confront it from the Point of View of the Divorced

إعداد:

منتصر على محمد حمدان

بإشراف:

الأستاذ الدكتور محمد أحمد شاهين

نوقشت هذه الرسالة وأجيزت في 20 كانون ثاني 2018م

أعضاء لجنة المناقشة

الأستاذ الدكتور محمد أحمد شاهين جامعة القدس المفتوحة مشرفاً ورئيساً .....

الأستاذ الدكتور يوسف ذياب عواد جامعة القدس المفتوحة عضواً .....

الأستاذ الدكتور تيسير عبد الله جامعة القدس عضواً .....

أنا الموقع أدناه منتصر علي محمد حمدان؛ أفوض جامعة القدس المفتوحة بتزويد نسخ من رسالتي للمكتبات أو المؤسسات أو الهيئات أو الأشخاص، عند طلبهم بحسب التعليمات النافذة في الجامعة.

الإسم: منتصر علي محمد حمدان

التوقيع:.....

التاريخ:.....

إهداء

إلى أرواح الشهداء الأكرم منا جميعاً

إلى أسرانا الأبطال الذين ضحوا بزهرات أعمارهم لتحيا فلسطين

إلى من تعلمت منهم وهم كثر، فأخذت عنهم وما أكثره، أساتذتي الأفاضل

إلى روح والدي الحبيب رحمه الله

إلى والدتي الحبيبة نبع الحنان ونبض القلب أطال الله في عمرها

إلى زوجتي الغالية رمز الوفاء والإخلاص

إلى أبنائي وأزواجهم وأحفادي قرة عيني

إلى إخوتي وأخواتي وأزواجهم

إلى جميع الأهل والأحبة والأصدقاء، وإلى كل من ساهم بجهد قل أو كثر لترى هذه الدراسة النور

أهدي ثمرة جهدي هذا

شكر وتقدير

الحمد لله حتى يبلغ الحمد منتهاه، الحمد لله على توفيقه، والصلاة والسلام على خير الأنام سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد،

فلا يسعني، وقد انتهيت من إعداد هذه الرسالة، إلا أن أرد الفضل إلى أهله، فأتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى أستاذي ومرشدي وموجهي الأستاذ الدكتور محمد أحمد شاهين، الكفاءة العلمية، وصاحب الفراسة والنظرة العميقة الثاقبة، الذي عكس بطيب أصله وكرم أخلاقه كل معاني العلم، والخلق والذوق الرفيع، فأعطاني من وقته الكثير، وسعدت بصحبته، وتشرفت بالعمل معه، وأخذت من علمه، ووسعني في أوقات راحته، فقد كان ناصحاً أميناً حريصاً على شحذ همتي بالقوة والإرادة والعزيمة، فكان لنصائحه وملحوظاته السديدة أكبر الأثر في إتمام هذا العمل، داعياً الله أن يمد في عمره، ويمنحه الصحة والعافية، وأن يجعل ما بذله من جهود لخدمة الطلبة الباحثين في ميزان حسناته، فلك مني يا أستاذي كل التحية والتقدير والاحترام.

ويسعدني أن أتقدم بخالص شكري لجامعتي جامعة الوطن (جامعة القدس المفتوحة) بإدارتها وجميع كوادرها الإدارية والأكاديمية وأخص بالذكر رئيس الجامعة الأستاذ الدكتور يونس عمرو، وكلية الدراسات العليا ممثلة بعميدها الأستاذ الدكتور حسن السلوادي، وكل من ساهم وقدّم العون والمساعدة لترى هذه الدراسة حيز النور.

كما أسجل بكل إعزاز وتقدير آيات الشكر والتقدير والعرفان للأستاذ الفاضل بيهس محارمة لما قدمه لي من عون في التحليل الإحصائي للرسالة، فله مني كل الشكر ومن الله الثواب.

وأتقدم بالشكر إلى رئيس وأعضاء لجنة المناقشة، وهم:

الأستاذ الدكتور محمد شاهين، والأستاذ الدكتور تيسير عبد الله، والأستاذ الدكتور يوسف عواد، على ما قدموه من جهود طيبة في قراءة هذه الرسالة وإثرائهم بملاحظاتهم القيمة، فجزاهم الله عني خير الجزاء.

وأخيراً أختم شكري وتقديري بتقديم باقة شكر لزوجتي الغالية التي لم تتدخر جهداً في مساعدتي لإنجاز هذا العمل، فجعلها الله ذخراً وعوناً لي ولأبنائي.

قائمة المحتويات

الموضوع	الصفحة
صفحة الغلاف	أ
قرار لجنة المناقشة	ب
الإقرار والتفويض	ج
الإهداء	د
الشكر والتقدير	هـ
قائمة المحتويات	و
قائمة الجداول	ط
قائمة الملاحق	ك
الملخص باللغة العربية– Abstract	ل
الملخص باللغة الإنجليزية	م
الفصل الأول: خلفية الدراسة ومشكلتها	
المقدمة	2
مشكلة الدراسة وأسئلتها	7
فرضيات الدراسة	9
أهداف الدراسة	11
أهمية الدراسة	12
التعريفات الإجرائية للمصطلحات	13
حدود الدراسة ومحدداتها	15
الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة	
الإطار النظري	51-16
الدراسات السابقة	68-52
الفصل الثالث: الطريقة والإجراءات	

منهجية الدراسة	70
المجتمع والعينة	70
أدوات الدراسة	73
صدق الأدوات وثباتها	75
متغيرات الدراسة	77
إجراءات تنفيذ الدراسة	78
المعالجات الإحصائية	79
الفصل الرابع: نتائج الدراسة	
النتائج المتعلقة بالسؤال الأول	82
النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني	89
النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث	97
النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى	103
النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية	105
النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة	107
النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة	109
النتائج المتعلقة بالفرضية الخامسة	112
النتائج المتعلقة بالفرضية السادسة	113
النتائج المتعلقة بالفرضية السابعة	114
النتائج المتعلقة بالفرضية الثامنة	118
الفصل الخامس: تفسير النتائج ومناقشتها	
تفسير نتائج السؤال الأول ومناقشتها	122
تفسير نتائج السؤال الثاني ومناقشتها	125
تفسير نتائج السؤال الثالث ومناقشتها	127
تفسير نتائج الفرضية الأولى ومناقشتها	129
تفسير نتائج الفرضية الثانية ومناقشتها	130

تفسير نتائج الفرضية الثالثة ومناقشتها	132
تفسير نتائج الفرضية الرابعة ومناقشتها	133
تفسير نتائج الفرضية الخامسة ومناقشتها	134
تفسير نتائج الفرضية السادسة ومناقشتها	136
تفسير نتائج الفرضية السابعة ومناقشتها	137
تفسير نتائج الفرضية الثامنة ومناقشتها	138
التوصيات والمقترحات	143
المراجع باللغة العربية	146
المراجع باللغة الإنجليزية	151
الملاحق	153

قائمة الجداول

الجدول	موضوع الجدول	الصفحة
(1.3)	توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب منطقة تسجيل حالة الطلاق	71
(2.3)	التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة حسب متغيراتها الديموغرافية	72
(3.3)	توزيع فقرات الاستبانة الرئيسة على محاورها	74
(4.3)	جدول: نتائج معامل الارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لمصفوفة ارتباط الأداة وكل محور من محاورها على حدة	76
(5.3)	نتائج اختبار كرونباخ ألفا للتحقق من الاتساق الداخلي لأدوات الدراسة	77
(1.4)	المتوسط المرجح لاستجابات المبحوثين	81
(2.4)	استجابات أفراد العينة حول البعد الأول للأسباب المؤدية إلى حدوث الطلاق مرتبة تنازلياً	82
(3.4)	استجابات أفراد العينة حول البعد الثاني للأسباب المؤدية إلى حدوث الطلاق مرتبة تنازلياً	84
(4.4)	استجابات أفراد العينة حول البعد الثالث للأسباب المؤدية إلى حدوث الطلاق مرتبة تنازلياً	85
(5.4)	استجابات أفراد العينة حول البعد الرابع للأسباب المؤدية إلى حدوث الطلاق مرتبة تنازلياً	86
(6.4)	استجابات أفراد العينة حول البعد الخامس للأسباب المؤدية إلى حدوث الطلاق مرتبة تنازلياً	87
(7.4)	استجابات أفراد العينة حول الأبعاد الخمسة للأسباب المؤدية إلى الطلاق مرتبة تنازلياً	88
(8.4)	استجابات أفراد العينة حول البعد الأول للآثار المترتبة على حدوث الطلاق مرتبة تنازلياً	90
(9.4)	استجابات أفراد العينة حول البعد الثاني للآثار المترتبة على حدوث الطلاق مرتبة تنازلياً	91
(10.4)	استجابات أفراد العينة حول البعد الثالث للآثار المترتبة على حدوث الطلاق مرتبة تنازلياً	92
(11.4)	استجابات أفراد العينة حول البعد الرابع للآثار المترتبة على حدوث الطلاق مرتبة تنازلياً	93
(12.4)	استجابات أفراد العينة حول البعد الخامس للآثار المترتبة على حدوث الطلاق مرتبة تنازلياً	95
(13.4)	استجابات أفراد العينة حول الأبعاد الخمس للآثار المترتبة على حدوث الطلاق مرتبة تنازلياً	96

(14.4)	استجابات أفراد العينة حول البعد الأول للحلول المقترحة للحد من ظاهرة الطلاق مرتبة تنازلياً	97
(15.4)	استجابات أفراد العينة حول البعد الثاني للحلول المقترحة للحد من ظاهرة الطلاق مرتبة تنازلياً	98
(16.4)	استجابات أفراد العينة حول البعد الثالث للحلول المقترحة للحد من ظاهرة الطلاق مرتبة تنازلياً	99
(17.4)	استجابات أفراد العينة حول البعد الرابع للحلول المقترحة للحد من ظاهرة الطلاق مرتبة تنازلياً	100
(18.4)	استجابات أفراد العينة حول البعد الخامس للحلول المقترحة للحد من ظاهرة الطلاق مرتبة تنازلياً	101
(19.4)	استجابات أفراد العينة حول الأبعاد الخمس للحلول المقترحة للحد من ظاهرة الطلاق مرتبة تنازلياً	102
(20.4)	نتائج اختبار الفروق بين متوسطات استجابات أفراد العينة حول الاسباب المؤدية إلى الطلاق تبعاً لمتغير الجنس	104
(21.4)	نتائج تحليل التباين للفروق بين متوسطات استجابات أفراد العينة حول الاسباب المؤدية إلى الطلاق تبعاً لمتغير الفارق العمري بين الزوجين	
(22.4)	نتائج اختبار الفروق البعدية شيفيه (Scheffe' test) تبعاً للفارق العمري بين الزوجين	105
(23.4)	نتائج تحليل التباين للفروق بين متوسطات استجابات أفراد العينة حول الأسباب المؤدية إلى الطلاق تبعاً لمتغير التباين في المؤهل العلمي	106
(24.4)	نتائج اختبار الفروق البعدية شيفيه (Scheffe' test) تبعاً للتباين في المؤهل العلمي	108
(25.4)	نتائج تحليل التباين للفروق بين متوسطات استجابات أفراد العينة حول الأسباب المؤدية إلى الطلاق تبعاً لمتغير المستوى الاقتصادي للأسرة	110
(26.4)	نتائج اختبار الفروق البعدية شيفيه (Scheffe' test) تبعاً للمستوى الاقتصادي للأسرة	112
(27.4)	نتائج اختبار الفروق بين متوسطات استجابات أفراد العينة حول آثار الطلاق تبعاً لمتغير الجنس	113
(28.4)	نتائج تحليل التباين للفروق بين متوسطات استجابات أفراد العينة حول آثار الطلاق تبعاً لمتغير الفارق العمري بين الزوجين	114
(29.4)	نتائج اختبار الفروق البعدية شيفيه (Scheffe' test) تبعاً للفارق العمري بين الزوجين	114
(30.4)	نتائج تحليل التباين للفروق بين متوسطات استجابات أفراد العينة حول آثار الطلاق تبعاً لمتغير التباين في المؤهل العلمي	115
(31.4)	نتائج اختبار الفروق البعدية شيفيه (Scheffe' test) تبعاً للتباين في المؤهل العلمي	117

(32.4)	نتائج تحليل التباين للفروق بين متوسطات استجابات أفراد العينة حول آثار الطلاق تبعاً لمتغير المستوى الاقتصادي للأسرة	119
(33.4)	نتائج اختبار الفروق البعدية شيفيه (Scheffe' test) تبعاً للمستوى الاقتصادي للأسرة	120

قائمة الملاحق

الرقم	عنوان الملحق	الصفحة
أ	كتاب تسهيل المهمة	154
ب	كتاب التحكيم	155
ت	أدوات الدراسة قبل التحكيم	156
ث	المحكمين	165
ج	أدوات االدراسة بعد التحكيم (الموجهة للمطلق)	166
ح	أدوات االدراسة بعد التحكيم (الموجهة للمطلقة)	173
خ	ارتباط فقرات الاستبانة بعد التحكيم	176

ملخص الدراسة باللغة العربية

ظاهرة الطلاق في محافظة رام الله والبيرة: أسبابها وآثارها والحلول المقترحة لمواجهتها من وجهة نظر المطلقين

إعداد: منتصر علي محمد حمدان

بإشراف: الأستاذ الدكتور محمد أحمد شاهين

2017

ملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة أهم الأسباب لظاهرة الطلاق وآثارها والحلول المقترحة لمواجهتها من وجهة نظر المطلقين في محافظة رام الله والبيرة، تبعاً لبعض المتغيرات الديموغرافية، هي: الجنس، والفارق العمري بين الزوجين، والتباين في المؤهل العلمي، والمستوى الاقتصادي للأسرة. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، إذ طبقت أدوات الدراسة الثلاث لتقصي أسباب الطلاق، وآثار الطلاق، والحلول المقترحة، بأبعادها الخمسة: النفسية، والاجتماعية، والاقتصادية، والثقافية، والدينية، على عينة ضمت (300) مطلق ومطلقة، منهم (156) مطلقة و(144) مطلق، تمثل ما نسبته (20%) ممن سجلوا كحالات طلاق خلال العامين 2015 و2016م، في محاكم محافظة رام الله والبيرة، واختيرو بطريقة المعاينة العشوائية حسب متغير الجنس. أظهرت النتائج وجود موافقة مرتفعة جداً من المبحوثين حول الأسباب المؤدية إلى الطلاق وبمتوسط قدره (4.42)، وكانت الأسباب الاجتماعية والنفسية أقوى الأسباب المؤدية لحدوث الطلاق، أما الآثار المترتبة على وقوع الطلاق فكانت مرتفعة بمتوسط قدره (4.06)، تقدمت فيها الآثار الاجتماعية على باقي محاور الآثار المترتبة على الطلاق. وكان هناك توافق على الحلول المقترحة للحد من ظاهرة الطلاق بدرجة مرتفعة جداً وبمتوسط قدره (4.85)، وبخاصة الحلول الثقافية باعتبارها أعلى الحلول المقترحة درجة.

وأشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات الأسباب المؤدية إلى الطلاق والآثار المترتبة عليه، وكانت الفروق في الأسباب لصالح الإناث في البعدين الاجتماعي والنفسي، بينما اقتصرت هذه الفروق على البعد الديني للآثار المترتبة على وقوع الطلاق ولصالح الإناث

أيضاً. وكانت الفروق في أسباب الطلاق تبعاً لمتغير الفارق العمري بين الزوجين لصالح الفئة العمرية من (5-10) سنوات مقارنة بأعلى من (10) سنوات، وبخاصة في البعد النفسي، بينما كانت الفروق في الآثار المترتبة على وقوع الطلاق لصالح الفارق العمري الأعلى في الأبعاد كافة باستثناء البعد الاجتماعي. أما الفروق باختلاف التباين في المؤهل العلمي سواءً في الأسباب للطلاق أم آثاره، فكانت لصالح المتساوين في الدرجة العلمية، وبخاصة في البعدين الثقافي والديني، بينما كانت الفروق التي تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي للأسرة قبل الطلاق لصالح المستوى الاقتصادي المنخفض في الأبعاد كافة لأسباب الطلاق، وفي الأبعاد الاجتماعية، والثقافية، والنفسية للآثار المترتبة عليه.

الكلمات المفتاحية: الطلاق، أسباب الطلاق، آثار الطلاق، الحلول المقترحة للطلاق، محافظة رام الله والبيرة، فلسطين.

The Phenomenon of Divorce in Ramallah and Al-Bireh Governorate: Its Causes, Effects, and the Solutions Proposed to Confront it from the Point of View of the Divorced

Prepared By : Montaser Ali Mohammad Hamdan

Supervision: Prof. Dr. Mohammad Ahmed Shaheen

2017

Abstract

The study aimed to know the most important causes for the divorce phenomenon and its effects and solutions proposed to confront it from the point of view of the divorced in Ramallah and Al-Bireh district according to some variances such as (sex, age, and differences of level of education, and the difference in economic situation for the family in this study).

The study uses a description and analysis method in its five tracks (psychological, social, economic, cultural and religious variances). The sample of the study consists of (300) divorced, (144) were males and (156) were females in a random way according to age variance which represent (20%) of the study as registered in Ramallah and Al-Bireh district courts in the years of 2015 and 2016.

The results point to high acceptance of the age variance for whom registered as divorced, the average was (4.4%) about this reason. The psychological and social reasons were also the most reasons which lead to divorce. The results of divorce were high at an average of 4.06. The social effects were advanced on the rest of the other axes. There was a consensus on the proposed solutions to reduce the phenomenon of divorce is very high degree and an average of (4.85). Especially cultural solutions as the highest degree suggested solutions. The results indicated that there are statistically significant differences in the average of the reasons leading to divorce and its implications. The differences were in favor of females in the social and psychological dimensions. While these were limited to the religious dimensions of the effects of divorce, and also to the favor of females.

The differences in the causes of divorce according to the variable age difference between couples in were in favor of the age group of (5-10) years compared to higher than 10 years, especially in the psychological dimension. While the differences in the consequences of divorce go for the age gap, the highest in all dimensions, except for the social dimension. The differences in different variations in the qualifications of couples both in the reasons for divorce or its effects were for the benefit of the equal level of education particularly in the cultural and religious dimensions. While the differences were attributed to the variable economic level of the family before divorce in favor of the low economic level in the dimensions of all the reasons for divorce in the social dimensions, cultural and psychological implications of it

Keywords: divorce, divorce causes, divorce effects, proposed solutions, Ramallah and Al-Bireh Governorate, Palestine.

الفصل الأول: خلفية الدراسة ومشكلتها

1.1 مقدمة

2.1 مشكلة الدراسة وأسئلتها

3.1 فرضيات الدراسة

4.1 أهداف الدراسة

5.1 أهمية الدراسة

6.1 حدود الدراسة

7.1 مصطلحات الدراسة

الفصل الأول

خلفية الدراسة ومشكلتها

1.1 مقدمة

شرع الله سبحانه وتعالى الزواج، الذي هو أساس الحياة، حيث قال الله تعالى في محكم التنزيل: **(وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ)** (الروم:21)، فالزواج سكن ومودة ورحمة، به تقوى الأسرة وتتماسك ويستقر المجتمع ويسوده الأمن والاستقرار والسلام، لكن الله خلق للزواج نقيضاً ألا وهو الطلاق حيث قال تعالى: **(الطَّلاقُ مَرَّتَانِ فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ)** (البقرة: 229).

ويعد الطلاق "أبغض الحلال عند الله"، والذي يعني حلاً لرابط عقد الزواج، فهذا الرابط المقدس بين الزوجين يحمل في طياته الكثير من الرواسب والآثار النفسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية والدينية على الفرد والأسرة والمجتمع، يستدعي أن تتضافر كل الجهود للحد من انتشاره، بل ومواجهته من خلال وسائل الإعلام، والمحاكم الشرعية، والوعاظ وأئمة المساجد والمرشدين، والمؤسسات المهتمة بهذا الخصوص.

وتمثل الأسرة الوحدة الاجتماعية الأساسية في المجتمع، وكلما كانت العلاقات الأسرية قوية ومتينة أدى ذلك إلى علاقات وروابط اجتماعية سليمة بين أفرادها من جانب وبين أفراد المجتمع ككل من جانب آخر، كما تعتبر الأسرة اللبنة الأساسية الأولى والمؤسسة التربوية في المجتمع التي ترعى أبناءها وتعمل على تنشئتهم وتطبيعهم اجتماعياً ونفسياً وتربوياً من خلال

التنشئة الاجتماعية الآمنة والمستقرة، لذلك تعتبر الأسرة أولى المؤسسات الاجتماعية ذات الدور الفعال المؤثر المستمر في تنشئة أفرادها على النظم والعلاقات والضوابط الاجتماعية السائدة في المجتمع (مرسي، 2008 أ).

كما أن الأسرة تمثل بناءً من العلاقات الإنسانية والاجتماعية التي تربط بين أفرادها، وعلى رأسها طبيعة العلاقة بين الزوجين، ثم علاقة كل منهما بالأبناء، كما يدخل في هذا البناء نوعية الصراع الذي قد ينشأ بين كل فرد وآخر داخل الأسرة. لذلك فإنَّ تأثير الأسرة خطير على تكوين شخصية الفرد، فهي التي تعلمه الاتجاهات والقيم، وتبقي العلاقات الأسرية مستقرة، ما لم تتهدد بخطر النزاعات والشقاق الذي يوصل في نهايته إلى الطلاق وحل الرابطة الأسرية (مرسي، 2008 ب).

وتعد مشكلة الطلاق من الظواهر التي تمتاز بطابع الخصوصية، رغم أنَّ تأثيرها يتعدى الفرد والأسرة ليشمل المجتمع ككل، فأطراف العلاقة المتضررون من الطلاق، يلحق بهم الأذى المعنوي والمادي مدة طويلة، مما يترتب عليه خلل في العلاقة الشخصية والأسرية والاجتماعية، فقد أضحت هذه الظاهرة مشكلة واضحة في مجتمعاتنا، تؤرِّق وتغذي الشقاق فيما بيننا وتمزِّق نسيج بنائنا الاجتماعي (الشبول، 2010).

يعد الطلاق ظاهرة اجتماعية إنسانية، فهي ظاهرة اجتماعية لكونها ذات علاقة بأهم مؤسسة اجتماعية في المجتمع، ولأنها ذات أثر بالغ في حياة الأسرة والأولاد، ولتأثيرها المباشر في عمليات التنشئة الاجتماعية والتربية والتثقيف الاجتماعي، وهي إنسانية لكونها ظاهرة قديمة حديثة تحدث بنسب مختلفة في جميع المجتمعات الإنسانية، ولأن هذه الظاهرة تأخذ صفة الاستمرارية فإن الأسباب لحدوثها متغيرة من مجتمع إلى آخر، ومن جيل إلى آخر،

وهذا التغير يخضع لمجموعة من الأسباب منها الاقتصادية، والاجتماعية، والنفسية، والصحية، والتعليمية، والأسرية، ويؤدي الطلاق إلى تفكك الأسرة، وإلى الانحرافات الإجرامية والأخلاقية المترتبة على هذه المشكلة معقدة الجوانب، ولها آثار سلبية على الرجل والمرأة والأطفال، إلا أنها في بعض الأحيان تكون حلاً إيجابياً لاسيما عند استحالة استمرار الحياة عند الزوجين (المعمري، 2015).

الطلاق كما هو معروف ظاهرة اجتماعية ذات علاقة بظاهرة اجتماعية أخرى ألا وهي الزواج، حيث أن المغزى من الزواج هو تحقيق الترابط الاجتماعي الذي يفترض أن يجلب الأمن والاستقرار للزوجين، فضلاً عن تعاونهما في إنجاب الأطفال وتنشئتهم ضمن قواعد التنشئة الأسرية المطلوبة، وعلى الرغم مما تحققه هذه المؤسسة من دور إيجابي على الصعيد النفسي والاجتماعي بين الزوجين، فقد تكون هناك بعض الحالات التي قد لا يستقيم فيها معنى التعاون على شؤون الحياة، وإلى الحد الذي يستحيل عقد الصلح بين الزوجين وخاصة عندما تصبح الحياة الزوجية جحيماً لا يطاق بالنسبة لكل الأطراف بما في ذلك الأطفال، ومن هذا المنطلق كان لا بد من اللجوء إلى الطلاق، وقد اختلفت هذه الإجراءات باختلاف الشعوب البشرية والمراحل التاريخية التي مرت بها (أبو ديابة، 2005).

وقد يحدث الطلاق نتيجة أسباب وعوامل متعددة ومختلفة، تتفاعل وتتداخل مع بعضها بعضاً حتى تكون نهايتها الطلاق، كما أنَّ هذه الأسباب والعوامل تختلف من مجتمع إلى آخر، ولا تتماثل أسباب الطلاق في المجتمعات، بل إن المجتمع الواحد قد تظهر فيه اختلافات، وقد تكون أسبابه مغايرة تماماً لتلك الأسباب منذ عشرات السنين، وإن هناك أسباباً كثيرةً تكمن وراء اتساع ظاهرة الطلاق وانتشارها بين المجتمعات في هذا العصر، فهناك أسباب تتعلق

بالناحية الدينية والعاطفية والاجتماعية والأخلاقية والنفسية والجنسية والتقبل والاقتناع بالآخر، وتدخُّل الأهل في حياة الزوجين، والسكن وتعدد الزوجات ووجود الأبناء، مما ينعكس سلباً على الأسرة واستقرارها ويترتب على هذه الظاهرة آثار سلبية عدة (المعمري، 2015).

وتحمل ظاهرة الطلاق في طياتها الكثير من الرواسب والآثار السلبية على الأسرة والأبناء، سواءً على المدى القصير أم البعيد، إذ يتعرض المطلقون من الرجال والنساء للاكتئاب الشديد والضيق من الحياة، كما يعاني المطلقون من اضطرابات نفسية متعددة، كالوحدة النفسية، والتفرد وفقدان الاهتمام، والخوف من الفشل، الذي قد يمنعهما من تكرار تجربة الزواج مرة أخرى خاصة عند المرأة في المجتمع العربي، حيث يسبب لها انقلاباً انفعالياً ينعكس سلباً على نظرتها للرجال بل وللناس جميعاً، كما يترك الطلاق آثاراً سلبيةً لدى الرجل أيضاً كالانحراف والاكتئاب، فهو يؤثر سلباً على شخصية كلاً من المرأة والرجل، فالنظرة السلبية للمرأة المطلقة التي قد توقع المجتمع كله في الظلم وظن السوء في الآخرين، إذ أنَّ الطلاق يسبب الكثير من المشكلات العائلية بين أهل الزوجين أبرزها القطيعة بين الأرحام، وعدم الاهتمام بتربية وتنشئة الأطفال كما ينبغي، فلا تتاح لهم الفرص لإظهار قدراتهم وتفجير طاقاتهم، مما يشكل هدراً للموارد البشرية في المجتمع (عمر، 1992).

ويهدف الإرشاد الأسري إلى تحقيق سعادة الأسرة واستقرارها واستمرارها، وبالتالي سعادة المجتمع واستقراره، وذلك من خلال تعليم أصول الحياة الأسرية السليمة، وأصول التنشئة الاجتماعية للأبناء، ووسائل تربيتهم ورعاية نموهم، والمساعدة في حل المشكلات والاضطرابات الأسرية وعلاجها، وهي تقوية للأسرة وتحصينها ضد احتمالات الاضطرابات والانهيار (الداهري، 2008).

وعلى الرغم من كل الضوابط التي شرعها الإسلام، فإن الإحصاءات الواقعية تشير إلى ارتفاع معدلات الطلاق في مختلف البلاد العربية والإسلامية بصورة متنامية خلال الحقب الزمنية الماضية، بشكل ينذر بمخاطر عديدة تتعرض لها بنية تلك المجتمعات، وتهدد تماسكها واستمرارها، ولتبيان حجم هذه الظاهرة في بعض المجتمعات العربية فقد استخدم معدل الطلاق الخام، لأنه يعتبر من أكثر المقاييس العلمية التي يعتمدها علماء السكان وهيئة الأمم المتحدة، فمثلاً في دولة البحرين عام (2012) كانت تقدر نسبة الطلاق ب (1.4)، بينما كانت تقدر في عام 2003م بنسبة (1.2)، أما في المملكة العربية السعودية كانت تقدر عام 2012م ب(1.2)، بينما كانت تقدر في عام 2003م ب (1.1)، بينما سجلت الكويت عام 2012م (2.0) حالة طلاق لكل الف من السكان مقارنةً بسنة 2003م التي كانت تقدر ب (1.7)، وفي عُمان كانت تقدر نسبة الطلاق عام 2012م ب (1.0)، بينما كانت تقدر عام 2003م ب (1.1)، في حين سجلت في دولة قطر عام 2012م ب (0.8)، بينما كانت تقدر عام 2003م ب (1.1). أما في دولة الإمارات عام 2012م حيث سجلت نسبة الطلاق (0.6)، بينما سجلت عام 2003م ب (0.8). ويلاحظ أن معدلات الطلاق الخام في دولة الكويت تعد الأعلى خلال الأعوام العشرة مقارنة بالدول الأخرى، أما بالنسبة لدولة تونس فكانت تقدر نسبة الطلاق عام 2008م ب (2.15)، بينما كانت تقدر عام 2004م ب (1.98)، أما في الأردن كانت تقدر نسبة الطلاق عام 2008م ب (2.2)، بينما كانت تقدر عام 2004م ب (1.2). أما في إيران عام 2008م لم تكن هناك حالة طلاق لكل الف من السكان مقارنة بالعام 2004م التي كانت تقدر ب(1.1). وعليه، يمكن القول أن تونس تصدرت أعلى المراتب في معدلات الطلاق الخام، ثم بعدها الأردن، أما في جمهورية مصر فقد سجلت ثبات خلال عامي (2012-2013)م بمعدل قدره (1.9)، أما في الجزائر فقد سجلت سنة 2015م ب (1.5) مقارنة بالعام 2008م، التي كانت تقدر ب (1.14)

(ربيعة، 2016). ويعاني المجتمع الفلسطيني كغيره من المجتمعات من إرتفاع حالات الطلاق، إذ كانت نسبة الطلاق في عام 2002م تقدر ب(0.9)، بينما بلغت في نهاية العام 2008م ب(1.3)، بيما بلغت نسبة الطلاق في نهاية العام 2016م ب(1.8) (الجهاز المركزي للاحصاء الفلسطيني، 2016).

ونظراً لما يترتب على الطلاق من دوافع وأسباب، وآثار سلبية على المطلقين والمطلقات وأسرهم، وعلى المجتمع بشكل عام، فإنه لا بد من دراسة هذه المشكلة دراسة شاملة، حتى نستطيع وضع خطة إرشادية شاملة للحد من انتشار هذه الظاهرة، فإنه من الضروري التعرف إلى الأسباب والآثار لوضع الحلول والحد من انتشار هذه الظاهرة.

بالتالي، لا بد من التعرف إلى الأسباب المؤدية إلى الطلاق، وإلى الآثار المترتبة على هذه الظاهرة التي تواجه المطلقين والمطلقات في المجتمع الفلسطيني، سواءً أكانت نفسية، أم اجتماعية، أم اقتصادية، أم ثقافية، أم دينية، وبذل الجهود للعمل على إيجاد الحلول والمقترحات للحد من انتشار هذه الظاهرة، إذ اهتم علماء الاجتماع وعلماء النفس والتربية والإرشاد وغيرهم من العلماء والباحثين، بالبحث في دوافع الطلاق وأسبابه والآثار المترتبة عليه في المجتمعات المختلفة، من أجل وضع الحلول المناسبة للحد من انتشارها.

2.1 مشكلة الدراسة وأسئلتها

يمثل الطلاق الآن مشكلة تعاني منها المجتمعات الحديثة كافة، سواءً الأجنبية، أم العربية، أم الإسلامية نظراً لارتفاع معدلات انتشاره بصور مقلقة، تهدد كيان الأسرة وتترك

آثاراً سلبية نفسية واجتماعية واقتصادية على المطلقين أنفسهم، كما تترك آثاراً سلبية نفسية وتربوية واجتماعية على أبناء المطلقين، وعلى المجتمع ككل.

ومن خلال المعطيات التي توافرت للباحث ضمن مجال عمله عضواً في المجلس المحلي لبلدته، وتفاعله بشكل مستمر ومباشر مع العديد من حالات الطلاق، وتواصله مع المرجعيات الرسمية المتخصصة في متابعة هذه الحالات، لاحظ إرتفاع في حدوث وقوعات الطلاق في المجتمع الفلسطيني، إذ أشارت الإحصاءات المتوافرة إلى أن الأفراد المطلقين والمطلقات في المجتمع الفلسطيني في محافظات الضفة الغربية كافة (المحافظات الشمالية) منذ بداية العام 2000م حتى نهاية العام 2016م، قد بلغ (68,634) حالة طلاق، منها (11,952) حالة طلاق في محافظة رام الله والبيرة منذ بداية العام 2000م حتى نهاية العام 2016م (قسم الإحصاء في المجلس الأعلى للقضاء الشرعي، 2017).

وعليه، تتحدد مشكلة الدراسة في الإجابة عن الأسئلة الآتية:

السؤال الأول: ما أسباب انتشار ظاهرة الطلاق في محافظة رام الله والبيرة من وجهة نظر المطلقين أنفسهم؟

السؤال الثاني: ما الآثار الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والنفسية والدينية للطلاق على المطلقين في محافظة رام الله والبيرة؟

السؤال الثالث: ما المقترحات لمواجهة ظاهرة الطلاق في محافظة رام الله والبيرة من وجهة نظر المطلقين أنفسهم؟

السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أسباب الطلاق الاجتماعية، والاقتصادية، والثقافية، والنفسية، والدينية، في محافظة رام الله والبيرة من وجهة نظر المطلقين أنفسهم تعزى لمتغيرات الدراسة: الجنس، والفارق العمري بين المطلقين، والتباين في المؤهل العلمي، والمستوى الاقتصادي للأسرة؟

السؤال الخامس: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في آثار الطلاق الاجتماعية، والاقتصادية، والثقافية، والنفسية، والدينية، في محافظة رام الله والبيرة من وجهة نظر المطلقين أنفسهم تعزى لمتغيرات الدراسة: الجنس، والفارق العمري بين المطلقين، والتباين في المؤهل العلمي، والمستوى الاقتصادي للأسرة؟

3.1 فرضيات الدراسة

للإجابة عن سؤال الدراسة الرابع، فقد صيغت الفرضيات من (الأولى حتى الرابعة) الآتية:

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات أسباب الطلاق (الاجتماعية، والاقتصادية، والثقافية، والنفسية، والدينية) من وجهة نظر المطلقين تعزى لمتغير الجنس.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات أسباب الطلاق (الاجتماعية، والاقتصادية، والثقافية، والنفسية، والدينية) من وجهة نظر المطلقين تعزى لاختلاف الفارق العمري بين الزوجين.

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات أسباب الطلاق (الاجتماعية، والاقتصادية، والثقافية، والنفسية، والدينية) من وجهة نظر المطلقين تعزى لاختلاف التباين في المؤهل العلمي.

الفرضية الرابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات أسباب الطلاق (الاجتماعية، والاقتصادية، والثقافية، والنفسية، والدينية) من وجهة نظر المطلقين تعزى لاختلاف المستوى الاقتصادي للأسرة.

وللإجابة عن سؤال الدراسة الخامس، فقد صيغت الفرضيات من (الخامسة حتى الثامنة) الآتية:

الفرضية الخامسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات آثار الطلاق (الاجتماعية، والاقتصادية، والثقافية، والنفسية، والدينية) على المطلقين أنفسهم في المجتمع الفلسطيني تعزى لاختلاف الجنس.

الفرضية السادسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات آثار الطلاق (الاجتماعية، والاقتصادية، والثقافية، والنفسية، والدينية) على المطلقين أنفسهم في المجتمع الفلسطيني تعزى لاختلاف الفارق العمري بين الزوجين.

الفرضية السابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات آثار الطلاق (الاجتماعية، والاقتصادية، والثقافية، والنفسية، والدينية) على المطلقين أنفسهم في المجتمع الفلسطيني تعزى لاختلاف التباين في المؤهل العلمي.

الفرضية الثامنة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات آثار الطلاق (الاجتماعية، والاقتصادية، والثقافية، والنفسية، والدينية) على المطلقين أنفسهم في المجتمع الفلسطيني تعزى لاختلاف المستوى الاقتصادي للأسرة.

4.1 أهداف الدراسة

حاولت هذه الدراسة تحقيق الأهداف الآتية:

1- التعرف إلى أسباب انتشار ظاهرة الطلاق في محافظة رام الله والبيرة.
2- التعرف إلى أهم الآثار الاجتماعية، والاقتصادية، والثقافية، والنفسية، والدينية المترتبة على ظاهرة الطلاق في محافظة رام الله والبيرة.
3- التعرف إلى أهم المقترحات لمواجهة انتشار ظاهرة الطلاق في محافظة رام الله والبيرة.
4- التعرف فيما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الأسباب المؤدية للطلاق في محافظة رام الله والبيره من وجهة نظر المطلقين تعزى لمتغيرات الدراسة: الجنس، والفارق العمري بين المطلقين، والتباين في المؤهل العلمي بين المطلقين، والمستوى الاقتصادي للأسرة.
5- التعرف فيما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية للآثار الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والنفسية والدينية المترتبة على ظاهرة الطلاق في محافظة رام الله والبيرة من وجهة نظر المطلقين أنفسهم تعزى لمتغيرات الدراسة: الجنس، والفارق العمري بين المطلقين، والتباين في المؤهل العلمي بين المطلقين، والمستوى الاقتصادي للأسرة.

5.1 أهمية الدراسة

تأتي أهمية الدراسة من خلال البحث في أسباب الطلاق وما له من انعكاسات وآثار نفسية واجتماعية على المطلقين وما له من دور في مدى استقرار الأسرة، وذلك للحد من انتشار هذه الظاهرة. كما أن هناك اهتماماً متزايداً بقضايا المطلقين في المجتمعات العربية والاجنبية وخاصة في الواقع الفلسطيني، وذلك من خلال المؤسسات التي تعنى بقضايا المرأة والمشكلات والآثار التي تواجه المطلقين، والبحث في هذه الآثار النفسية والاجتماعية والاقتصادية والدينية والثقافية التي يعاني منها المطلقون.

وتتمثل أهمية الدراسة الحالية في:

1- الأهمية النظرية: إثراء المكتبة العلمية الفلسطينية في بعض الحقائق والمعلومات حول الأسباب المؤدية للطلاق والآثار النفسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية والدينية التي يعاني منها المطلقون المترتبة على حدوث الطلاق، والسبل التي يمكن أن تسهم بصورة فاعلة في علاج هذه الآثار النفسية والاجتماعية والاقتصادية والدينية والثقافية وخاصة في ظل قلة الدراسات الفلسطينية القليلة التي تناولت الأسباب المؤدية إلى الطلاق، والآثار الناجمة عنه التي يعاني منها المطلقون، إذ تعد هذه الدراسة من الدراسات القليلة التي تناولت موضوع الدراسة في مجتمعنا الفلسطيني حسب علم الباحث وما قام به من مراجعة أدبيات الدراسات السابقة.

2- الأهمية التطبيقية: إن الاهتمام الكافي بمعرفة الأسباب المؤدية إلى الطلاق ومعرفة الآثار المترتبة على هذه الظاهرة التي يعاني منها المطلقون، قد يسهم في إيجاد حلول مقترحة للحد من انتشار هذه الظاهرة لتحقيق الانسجام والاستقرار الأسري، إضافة إلى

اعتبار النتائج والدلالات الخاصة بها نوعاً من الإرشاد في إطاره الوقائي، من خلال التوعية للمقبلين على الزواج والمتزوجين، وتبصيرهم بعواقب هذه الظاهرة وانعكاساتها على الفرد والأسرة والمجتمع.

6.1 التعريفات الإجرائية للمصطلحات

اشتملت الدراسة على المصطلحات الآتية:

الطلاق لغوياً: "فك القيد، سواءً كان هذا القيد حسياً كقيد الفرس، أم معنوياً كقيد النكاح، وطلاق المرأة من زوجها يعني أنها تحللت من قيد الزواج وخرجت من عصمته" (إبراهيم، 1985: 67).

الطلاق اصطلاحاً: رفع قيد النكاح الصحيح من جانب الزوج في الحال أو المآل بلفظ مخصوص صريحاً أو كناية أو بما يقوم مقام اللفظ من الكتابة أو الإشارة والذي يرفع قيد النكاح في الحال هو الطلاق البائن، والذي يرفعه في المآل هو الطلاق الرجعي بعد انقضاء العدة، أو بعد انضمام طلقتين إلى الأولى (مدكور، 1987).

التعريف الإجرائي للطلاق: انفصال الزوجين بعضهم عن بعض شرعاً وقانوناً.

أسباب الطلاق: مجموعة من الأسباب الاجتماعية والنفسية والاقتصادية والثقافية والدينية التي تقف وراء عقد الزواج وإنهاء الحياة الزوجية (زهران والهياجنة وأبو جلبان، 2015).

التعريف الإجرائي لأسباب الطلاق: الدرجة التي يحصل عليها المطلقون من خلال استجابتهم على فقرات أداة أسباب الطلاق المستخدمة في الدراسة الحالية.

آثار الطلاق: مجموعة من الآثار الاجتماعية والنفسية والاقتصادية والثقافية والدينية والتي تنعكس سلباً على المرأة والرجل وعلى الأطفال وعلى المجتمع بأسره ومن أبرزها خلق جو من النزاع والتخاصم تضعف به قوة الجماعة، وينهار به تماسك الأسرة ويخرج جيل من الأبناء التعساء المشردين الحاقدين على المجتمع، لأنهم لم يجدوا الرعاية في ظل الوالدين، فتفقد الحياة قيمتها واستقرارها وتنقلب السكينة والمودة والرحمة إلى قلق واضطراب وعداوة وبغضاء (الدوسري، 2006).

التعريف الإجرائي لآثار الطلاق: الدرجة التي يحصل عليها المطلقون من خلال استجابتهم على فقرات مقياس أداة آثار الطلاق المستخدمة في الدراسة الحالية.

المطلق: هو الفرد الذي يبلغ من العمر (12 سنة) فأكثر وسبق له الزواج فعلاً وانفصل بالطلاق المسجل شرعاً ولم يتزوج مرة أخرى (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2006).

النساء المطلقات: انفصال بين الزوجة المطلقة عن زوجها بصورة قانونية تقرها المحكمة الشرعية في الأراضي الفلسطينية، وعليه فإن المطلقة هي المنفصلة عن زوجها والمصادق على انفصالها من إحدى المحاكم الشرعية في فلسطين (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2006).

التعريف الإجرائي للحلول المقترحة: هي مجموعة من الحلول المقترحة التي تم تقديمها من قبل الباحث وذلك بعد معرفة الأسباب المؤدية إلى حدوث الطلاق والآثار المترتبة على وقوعه، وتحددت درجتها من خلال استجابة المطلقين على الاستبانه المستخدمة في الدراسة.

محافظة رام الله والبيرة : إحدى المحافظات الشمالية الفلسطينية، تقع في الضفة الغربية إلى الشمال من القدس بحوالي (15) كم، وتبلغ مساحتها (16.5) كيلو متر مربع، بينما يقدر عدد سكان المحاقظة (357,968) نسمة عام 2016م، وتضم ثلاث مدن رئيسة، هي: رام الله، والبيرة، وبيتونيا، إذ تتداخل مبانيهما، ويسكن فيها كافة أطياف المجتمع الفلسطيني، لكونها تشكل مركزاً سياسياً واقتصادياً واجتماعياً وثقافياً، لذا أصبحت محط أنظار الجميع (الجهاز المركزي للاحصاء الفلسطيني، 2011).

7.1 حدود الدراسة ومحدداتها

تتحدد نتائج الدراسة وفرص التعميم لها ضمن المحددات الآتية:

1- حدود موضوعية: أسباب ظاهرة الطلاق من وجهة نظر المطلقين، والآثار المترتبة على الطلاق من وجهة نظر المطلقين، والحلول التي يقترحها المطلقون لعلاج هذه الظاهرة.

2- حدود بشرية: المطلقون والمطلقات في المجتمع الفلسطيني في محافظات الضفة الغربية (المحافظات الشمالية) منذ بداية العام 2000م حتى نهاية العام 2016م.

3- حدود زمنية: أجريت هذه الدراسة خلال العام الدراسي (2017-2018)م، حسب التقويم الأكاديمي في جامعة القدس المفتوحة.

4- حدود مكانية: أجريت هذه الدراسة على المجتمع الفلسطيني في محافظة رام الله والبيرة.

كما تتحدد النتائج ضمن واقع متغيرات الدراسة، والأدوات وخصائصها التي استخدمت في جمع البيانات، والمفاهيم والمصطلحات التي تضمنتها.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

1.2 الإطار النظري

1.1.2 مفهوم الطلاق لغة واصطلاحاً

2.1.2 حكمة مشروعية الطلاق

3.1.2 أشكال الطلاق

4.1.2 أنواع الطلاق في الإسلام

5.1.2 آداب الطلاق في الإسلام

6.1.2 المراحل السيكولوجية للطلاق

7.1.2 النظريات والنماذج المفسرة للطلاق

8.1.2 الطلاق في الديانات السماوية

9.1.2 الاتجاهات الرئيسة المفسرة لأسباب ارتفاع معدلات الطلاق في العالم

10.1.2 ظاهرة الطلاق: تعريفها ونسبها على مستوى فلسطين

11.1.2 ظاهرة الطلاق على مستوى فلسطين

12.1.2 أسباب ظاهرة الطلاق حسب الدراسات المحلية والعالمية

13.1.2 آثار وأبعاد ظاهرة الطلاق

14.1.2 الحلول المقترحة لظاهرة الطلاق حسب الدراسات المحلية والعالمية

2.2 الدراسات السابقة

1.2.2 الدراسات المرتبطة بالأسباب المؤدية إلى الطلاق

2.2.2 الدراسات المرتبطة بالآثار المرتبطة بظاهرة الطلاق

3.3.2 الدراسات المرتبطة بالحلول المقترحة لمعالجة ظاهرة الطلاق

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

1.2 الإطار النظري

مقدمة:

الإنسان السوي في هذه الحياة يبحث عن المعيشة المستقرة الهادئة التي يسودها السعادة والبهجة والأمن والحياة الطيبة دون مشاحنات، ولقد حرص الدين الإسلامي على وحدة الأسرة وعدم تفككها، فشّرع حلولاً عملية يستهدي بها كل من الزوج والزوجة في حال استفحال الخلاف والشقاق بينهما، بل أعطى حلولاً تدريجية تبدأ بالوعظ، ثم الهجر، ثم التأديب، وهذا ما يفعله الزوج في حالة الخلاف حرصاً على بقاء العشرة الزوجية وحفظ كيان الأسرة، أما المرحلة الثانية إذا اشتد الخلاف بينهما فيختار كل منهما حكماً لحل كل المشكلات الناشئة، وفي حال استمرار النزاع على الرغم من كل المحاولات السابقة فيكون الموقف أمام أمرين إما استمرار الحياة الزوجية مع وجود الشقاق والخلاف وسوء التفاهم أو الطلاق ليجد فيه كل من الزوجين راحته (السعيد، 2010).

اهتمَ الإسلام بالأسرة وبيان أحكامها دعماً لوجودها وتمتيناً للصلات بين أفرادها، وتحصيناً للفرد والمجتمع المسلم، فالأسرة هي اللبنة الأولى في بناء المجتمع، وبسلامة الأسرة وقوتها يكون المجتمع قوياً، فبالأسرة تتحقق المقاصد الكبرى التي ارتضاها التشريع الإسلامي من حفظ للنسل والأنساب والأعراض، ولهذا نجد أن الإسلام أعلى من شأن الرابطة الزوجية، وسماها ميثاقاً غليظاً، وفصّل أحكامها في كل شأن من شؤونها حتى لا تعبث بها الأهواء

والأمزجة، وحتى تبقى الأسرة قوية متماسكة محمية من التفكك والانهيار (السرطاوي، 2008).

تتحدد الصحة النفسية للأسرة بمدى نجاح الزواج والأسرة المتوافقة هي تلك الأسرة التي تتمتع بالاتصال الوظيفي الذي يفضي إلى إرساء قواعد وتقاليد من شأنها تعزيز هوية متماسكة ونمو سليم لأفرادها، أما عندما تتعقد مسيرة الحياة الزوجية، وتستنفذ كل الوسائل المتاحة للتفاهم والإصلاح ويحدث الانفصال وينتهي الزواج ويعلن الطلاق كحل نهائي، حيث يعتبر الطلاق حقيقة مؤلمه فهو بشكل أو بأخر تعبير مباشر عن حدث ضاغط، وصدمه انفعالية، وفقدان للموضوع الذي كان محبوباً في يوم من الأيام، فالحاجة إلى الارتباط الوجداني والعلائقي بالشريك الآخر لا تبرز بإلحاح إلا بعد الانفصال حينها يدرك الطرفان أنهما لم يبذلا جهداً كافياً للحفاظ على الرابطة الزوجية بينهما (العيد، 2012).

مع كل الاحتياطات من أجل الحفاظ على الحياة الزوجية ومع كل الوصايا والجهود التي تبذل من أجل الإصلاح عند نشوء أي خلاف والتوجيه بالصبر والإحسان إلا إنه يصل الأمر بالزوجين إلى الحد الذي يجعل من الطلاق ضرورة لازمه، ووسيلة لتحقيق الاستقرار بعيداً عن الآخر، بعد أن أصبحت الرابطة الزوجية لا تحقق المقصود منها، ولو التزم الزوجان بالبقاء على ما بينهما من بغض وكراهية لأكلت الضغينة قلوبهما، وكاد كل منهما بالآخر، وسعى للخلاص منه بما يتهيأ من وسائل، وقد يتهم أَحدهما صاحبه ويلتمس المتعة عند غيره، وبذلك تصبح الحياة الزوجية منفذاً لكثير من الشرور والآثام والمخادعات البغيضة بعد أن كانت سياجاً لشرف الزوجين وعفافهما لهذا شرع الله الطلاق؛ ليتخلص به الزوجان من المفاسد والشرور التي قد تترتب على بقاء حياة كريهة بغيضة ويستبدل كل منهما بزوجه

زوجاً آخر يأتلف معه ويتبادل معه المودة والرحمة (أبو موسى، 2008). قال تعالى: "وإن يتفرقا يغن الله كلاً من سعته وكان الله واسعاً حكيماً" (النساء: 130).

الطلاق هو إحدى الظواهر الاجتماعية التي عرفتها البشرية على مر العصور، وقد تعددت أسبابها، وتباينت أحكامها وفقاً للمتغيرات المتسارعة التي مست المعايير الثقافية والأنظمة الشرعية والقوانين الوضعية التي عاصرت حياة المجتمعات التقليدية والحديثة على حد سواء، وبالنظر إلى الآثار الكثيرة المترتبة على الطلاق، يمكن النظر لهذه الظاهرة في الوقت الراهن على أنها أكثر حساسية وضرراً على المجتمع نظراً لإفرازاتها الخطيرة على الجوانب المتعددة من نفسية، واجتماعية، واقتصادية، وثقافية، ودينية (أبو ديابه، 2005).

حيث يعتبر الطلاق مشكلة اجتماعية نفسية، وهو ظاهرة عامة في جميع المجتمعات، ويبدو انه يزداد انتشاراً في مجتمعاتنا في الأزمنة الحديثة، والطلاق هو"أبغض الحلال شرعاً"، لما يترتب عليه من آثار سلبية في تفكك الأسرة وازدياد العداوة والبغضاء بين الزوجين وأقاربهم والآثار السلبية على الأطفال، ومن ثم الآثار الاجتماعية والنفسية العديدة منهاً الاضطرابات النفسية والسلوك المنحرف والجريمة وغير ذلك (ربايعة وسالم، 2015).

1.1.2 مفهوم الطلاق لغة واصطلاحاً

الطلاق لغة: "حل الوثاق، وهو مشتق من الإطلاق أي الإرسال، والترك، وفلان طلق اليد أي كثير البذل" (العدوي، 1988: 9).

أما مفهوم الطلاق اصطلاحاً: "هو رفع قيد النكاح الصحيح من جانب الزوج في الحال أو المآل بلفظ مخصوص صريحاً أو كناية أو بما يقوم مقام اللفظ من الكتابة أو الإشارة" (مدكور، 1987: 210)، "الذي يرفع قيد النكاح في الحال كما في الطلاق البائن فبمجرد صدوره يرفع النكاح في الحال فلا تحل المطلقة لمطلقها إلا بعقد ومهر جديدين سواء انتهت العدة أم لم

تنتهي، وتارة يكون في المآل كما في حالة الطلاق الرجعي بعد انقضاء العدة" (أبو زهرة، 1957: 326).

أما مفهوم الطلاق نظرياً: هو انفصام عرى الرباط بين الزوجين عملياً ومادياً وشرعياً، وهو فسخ عقد الزواج الذي وقعه كل من المرأة والرجل، كما أنه يعبر عن التباعد والانفصال والتفريق بين الزوجين (حجازي، 2000).

مفهوم الطلاق اجتماعياً: هو انفصال لرابطة الزواج بواسطة إجراءات نظاميه يقرها المجتمع غالباً، وبالاعتماد على القواعد الدينية، فالطلاق حل الرابطة الزوجية وإنهاء عقد الزواج وفق إجراءات قانونية يقرها الدين والمجتمع (سليمان، 2005)، أما الطلاق في القاموس الغربي فهو ترتيب نظامي لإنهاء علاقة الزواج والسماح لكل طرف بحق الزواج مرة أخرى (غيث، 1979).

2.1.2 حكمة مشروعية الطلاق

لقد حافظ الإسلام على الأسرة والحياة الزوجية، وشرع لها ما يضمن البقاء والدوام والاستمرار، وعالج كل الأسباب التي تؤدي إلى تصدعها وانهيارها، وحدد الحقوق والواجبات والعلاقة بين الزوجين، لتوثيق أواصر المودة والرحمة والسعادة والسكن والتوافق النفسي والروحي والمعنوي، وعند فقدان هذه القيم والمعاني العظيمة تتعرض الرابطة الزوجية للتصدع والشقاق، ويكون شرها أكثر من خيرها، وتصبح الحياة سجناً لا سبيل للخروج منه، وتتحول الحياة إلى جحيم لا يطاق (الشريف، 1972). إن الأولى بهذه العلاقة أن تنفصل بالطلاق التي لم يُقدر لها البقاء تحت ظلال السكن والمودة والرحمة، فكان من حكمة تشريع الطلاق أنه لا يلجأ إليه إلا كخيار أخير، فهو عملية بتر لا يلجأ إليها إلا حين يخيب كل علاج، وتستنفذ كل وسيله للإصلاح، ويعجز المصلحون عن الوفاق والإصلاح بين الطرفين (قطب،

1992). وشرع الإسلام الطلاق لحكم متعددة، منها: تخليص الأسرة من الشقاء الدائم والعذاب المستمر، وإعطاء الزوجين الفرصة لإصلاح العلاقة بينهما، واستئناف حياه زوجية خالية من المنغصات، وحماية الأطفال من العيش في أسرةٍ يسودها النزاع والشحناء (معتوق، 1990).

3.1.2 أشكال الطلاق

هناك نوعان من الطلاق، هما:

الطلاق القانوني أو الشرعي: وهو الذي يتم بشكل رسمي لإنهاء العلاقة الزوجية بين الزوجين (محجوب، 1983).

الطلاق غير الرسمي (الصامت): وهو الذي يعيش فيه الزوجان تحت سقف واحد ولكن ليس بينهما أي روابط عاطفيه أو جسديه، فهما غريبان تحت سقف مشترك، حيث يحرص الزوجان على استمرار العلاقة الزوجية كواجهة اجتماعية حفاظاً على مصلحة الأبناء، وهو ما يسمى بالطلاق العاطفي (الخطيب، 2009) وهو طلاق غير معلن على الملأ، بل إنه يكون أحياناً من طرف واحد، في حين يجهله الطرف الآخر كلياً. وتختلف خطورة هذا الطلاق باختلاف أسبابة، وإن إمكانية إصلاحه تتعلق مباشرة بجدية الأسباب المؤدية إليه، والذي يقتضي الوقوف عنده طويلاً، وبعض المصادر تطلق علية بالطلاق النفسي، الذي تمارسه المرأة نتيجة لعدم قناعتها بأهلية زوجها بالقيام بدور الرجل أمامها، أو عدم قناعة الرجل لأهلية زوجته بالقيام بدور الزوجة أمامه، ويسمى أحياناً بالزواج غير الممارس، ونعني به الزواج المستمر بدون العلاقة الجنسية، وهذا عادة يكون مقدمة للطلاق أو الهجر الذي يسبق الطلاق الرسمي. والطلاق العاطفي له أسبابه، منها: فتور العلاقة بين الزوجين، وسوء التوافق الجنسي، وعدم التوافق النفسي، والاقتصادي، والمهني، والاجتماعي، ويمر الطلاق العاطفي بين الزوجين بمراحل عدة منها: زعزعة الثقة وفقدانها، وفتور الحب وفقدانه، والأنانية، والصمت الزواجي،

ويتصف الزوج المطلق عاطفياً بصفات، منها: بارد ومبتعد، انقطاع الحوار وعدم التواصل، يقضي أوقات طويلة خارج المنزل، ويتسم بالقلق والضيق والتوتر، ويبحث عن الانفصال ولكن ما يمنعه العادات والتقاليد وحرصاً على مصلحة الأبناء (هادي، 2012).

4.1.2 أنواع الطلاق في الإسلام

ينقسم الطلاق في الإسلام كما أشارت إليه (الخطيب، 2009) وفقاً إلى صيغته إلى قسمين، هما:

أولاً: طلاق لفظي صريح

ثانياً: طلاق كناية غير صحيح

وينقسم الطلاق الصريح إلى ثلاثة أقسام:

1. الطلاق الرجعي: وهو الذي يملك فيه المطلق مراجعة مطلقته وإعادتها إلى عصمته ما دامت في فترة العدة رضيت أم كرهت، كما حددها القرآن الكريم بثلاث قروء (ثلاث فترات حيض).
2. الطلاق البائن بينونة صغرى: وهو الذي لا يملك فيه المطلق مراجعة مطلقته وإعادتها إلى عصمته وعقد نكاحه ما دامت في العدة، لكن يمكن استئناف الحياة الزوجية بعقد ومهر جديدين وبرضى الزوجة.
3. الطلاق البائن بينونة كبرى: وهو الذي لا يستطيع فيه المطلق مراجعة مطلقته في العدة كالطلاق الرجعي، ولا استئناف الحياة الزوجية بينهما بعقد ومهر جديدين كالطلاق البائن بينونة صغرى، بل تحرم عليه المرأة حرمة مؤقتة لا تنتهي إلا إذا تزوجت بزوج آخر زواجاً شرعياً صحيحاً، ويدخل بها أو يموت عنها، وتنقضي

عدتها، ولا يقع هذا النوع من الطلاق إلا في حالة واحدة وهو إذا كان مسبوقاً بطلقتين أي أن هذه الطلقة تكون مكملة للثلاث.

5.1.2 آداب الطلاق في الإسلام

إذا وصلت العلاقة بين الزوجين إلى طريق مسدود، والى فك الرباط المقدس بينهما، فإنه يجب على الطرفين أن يكونا حليمين عادلين ملتزمين بآداب الطلاق التي أمر بها الإسلام إذ يوضح (الشمري، 2011) بعض آداب الطلاق، هي:

أولاً: إن يكون الطلاق رجعياً أي طلقة واحدة؛ لأن الطلقة الواحدة بعد العدة تفيد المقصود، ويستفيد بها الرجعة أن ندم في العدة، وتجديد النكاح إن أراد بعد العدة.

ثانياً: أن يقع الطلاق في حالة هدوء لا غضب فيه ولا شقاق.

ثالثاً: أن يقع في طهر لا يسبقه جماع، فإن لم تكن الزوجة كذلك فاصبر حتى تطهر ثم إن شئت طلقتها وإن شئت أمسكتها.

رابعاً: لا تغلظ لها بالقول، بل تلطف في النطق بالطلاق والتمس الاعذار المسببة له، واطلب له سعادة الطرفين.

خامساً: لا تخرجها من بيتك إلا إذا أتمت العدة، وتبين لك من نفسك بانقضائها وصدق رغبتك في طلاقها والإصرار على فراقها.

سادساً: أن يتلطف في التعليل بتطليقها، من غير تعنيف أو استخفاف والإبقاء على ودها، وتطييب قلبها بهدية على سبيل الإمتاع والجبر لخاطرها لما فجعها به من أذى الطلاق.

سابعاً: أن لا يبخسها أي حق من حقوقها.

ثامناً: أن يكون رجلاً في موقفه منها، وأن لا يفشى لها سراً، وأن يكون شهماً في معاملته لها بعد الطلاق، فلا يلوكها بلسانه بما يسيء إليها بحق أو بباطل، ولا يُلجأها إلى المحاكم في سبيل الحصول على حقوقها من نفقة أو حضانة.

6.1.2 المراحل السيكولوجية للطلاق

تشير تونسي (2002) إلى أن الطلاق يمر بسبع مراحل سيكولوجية منفصلة، لكنها مترابطة مع بعضها البعض، حيث تؤدي إحداها إلى الأخرى، وتعتبر المرحلة التالية نتيجة طبيعية للمرحلة السابقة عنها، ويمر الزوجان بهذه المراحل على حد سواء، حيث يتأثر كل منهما بها، وهي على الترتيب التالي:

أولاً- مرحلة الانفصال الفكري: إن بداية ظهور الخلافات بين الزوجين وتكرارها كفيل بان يحدث انفصال فكري بينهما، حيث يفكر كل منهما بطريقة مغايرة عن طريقة تفكير الآخر حول هذه الخلافات، بل قد تكون مضادة لها، وعلى النقيض منها مما يزيد من شدة التصعيد بينهما، حيث يفكر كل منهما بطريقة مغايرة تماماً، مما يعقد العلاقة بين الطرفين حتى يصعب الالتقاء على فكرة مشتركة، ويمثل هذا التصرف البداية للاتجاه نحو الطلاق إذ يؤدي تكرارها إلى المرحلة الثانية والمتمثلة في التباعد الوجداني.

ثانياً- مرحلة الانفصال الوجداني: مع استمرار الخلاف وتراكم المشكلات وحدوث الانفصال الفكري بين الزوجين واحتفاظ كل منهما برأيه الخاص المغاير والغير منسجم مع رؤية الطرف الآخر، يبدأ كل منهما بممارسة سلوكيات قد تكون غير مرغوبة وغير مقبولة في نطاق الأسرة، هذا الانفصال الفكري المدعوم ببعض السلوكيات يؤدي إلى انفصالهما الوجداني وبرود مشاعرهما وأحاسيسهما وعواطفهما نحو بعضها.

ثالثا- مرحلة الانفصال الجسدي: مع استمرار التباعد الوجداني والعاطفي، تبدأ العلاقة بين الطرفين بمرحلة جديدة، حيث يؤدي ذلك إلى التباعد الحقيقي والانفصال الجسدي، فيصبح أداء الحقوق والواجبات بين الزوجين عمل روتيني كأداء الواجب، مما يزيد من كرههما لبعضهما، وبالتالي يعمد كل منهما إلى الانفصال الجسدي عن الآخر بطريقة عملية، حيث يستخدمان فراشين منفصلين عن بعضهما.

رابعاً- مرحلة الانفصال الشرعي القانوني: عندما تصل الحالة بالزوجين إلى الانفصال الجسدي، لا يكون هناك مبرر لوجودهما مع بعضهما حيث لا تتحقق أدنى معاني الحياة الزوجية التي ينشدها كل منهما فيصبح الطلاق مطلباً لأحدهما أو كليهما، وقد يتحول التفكير إلى قرار فعلي، حيث تنتهي الحياة الزوجية بالطلاق.

خامساً- مرحلة الانفصال الاقتصادي المادي: عادةً عند وقوع الطلاق بين الزوجين يصاحب هذا الطلاق إجراءات اقتصادية محكومة بالدين والقانون ومتعارف عليها، حيث يبدأ كل من الزوجين بدفع الالتزامات الواجبة عليه للطرف الآخر، وقد تتم هذه التسوية المادية بين الطرفين بالحسنى والتفاهم والاحترام المتبادل، وفي حال عدم حل الخلافات بالحسنى، قد ترتبط هذه المرحلة بالكثير من المشكلات، إذ قد يثير أحد الطرفين أو كليهما المشكلات التي تهدف منها التنفيس عن مشاعر الحقد والانتقام وشدة الكراهية من الطرف الذي يثيرها وقد يكون ذلك لعدم رغبته في أداء التزاماته، مما يقود إلى مزيد من الصراعات، فيواجه كل منهما الآخر بإسراره، وكشف عيوبه وتعريه ما خفي من سلوكياته في ساحات المحاكم وأمام الأصدقاء والأسرة.

سادساً- مرحلة الانفصال الأبوي: قد يكون في الطلاق نهاية لبعض الخلافات الزوجية، لكنه بلا شك سيتسبب في مشكلات أخرى تؤثر تأثيراً مباشراً على أطفالهما إذا كان لهما أطفال،

وقد يتفق المطلقون بطريقة ودية بالتسامح والتفاهم على كيفية رعاية الأطفال من حيث توفير السكن المناسب الذي يأويهم، وتحديد الشخص المناسب الذي يشرف على رعايتهم، وعلى مصدر الإنفاق والمقدار اللازم لتغطية مصروفاتهم ونفقاتهم، وطريقة لقائهم بأبويهم، وغيرها من الأمور التي عادة تنظم علاقة المطلقين ببعضهما وبأطفالهما بعد حدوث الطلاق مباشرة، وخلال الفترات التالية، لأنها تعتبر مرحلة انفصالية بالنسبة لأحد الأبوين عن أطفاله لوجودهم عند الطرف الآخر، أو انفصالهما هما الإثنان عن أطفالهما لوجودهم مع أحد ألأقارب أو في أماكن خاصة تتولى رعايتهم والإشراف عليهم.

سابعاً- مرحلة الانفصال النفسي الانفعالي

يعتقد بعض المطلقين أن الخلافات تنتهي بالطلاق او حتى بالقدرة على الانفاق وحل مشكلاتهم، إلا هناك خلافات تطفو بصورة واضحة تلامس الجانب الوجداني للمطلقين والمطلقات، لانها تلامس الحالة الشعورية والنفسية المضطربة لهما، التي تؤثر على ردات فعلهما فتضطرب بصورة ملحوظة وجلية للجميع، وتتصف مرحلة الانفصال النفسي الانفعالي التي يمر بها الشخص في هذه المرحلة بالعزلة والاختلاء بنفسه ومراجعة حساباته، واستعادة شريط ذكرياته بكل ما فيها من سلبيات وايجابيات، وتحديد سلبياته وإيجابياته، مقارنة مع واقعة بعد الطلاق بحاله في أثناء فترة الزواج، ورسم خططه المستقبلية، والتعرف إلى إمكاناته وقدراته ومدى البدء من جديد في خطوط أخرى نحو زواج جديد، ومن ثم يصاب الإنسان المطلق بعد طلاقه مباشرة بحالة من التوتر والقلق الدائم والاكتئاب المستمر، مما يجعله يذهب بعيداً عما حوله، وقد يتعثر المطلق بعد طلاقه مباشرة، فلا يستطيع عبور مرحلة الانفصال النفسي الانفعالي، مما يدفعه لمقاومتها والتغلب عليها بكافة الوسائل المنطقية، فقد يغرق نفسه

في أعمال إضافية جادة ترهق اعصابه وتوترها، أو في أعمال ترقبهية تبعده عن الواقع الذي يعيشه، فيصبح على هامش الحياة لا نفع منه ولا قيمة (تونسي، 2002).

7.1.2 النظريات والنماذج المفسرة للطلاق

هناك عدة نظريات عالجت موضوع الطلاق وفسرته، منها:

أولاً- النظرية الوظيفية: تفترض هذه النظرية أن لكل فرد في المجتمع مجموعة من الاحتياجات الغريزية و الاجتماعية والعاطفية التي يسعى إلى تحقيقها وإشباعها، ويجتهد كل مجتمع في إشباع هذه الاحتياجات من خلال النظم الاجتماعية المختلفة، واستمرار أي نظام يعتمد على الوظائف التي يؤدي لإشباع هذه الحاجات، وإذا ما فقد هذا الجزء وظيفته انتهى بالزوال، فإذا لم يستطيع الزواج تحقيق الأهداف التي يسعى إليها كلا الزوجين: كتحقيق الإستقرار العاطفي، والوجداني، والإنجاب، والإشباع الجنسي، والحصول على الإستقرار الإجتماعي، فإن أحد الزوجين أو كليهما سيقرران الإنفصال وإنهاء الزواج (الخطيب، 2007).

ثانياً- النظرية البنائية الوظيفية: تقوم هذه النظرية على فرضية مفادها أن البناء الإجتماعي في حالة توازن وتماسك واعتماد متبادل بين الأجزاء، وأن لكل جزء من أجزاء البناء دور ووظيفة تساعد على استمرار البناء، وأن الهدف الرئيس للنظم الإجتماعية كافة هو تحقيق المحافظة على استمرار هذا البناء واستقراره، كما أن كل جزء من أجزاء البناء يؤثر ويتأثر بالنظم الإجتماعية الأخرى، والأسرة وفقاً لهذه النظرية هي جزء من البناء الإجتماعي لها عدة وظائف مهمة تساعد على استمرار المجتمع، مثل: البطالة، ضعف الوازع الديني، وعدم الإستقرار السياسي وغيرها مما ينعكس على الأسرة ويؤثر على ظاهرة الطلاق (الخطيب، 2009).

ثالثاً- النظرية التفاعلية الرمزية: تقوم هذه النظرية على أن الأسرة يجب ألا تدرس كنموذج مثالي، بل يجب أن تدرس كما هي في الحياة اليومية، فليس هناك أسرتين متشابهتان لدرجة التطابق فكل أسرة لها علاقتها الخاصة بها التي تميزها عن الأسر الأخرى، وتلعب الأسرة دوراً محورياً ومهماً في تلقين الأفراد أدوارهم المستقبلية. وكل أسرة لها مجموعة من الرموز والمعايير التي تعلّمها لأبنائها في مرحلة الصغر، وهذه الرموز والمعاني تختلف من أسرة لأخرى، فالفرد يحاول أن يستوعب الدور المتوقع منه أولا ثم يحاول من خلال تعامله اليومي مع الآخرين إدخال بعض التعديلات على دوره وفقاً للرموز التي اكتسبها في مرحلة الصغر ووفقاً للظروف المحيطة به. لذلك نجد أن كل علاقة زوجية تختلف عن العلاقات الزوجية الأخرى، وكلما كانت المعاني والرموز التي اكتسبها الزوجان من أسرهما متقاربة ساعد ذلك على تحقيق التفاهم بينهما والعكس صحيح، وكلما كانت الرموز والمعاني متباعدة بل متنافرة بين الزوجين أدى ذلك إلى خلق فجوة بينهما مما يؤدي إلى الطلاق (المجالي، 2015).

رابعاً- النظرية التبادلية: تقوم هذه النظرية على أساس أن الأفراد يدخلون مع بعضهم البعض في علاقات تبادلية، فهم يتبادلون العواطف والمشاعر والآراء والأفكار والمصالح والأموال وغيرها، وفي تبادلهم هذا هم يسعون إلى تحقيق أكبر قدر من الربح بأقل الخسائر الممكنة، وعندما تتعذر الحياة الزوجية بين الطرفين وتصبح الحياة مليئة بالمشكلات والمشاحنات، فإن الرجل وباعتباره لا زال صاحب القرار الرئيس، يحاول أن يحسب مقدار الخسائر المترتبة من هذا الطلاق ومقدار المكاسب، فإذا أحس أن مكاسبه من الطلاق تفوق خسائره فإنه يتخذ قرار الطلاق والعكس صحيح، وإذا كانت الخسائر أكثر من المكاسب فإنه سيستمر في حياته الزوجية، وأن هذه المكاسب أو الخسائر ليست هنا مادية فقط، إنما هي مادية أو معنوية أو إجتماعية (النابلسي، 2011).

خامساً- نظرية التعلم: أرجعت نظرية التعلم الطلاق إلى عدم حصول كل من الزوجين على التدعيم والثواب من الآخر، وشعورهما بالحرمان من إشباع حاجاتهما من الزواج، أو تعرضهما للعقاب وشعورهما بالتوتر والقلق في تفاعلهما معاً، مما يجعل استمرار علاقتهما الزوجية خبرة مؤلمة لا يقدران على تحملها، ويكون الطلاق في هذه الحالة وسيلة لتخليصهما من مشاعر الحرمان والتوتر والقلق التي يعانيانها في وجودهما معاً، وطريق لمساعدة كل منهما للحصول على الثواب بالزواج من شخص أخر (مرسي، 1990).

سادساً- نموذج تالمان وجراي "Tallman & Gray": افترض تالمان وجراي وجود خمس مراحل من الخلافات الأسرية والصراع بين الزوجين تنتهي في الطلاق كما أشار إليها (عبد المنعم، 2009)، وهي حسب المراحل الآتية:

المرحلة الأولى: تركز على الصراع الزواجي وتأثره بخبرات الطفولة لدى كل من الزوجين، والمناخ الانفعالي أو العاطفي الذي كان سائد في أسرة الزوجين.

المرحلة الثانية: تشير إلى الربط بين الخبرات الأسرية وصورة الذات، وانعكاس ذلك على عدم الثقة في الطرف الثاني.

المرحلة الثالثة: تتحدد فيها مدى الثقة المتبادلة بين الزوجين.

المرحلة الرابعة: ترتبط فيها الثقة المتبادلة بين الزوجين بتقدير كل طرف لحجم الخلافات فيما بينهما، ويقوم هذا الارتباط على أساس الثقة القليلة في العلاقة بين الزوجين يترتب عليها تفسير الزوجين للخلافات التي تنشأ بينهما على أنها تعني الحقد والكراهية في الطرف الآخر أو الشريك.

المرحلة الخامسة: يفترض فيها تالمان وجراي أن الخلافات التي تحدث بين الزوجين يمكن أن تتحول إلى صراع زواجي، مما يؤدي في نهاية المطاف إلى حدوث الطلاق.

8.1.2 الطلاق في الديانات السماوية

الطلاق في الديانات السماوية الثلاث: اليهودية، والمسيحية والإسلامية البحث فيه طويل، سأقدم فكرة مختصرة عن رؤية هذه الديانات للطلاق، وكيفية معالجتها له، ففي الديانة اليهودية مثلاً الطلاق مباح، ومن حق الرجل وحده وبالإرادة المنفردة، وله الحق في تطليق زوجته بدون عذر وإن كان بعذر فهو أفضل، والأعذار المرخص بها للطلاق في اليهودية تشمل: الطلاق للعيوب الخَلقية كما هو الحال في العقم أو المرض، والطلاق للعيوب الخُلقية كما هو الحال في الزنا والضرب، أما إجراءات الطلاق عندهم فتبدأ بكتابة الزوج ورقة يثبت فيها الطلاق، ثم يسلمها إلى مطلقته باليد، وأخيراً يطلب منها مغادرة البيت، ومن الملاحظات العامة على الطلاق في الديانة اليهودية أن المرأة إذا تزوجت بزوج آخر لا تستطيع العودة إلى زوجها الأول مرة ثانية، وليس للمرأة فترة انتظار أي (العدة) (شلبي، 1990).

وعلى الرغم من وجود اختلاف بين طائفتي الربانيين والقرائيين فيما يتعلق بأحقية الرجل وحده في الطلاق، وكذلك فيما يتعلق بمبرراته: إلا أنهما تتفقان في الحالات التي يتم فيها الحكم للزوجة بالتطليق منها: هجر الزوج لزوجته، والخيانة الزوجية، ومرض الزوج وبخاصة البرص والصرع، وعقم الزوج، والعنّة، فقر الزوج، تكدر المعيشة والتشدد في الإنفاق، عيوب الزوج.

أما الطلاق في الديانة المسيحية فهو غير مباح من حيث المبدأ، بالاستناد إلى ما جاء في إنجيل مرقص على لسان المسيح: "ويكون الإثنان جسداً واحداً، وإذن ليس بعد اثنين، بل جسداً واحداً فالذي جمعه الله لا يفرقه إنسان". ومع ذلك أباحت معظم المذاهب الإنفصال بين الزوجين مع بقاء الصفة الشرعية للزواج، ويجوز للزوج والزوجة الإتفاق على الإنفصال شريطة تثبيت ذلك في المحكمة (شلبي، 1990). ولقد اختلفت المذاهب المسيحية الثلاثة في

مسألة إباحة الطلاق، فالمذهب الكاثوليكي يحرم الطلاق مطلقاً فحتى الخيانة ليست سبباً كافياً للطلاق، لكنه أباح الإنفصال لأسباب محددة، منها: زنا أحد الزوجين، إنتماء أحد الزوجين لمذهب غير كاثوليكي، الهجر، المرض، العقم، جنون أحد الزوجين، والخروج عن الديانة المسيحية. في حين أن المذهب الأرثوذكسي أباح الطلاق في حالات: الخيانة الزوجية، والمرض، والعقم، وجنون أحد الزوجين، والغياب مدة طويلة، والسجن لمدة لا تقل عن سبع سنوات، والرهبنة، والخروج عن الدين (سركيس، 1985).

أما الطلاق في الدين الإسلامي فهو مباح، وهو أبغض الحلال عند الله، ولقد عرف العرب في الجاهلية الطلاق، إذ كان من حق الزوج أن يطلق زوجته متى يشاء، وكان للمرأة عدة بعد الطلاق، وكان لديهم طلاق الظهار، وطلاق الإيلاء، وإذا كان الطلاق في الديانة المسيحية عقوبة، فهو في الديانة الإسلامية علاج، والدين الإسلامي بالرغم من أنه جعل من الطلاق حق للرجل وحده إلا أنه لم يهمل حق المرأة في طلب الطلاق من القاضي إذا وقع عليها ضيم او ضرر لا تستقيم معه الحياة، والطلاق في الإسلام إما رجعي أو بائن. الرجعي وفيه يرجع الزوج زوجته إلى عش الزوجية من غير عقد جديد ما دامت في العدة. والطلاق البائن نوعان: البائن بينونة صغرى فهو الطلاق الذي لا يستطيع الزوج إعادة زوجته إلى بيت الزوجية إلا بعد عقد ومهر جديدين، والبائن بينونة كبرى، فهو الطلاق الذي لا يستطيع الزوج إرجاع زوجته إلا بعد أن تنكح زوجا غيره زواجا صحيحا وتنقضي عدتها منه، ولقد حددت الشريعة الإسلامية عدة خطوات لإتمام الطلاق الأساس فيها اتفاق الطرفين، أما في حالة عدم الإتفاق بين الطرفين فيتم اللجوء إلى التقاضي وعندها تتبع الإجراءات الآتية: اختيار حكمين أحدهما من أهل الزوج والآخر من أهل الزوجة للإصلاح، فإذا فشلا، فإن المحكمة تعقد جلسة سرية للإصلاح، فإذا فشلت تحكم بالتطليق. والتطليق للضرر حالات كثيرة، منها: عدم الكفاية،

وعدم الإتفاق، الإيلاء، الهجر، النشوز، العيوب، غيبة الزوج، السجن، المخالعة، اللعان، الظهار، الخروج عن الدين، الضرر وسوء العشرة (الزحيلي، 2008).

9.1.2 الاتجاهات الرئيسة المفسرة لأسباب ارتفاع معدلات الطلاق في العالم

حاول علماء الاجتماع تقديم عدة تفسيرات لارتفاع معدلات الطلاق، وانقسموا في ذلك إلى اتجاهين رئيسين، هما:

الاتجاه الأول: يرى أصحاب الاتجاه الأول أن سبب ارتفاع معدلات الطلاق يرجع إلى سهولة الإجراءات القانونية في معظم المجتمعات، مما سهل عملية الطلاق، إذ يرى بعض القضاة أن تعقيد إجراءات الطلاق يقلل من حالات الطلاق والعكس صحيح، فإن تسهيل الإجراءات يشجع الزوجين على الطلاق، ويؤيد البعض في الدول الغربية مثل بريطانيا هذا الرأي، ويرون أن تعقيد إجراءات الطلاق في المجتمع البريطاني في السابق كان السبب في انخفاض معدلات الطلاق، إذ كانت إجراءات الطلاق صعبة ومكلفة مادياً، مما جعل القليل جداً من الأثرياء فقط هم الذين يتمتعون بهذا الحق، ولكن بعد تسهيل الحكومة البريطانية لإجراءات الطلاق ازدادت معدلات الطلاق في المجتمع (Brown, 1998).

الاتجاه الثاني: يرى علماء الاتجاه الثاني أنه من السذاجة الاعتقاد أن تسهيل الإجراءات القانونية للطلاق هو السبب في زيادة معدلات الطلاق، فالطلاق ليس شيئاً محبباً أو سهلاً على الفرد، والقانون ما هو إلا انعكاس للمجتمع واحتياجاته ومشكلاته، ونظرته للحياة الزوجية وللطلاق، والقانون لا يصدر من فراغ ولكن بناءً على احتياجات الناس، لذا يعتقد هؤلاء أن السبب في ارتفاع معدلات الطلاق يرجع إلى الأسباب الاجتماعية المختلفة، وتسهيل إجراءات الطلاق ساعدت على سرعة إتمام الطلاق لكنها ليست السبب في حدوث الطلاق لأنه سيحدث عاجلاً أم آجلاً (Brown, 1998).

10.1.2 ظاهرة الطلاق: تعريفها ونسبها على مستوى فلسطين

يتعرض النظام الأسري في ظل إيقاع التغير السريع والتطورات العلمية المذهلة منذ بدايات عصر التنوير وحتى الآن إلى التقلص في أداء وظائفه الأساسية، وذلك بسبب التعليم الذي انتقل إلى المدارس، والتنشئة الاجتماعية، والرعاية التي تتولاها مؤسسات دور الحضانة ورياض الأطفال والمؤسسات الخدمية، والاستقرار العاطفي وما يتضمنه من معاني السكن والمودة بين الذكر والأنثى التي صار بالإمكان تحقيقها ولو جزئياً من خلال الصداقات، والنوادي، والمقاهي، وأخيراً بالدردشة (chat) ولو جزئياً من خلال غرف المحادثة الإلكترونية على شبكة المعلومات الدولية، ووظيفة التناسل والحفاظ على النوع الذي صار اليوم بالإمكان إتمامها في مختبرات بعيداً عن تلك العلاقات المشروعة التي تتفق والطبيعة البشرية وثقافة المجتمعات في إطار البحث عن الشبيه، والإنسان المثالي، وما تجارب الاستنساخ التي تجري الآن ببعيدة عن الأذهان (الحسن، 2005).

ولعل من المفترض في المجتمع الفلسطيني أن تسجل هذه الظاهرة حدودها الدنيا بسبب الظروف والأوضاع السياسية والاجتماعية التي تمر بها، إلا أن هناك ارتفاعاً في معدلات الطلاق، حيث بلغت نسبة الطلاق في محافظة رام الله والبيرة (12.1%) من عدد حالات الطلاق في فلسطين، علماً أنها تضم (7.4%) من عدد السكان في فلسطين. ولعل السبب في ذلك هو وجود بعض المغتربين الذين عاشوا في أوروبا وأمريكا والدول الأخرى، كذلك نلاحظ أن محافظة الخليل من أقل المحافظات في نسب الطلاق مقارنة من عدد السكان، إذ بلغت نسبة سكانها (13.9%) في حين نسبة وقوعات الطلاق (9.2%)، ثم محافظة بيت لحم حيث بلغت نسبة سكانها (4.7) فيما كانت نسبة الطلاق (1.5%).

أما على المستوى العربي، فقد كانت الكويت من أكثر معدلات الطلاق، إذ بلغ المعدل (1.7) في الألف، تليها الأردن (1.6) في الألف وهي معدلات مرتفعة، ثم تليهما العراق بمعدل (1.3) في الألف. أما فلسطين فهي من الدول المتوسطة في معدلات الطلاق، حيث بلغ المعدل (1.2) في الألف ومساوية لما هي في كل من البحرين ومصر، أما لبنان فهي من أقل الدول في معدلات الطلاق حيث بلغ المعدل (0.7) في الألف، وفي سوريا (0.8) في الألف، أما في قطر (0.9) في الألف. ومن خلال هذه المعطيات نجد أن فلسطين هي متوسطة في معدلات الطلاق، إذ بلغ المعدل الطلاق (1.3) مقارنة بالمعدلات في باقي الأقطار العربية (الزرقه، 2008).

11.1.2 أسباب ظاهرة الطلاق حسب الدراسات المحلية والعالمية

لقد حدد الباحثون والمختصون في هذا المجال العديد من الاسباب للطلاق، منها: الاجتماعية، والنفسية، والاقتصادية، والثقافية، والدينية، إضافة إلى أسباب أخرى لم تتضمنها أدوات الدراسة، مثل: الأسباب العاطفية، وأسباب تتعلق بوسائل الإعلام، وأسباب تتعلق بالناحية الجنسية.

أولاً: أسباب الاجتماعية

يعتبر التكافؤ الاجتماعي والعلمي والعمري، من الدعائم المهمة لزواج مستقر ومتوافق، إذ تتسم الحياة الزوجية نتيجة التفاعل المستمر والمباشر والاحتكاك الدائم بين الزوجين بالحساسية والتعقيد، فقد ينشأ الصراع بين الزوجين غير المتوافقين من تلك النواحي بسبب الاختلاف في وجهات النظر، والنظر للأمور وتقييمها، وتقييم الأولويات وطرق التعامل مع العلاقات والاحداث، واتخاذ القرارات وتحمل كل طرف مسؤولياته، كما أن وجود الأطفال في حياة الزوجين المسؤولين عن رعايتهم وتنشئتهم العقلية والنفسية والجسمية، يحتاج إلى قدر

كبير من الانفاق حتى ينشأ الاطفال في بيت يقدم رسائل وتوجيهات متوافقة وغير متناقضة، ما يمكن الأطفال من الاستجابة لهذه الرسائل من دون اضطراب وما يجعل من الضروري أن الزوجان على قدر كبير من التوافق النفسي والفكري اللذين يساعدانها على تحقيق زواج مستقر وصحي، وتنشئة سوية للأطفالها (أبو العلا، 2013).

ويشير زهران (2003) في دراسته إلى أن أسباب الطلاق متعددة، منها ما يرتبط بالظروف الاجتماعية، والعمر، وفارق السن اثناء الزواج، واختلاف الثقافات، وفقدان الأمن، والاستقرار العائلي، والتصلب في المواقف، وفقدان المرونة في حل المشكلات، ومنها ما يرتبط بمشكلات السكن والعادات والتقاليد كتدخل الحماه في الحياة الزوجية، ومشكلات الزوجة العاملة، والهجرة المطولة، والانشغال التام لأحد الزوجين عن الأخر، ومنها ما يرتبط بالنفور من الزوج أو الزوجة لأسباب مختلفة كسوء المعاملة والشك والعنف الزوجي، وتعدد الزوجات والمشكلات التي تترتب عليه، وعدم القدرة على تحمل المصاريف الأسرية، ومعاناة أحد الزوجين، أو انحراف أو أضطرابات نفسية أو عقلية أو عضوية مزمنة.

ثانياً: أسباب نفسية

إن الحالة النفسية للزوجين غالباً ما تظهر على شكل سلوكيات وانفعالات تكون غالباً موجهة نحو أفراد الأسرة، فهو من المؤكد أنه يؤدي إلى ردود أفعال سلبية وعكسية مما يولد غضباً، أو احباطاً، بل واحساساً بالكراهية أو أي أحساسيس أخرى، مما يؤدي إلى مشكلات بين الزوجين، وإلى العنف أحياناً (المعمري، 2015).

وللحالة النفسية للزوجين تأثير على العلاقة الزوجية، فالاضطرابات النفسية تؤدي إلى حدوث اضطرابات حادة في الإدراك والتفكير أو في القدرة العقلية الأساسية للتميز بين الواقع والخيال، فضلاً عن الاصابة بالأمراض الجسمية ذات الأصل النفسي، مثل: ارتفاع ضغط

الدم، ومرض السكري، والأزمات القلبية، وتؤدي جميعاً إلى حدوث القلق، وتزيد من مشاعر الاكتئاب والحساسية الزائدة والشكوك غير المعقولة، واضطراب النوم، واضطراب الأكل، وهذا كله يؤدي إلى الاتصال والتواصل والتفاعل غير السليم بين الزوجين (هادي، 2012).

وللغيرة المفرطة والتسلط وحب السيطرة ونوبات الغضب المتكررة والاستجابات الطفيلية مثل الانفعالات الزائدة وردور الأفعال غير المسؤولة أو الخوف أو الانسحاب، دور رئيس في زيادة الفجوة بين الزوجين. إن الدماغ يلعب دوراً مهما في العملية الجنسية وهو الذي يعطي الأوامر للهرمونات بالتحرك وإفراز هذه السوائل، فإذا كان فكر الرجل أو المرأة مشغولاً بمهام الحياة ومشكلاتها أثناء الممارسة الجنسية، فإن الدماغ لا يستطيع أن يعطي الأوامر لانشغاله بتلك المشكلات، وإذا كانت العوامل البيولوجية سليمة ويحدث البرود الجنسي، فهذا دليل على أن حالة الفرد النفسية هي التي تلعب دورها في هذه العملية، وأن التفاعل بين العوامل النفسية وبين العوامل الجسمية دوراً فاعلاً في جميع نشاطات الفرد وفعالياته (موسى، 2008).

ثالثاً: أسباب اقتصادية

يعد العامل الإقتصادي في كثير من المجتمعات مسؤولاً إلى حد كبير عن المشكلات الأسرية، فالفقر والبطالة يؤديان إلى نقص الموارد المادية مما يخلق المشكلات الأسرية، التي تسبب لأفراد الأسرة الشعور بالقلق والخوف. ويفيد الأدب النظري في مجال علم الإجتماع، بأن العامل الإقتصادي يعد مسؤولاً عن بعض أنواع الانحرافات السلوكية كهروب رب الأسرة من مواجهة مسؤولياته إلى الإدمان على الخمر والمخدرات، أو اللجوء إلى مزاولة أعمال لا يقرها القانون مما يعرضه للسجن في بعض الأحيان، وتظهر الخلافات المادية في الأسرة

عندما تختلف اتجاهات الزوجين إتجاه الاهداف والمسؤوليات والأدوار الاقتصادية (الختاتنة وأبو أسعد، 2011).

وللعامل الاقتصادي أثر كبير في حدوث الخلافات بين الزوجين فالاختلاف حول الموارد والميزانية وسوء التصرف المادي وظهور المشاكل الاقتصادية قد تساعد على الطلاق (الحسن، 2000). كما أن خروج المرأة للعمل قد يؤثر على نطاق الأسرة، لأنها بدأت تجلب الدخل للأسرة وأصبحت مستقلة اقتصادياً ولها صوت مسموع في قرارات الأسرة حالها حال الرجل، فعلى الزوج أن يساعدها في إدارة شؤون المنزل في تنظيم الأدوات والأثاث والطبخ وتقرير ما هو مفيد للأسرة، وغير ذلك (عمر، 1994).

وحيث أن مجتمعنا العربي بشكل عام هو مجتمع ذكوري، فإن كثير من الرجال يرفض العمل في البيت وفي أماكن العمل مما يولد ضغطاً عليها فتبدأ المشاكل التي تنتهي بعضها بالطلاق، ومع التطلع الدائم للذات ومغريات الحياة ونعيمها، وعدم القناعة والرضا ظهرت أسباب التمرد عند كل من الرجل والمرأة، فالمرأة إن لم يكن زوجها متكافئاً مادياً مع مستوى أسرتها، أظهرت غضبها ولومها وضيقها وقارنت بين مستوى أسرتها ومستوى زوجها، وبذلك تزرع البذرة الأولى من بذور الشقاق التي مهدت لحدوث الطلاق (محمد، 2016).

رابعاً: أسباب ثقافية

إن الثقافة السائدة في المجتمع لم تعط القيمة والقداسة للزواج وللرابطة الزوجية مكانتها، ولم تعد تحمي الزواج من التفكك والانهيار، وانتشرت ثقافة الطلاق وكأنه أمراً عادياً غير مثير للقلق وأصبح جزءاً من نسيج المجتمع ولا يشكل مشكلات للأسرة خاصة عند عرض نماذج للمشاهير والفنانين والفنانات خاصة، وهم سعداء بعد الطلاق. وهذا يروج لفلسفة الطلاق من خلال أجهزة خطيرة مثل التليفزيون، والسينما، ووسائل الاتصال الحديثة، فهي

تسيء للمؤسسة الأولى في المجتمع وللرابطة الزوجية، وتظهر الطلاق بصورة مضيئة. إذ لا بد للأسرة أن تعيد التفكير في تربية الأبناء تربية حديثة وجادة تواكب مستجدات العصر، ولا بد للأسرة أن تضع في اعتبارها مستجدات الأبناء ومستجدات التربية والحياة دون أن تتخلى عن ثقافتها وتقافة مجتمعها، حتى تتفادى خطر الابتعاد عن تاريخها وتراثها وربطها بحاضرها ومستقبلها (ربيعة، 2016).

خامسا: أسباب دينية

لقد أرشد الإسلام الشباب من الجنسين، أن يختار كل منهما شريك حياته على أساس الدين والخلق والأمانة وهو الإختيار الصحيح لأن ماعداه من مال وجمال وحسب ونسب عرضة للزوال، وإذا كان الإختيار على أساس الدين بين الطرفين فيكون الرجل أميناً على زوجته في عرضها وكرامتها ومعاشرتها وحقوقها، وهو إن أحبها أكرمها وإن أبغضها لم يظلمها، وكذلك المرأة المؤمنة أمينة على أبنائه وعلى نفسها وعرضها.

فالرابط الحقيقي والمعدن النفيس الذي لا يتحول بتحول الأيام هو الايمان الحقيقي، والدين الصحيح والخلق المنبثق من وحي الإسلام وتعاليمه، فلو عرف كل من الزوجين في ضوء تعاليم ديننا الحنيف ما له من حقوق وما عليه من واجبات لعاش الجميع حياة آمنة مستقرة لا تعرف القلق والاضطراب، ولا تقف على حافة الهاوية مترقبة أو متفادية هذا الكابوس المزعج الذي يدمر أمن الأسرة واستقرارها، وكثير من شبابنا لا يلتزم عند اختيار شريك حياته بالضوابط التي حثنا عليها الإسلام فيخر السقف فوق ساكنيه، فالاختيار الصحيح هو الذي يقوم على أساس الدين والأمانة والخلق، ولا ضير أن يأتي بعد ذلك الجمال أو المال أو الحسب (الدوسري، 2006).

إن ضعف الوازع الديني يدفع الفرد نحو الخطأ ومن ثم الطلاق، فالدين الإسلامي جعل الطلاق في أضيق الحدود، عندما تستحيل العشرة بين الزوجين، لذلك فإن الرجل المتدين تديناً صحيحاً لا يتسرع في تطليق زوجته بل يحاول إصلاحها بكل الوسائل المتاحة، وهو أيضاً يعترف بحقوقها الشرعية، والزوجة المتدينة تطيع زوجها، وتفي بحقوقه، ولا ترتكب محظوراً ولا محرماً، وهي أيضاً لا تتسرع في طلب الطلاق إلا إذا كانت هناك أسباباً تستدعي ذلك، فتراجع مستوى الثقافة الدينية لدى الأزواج والزوجات يجعلهم يلجأون إلى الطلاق، وهذا يكشف عن استهتارهم بالعلاقات الزوجية السوية التي لا تقوم على تبادل الحقوق والواجبات بين الزوجين، فديننا الإسلامي من خلال تعاليمه وآدابه وتوجيهاته سد كل الطرق المؤدية للطلاق ويحرص حرصاً شديداً على استقرار الحياة الزوجية (المعمري، 2015).

سادساً: أسباب عاطفية

إن العلاقة الزوجية هي علاقة عاطفية وجنسية، تربط الزوجين بصفة شرعية وقانونية، والعاطفة الزوجية هي الركن الأساسي في الزواج، فهي الحب الذي يكنه كل من الزوجين للآخر، أو هو الجاذبية التي تجذب كلاً منهما نحو الآخر وتشده إليه، وتتجسد قيمة العاطفة في إبدائها للطرف الآخر، وإشعاره بوجودها، والعمل على تنميتها، فالرجل بحاجة إلى من يخفف عنه متاعب العمل أو الوظيفة، والمرأة بحاجة إلى من يخفف عنها مسؤوليتها في البيت والأبناء، والفتور العاطفي يعبر عن حالة من التفكك في الوظيفة وليس في البناء حيث تعاني الأسرة من خلل في الجانب الوظيفي وتسوء حالة من الصمت وعدم التفاعل الإيجابي بين الزوجين ويطلق البعض على هذه الأسرة البناء الفارغ فالبناء الأسري موجود ولكنه فارغ لا يحقق وظائفه، ويسود هذه الأسرة حالة من الجمود واللامبالاة والسلبية في العلاقات ويظهر في عدم تبادل الحديث أو عدم استخدام عبارات الود والمجاملة بينهما. وقد يرجع هذا الفتور

إلى عدم وجود أهداف مشتركة بين الزوجين أو نتيجة لعدم توافق عاطفي أو جنسي بين الزوجين، ونجد أن العادات والتقاليد تمنع المصارحة في المشكلات أو إخفائها فيحدث التراكم في هذه المشكلات ويكون نتيجتها الانفصال (عفيفي، 2011).

سابعاً: أسباب تتعلق بوسائل الإعلام

من الظواهر الموجودة في المجتمع انتشار وسائل الاتصال الحديثة كالإنترنت والجوالات والفضائيات المتعددة، ولا شك في أن هذه الوسائل سهلت عملية التعارف والإتصال بين أبناء المجتمع وعملية نقل المعلومة بين أبناء المجتمعات كافة، ولا شك في أن هذه الوسائل المتاحة والفضائيات أثرت على اتجاهات الشباب ونظرتهم لشريك الحياة وللعلاقة بين الجنسين، ونظرتهم إلى أنفسهم وإلى العالم المحيط بهم (آل الشيخ، 2007).

فالإعلام المرئي ينقل في كثير من الأحوال صوراً خيالية غير واقعية عن الحياة الزوجية فالزوج شاب وسيم أنيق غني مترف مغداق للهدايا بمناسبة وبلا مناسبة، والزوجة امرأة جميلة حسناء فاتنة جذابة متفرغة للعواطف، والحفلات والنوادي هي وزوجها، وكأن هذه المرأة لا تعرف حملاً ولا وضعاً ولا رضاعاً ولا تربية أبناء ولا ترتيب شؤون المنزل، فهي فقط للشهوة واللذة وحسب، فترسم صورة حالمة واهمة للحياة الزوجية من خلال هذه المشاهد الخيالية أو الهلامية، وسرعان ما يصطدم الخيال بالواقع، فلا يصمد الواقع أمام الخيال، فيخّر السقف على رؤوس حامليه، إذ على الآباء والأمهات أن يحسنوا مراقبة أبنائهم وتوجيههم إلى متابعة الإعلام الهادف النافع المتفق مع تعاليم الإسلام، والتنشئة السليمة، والبعد عن كل ما يخالف الدين أو يسهم في إفساد الفطرة والطبع السليم (السعيد، 2010).

وهناك آثار سلبية لانتشار وسائل الاتصالات العصرية الحديثة، إذ تؤثر سلباً على لغة الحوار والعلاقات الحميمية التي كانت تسود الجو العائلي منذ عهد قريب، لكن تطور هذه

الأجهزة واستخدامها المفرط بل وحتى الإدمان عليها أحياناً، جعل أفراد الأسرة الواحدة يعيشون داخل سكن مشترك لكنهم يعانون من قلة الحوار فيما بينهم وكأن الوقت لا يكفيهم للظفر بذلك. وربما يزداد الأمر سوءاً بالنسبة لواقعنا العربي الذي تنعدم فيه لغة الحوار وإبداء الرأي واحترام الرأي الآخر، وهذا الواقع ينطبق على الأسرة كما ينطبق على المحيط الخارجي، وبدون شك فإن الافرازات السلبية لذلك هو الكبت، والانطواء والاكتئاب، حيث يعد تواجد هذه الحالات داخل الأسرة إلى الانتشار الحقيقي للتفكك الأسري الذي يمهد هو الآخر إلى الطلاق (أبو ديابة، 2005).

ثامناً: أسباب متعلقة بالناحية الجنسية

لقد خلق الله عز وجل كلاً من الذكر والأنثى كي يتزاوجوا، ولقد جعل المودة والرحمة بينهم لكي يتعايشوا، ولكل واحدة من تلك الأدوات تساعد على بقاء العشرة الطويلة ومن أهمها العلاقة الجنسية، فالجنس بالإضافة لأهميته لبقاء النسل وامتداده فإن لهذه العملية تأثير كبير على العلاقة الروحية والنفسية والجسدية الرابطة بين الزوجين، فهي تزيد المحبة بينهما وتعمل على تقليل الخلافات الزوجية، وتساعدهما على تحمل المشاكل الإجتماعية والنفسية.

والتوافق الجنسي هو إشباع حاجة الزوج إلى الجنس من الزوج الآخر وشعورهما بالمودة والمحبة والرضا عن تلك العلاقة، بينما يؤدي عدم التوافق إلى هبوط مستوى العلاقات العاطفية، فينتج عنه حدوث الصراع بين الزوجين وظهور الأزمات الزواجية، مما يؤدي للنفور والضيق والوصول إلى قرار الانفصال العاطفي والجسدي. إن عدم الانسجام الجنسي وعدم التجاوب بين الزوجين يؤدي إلى إضعاف الروابط القائمة بين الزوجين، فالعامل الجنسي كثيراً ما يكون سبباً جوهرياً لنشوب المشكلات بين الزوجين، لكنهم غالباً ما ينكرونه كسبب لطلاقهم ويلجأون إلى اختلاق أسباب أخرى لخلافهم، فالعلاقة الجنسية هي علاقة ثنائية

مشتركة بين الزوجين وليست أحادية الجانب يشبعها طرف على حساب الطرف الآخر، لضمان استمرار الحياة الزوجية واستقرارها. فهجر الزوج لزوجته أو العكس هذا مخالف لطبيعة الحياة الزوجية التي أساسها المودة والرحمة، والسكن المشترك، وهذا يقتضي من الزوجين المسامحة وسعة الصدر، والتجاوز عن بعض الهفوات، فالرجل يحتاج للمرأة والمرأة تحتاج للرجل، فهجر الرجل لزوجته إلا في حالة نشوزها وعدم خضوعها لنصحه وإرشاده، وذلك لما له من عواقب وخيمة على الطرفين (الجنابي، 1983).

12.1.2 آثار وأبعاد ظاهرة الطلاق

يوجد العديد من الآثار السلبية الناجمة عن الطلاق، سواءً أكانت هذه الآثار على الزوجين، أم على الأبناء، أم على المجتمع. وفيما يلي توضيح لهذه الآثار والنتائج المترتبة على الإقبال على ظاهرة الطلاق:

أولاً – الآثار الإجتماعية:

تتجلى نتائج الطلاق السلبية من الناحية الإجتماعية في كسره لسوية العلاقات الإجتماعية بين العائلات، وإحلال القطيعة بين الأهل، فعلى المستوى الأخلاقي ومن منظور الثقافة المحلية يتخذ المجتمع موقفاً ونظرة سلبية تجاه المرأة المطلقة بصورة خاصة، في حين يتسامح المجتمع مع الرجل، إلى حدود تقييد حرية المرأة وشعور الأهل بالخشية والخوف عليها أكثر من الإبنة غير المتزوجة، الأمر الذي تزداد معه فرص تعرض كل من المطلق والمطلقة للإشاعات والتجاوزات الجنسية تجاه الجنس الآخر، وربما البحث عن علاقات مشبوهة، غير أن الثمن الأكثر قسوة يدفعه الأطفال الذين يراوحون داخل إطار قطيعة زواجية بين الأب والأم، توازيها علاقة اغترابية ومبتورة اجتماعياً بين أسر والديهما (Baker, 2005).

فقد دلت الدراسات أن اغتراب الأبوين عن أولادهم بسبب الطلاق يؤثر نفسياً فيهم ويؤدي إلى عدم إحساسهم الثقة بالنفس والإكتئاب ويعزز لديهم سلوك الإنحراف وأيا كان مكان إقامتهما، سواءً أكان مع الأم في بيت أهلها أم مع الأب، الذي قد يتزوج بأخرى، التي بدورها لا تنظر بارتياح لأبناء الزوجة السابقة، فهم دائماً عرضة للإهمال والإهانة وإغفال لحقوقهما التربوية، ناهيك عن ما يتبع ذلك من تبني لسلوكيات سلبية يدفعون ثمنها هم وأسرهم. ذلك أن معظم المشكلات التي يعانيها الأطفال هي في الأساس مشكلات ظاهرة وكاملة تطفو على سطح البناء الأسري الذي كان يعيشون في كنفه، لهذا فإن معظم هذه المشكلات لها أثر كبير في الأطفال في مرحلة ما بعد طلاق الوالدين. وعلى الرغم من ذلك، فإن الترابط الإجتماعي بين المطلقين يعمل على التقليل من العوامل السلبية المؤثرة في الأطفال من جراء الطلاق (الصقور، 2006).

اذ تتلخص الآثار الخطيرة الناجمة عن انهيار العلاقات الزوجية في عدد من المخاطر، لعل من أبرزها: خروج جيل حاقد على المجتمع بسبب فقدان الرعاية الواجبة له، وتزايد أعداد المشردين، وانتشار جرائم السرقة والإحتيال والنصب والرذيلة، وزعزعة الأمن والاستقرار في المجتمع فضلا عن تفككه، وهذا يؤدي إلى انتشار ظاهرة عدم الشعور بالمسؤولية، فضلاً عما يصيب القيم الأخلاقية والأعراف الإجتماعية السائدة فيه من مظاهر التردي والإنحطاط، نتيجة عدم احترام تلك القيم والأعراف والتقيد بها كضوابط اجتماعية تنظم حياة المجتمع وتضبط سلوك أفراده وجماعاته (صلاح، 2004).

ثانياً- الآثار النفسية:

في ظل الثقافة الحالية تتحمل المرأة مسؤولية الطلاق أكثر من الرجل، كما تعاني المرأة المطلقة من إعطائها مكانة اجتماعية أدنى من غيرها من الفتيات غير المتزوجات وبقية النساء

المتزوجات، بل حتى أن زواجها مرة أخرى لا يتيح لها إلا من شخص متقدم في السن توفيت زوجته أو يرغب بالزواج من أخرى تحت واقع معاناتها وخشيتها من تكرار زواج قد يكون مستقبله مجهولاً، علاوة على أن الثقافة المحلية لا تتيح للشخص الأعزب خطبة فتاة مطلقة صغيرة السن خشية من انتقاد أفراد المجتمع وما سيلحق به من إحساس بالعيب الاجتماعي. وفي الوقت نفسه لا تجرؤ المطلقة على البحث عن زوج آخر وذلك بسب العادات والتقاليد المعروفة والمألوفة، وذلك لإدراكها للمواقف الاجتماعية الذي يعرضها للإشاعات والرفض، فالرؤية الثقافية المحلية تنظر إلى المطلقة وكأنها هي التي اقترفت هذا الذنب المعيب علاوة على ما يوجه لها من نقد ولوم إذا ما تزوجت ولها أطفال من زوجها الأول. وفي المقابل يتزوج الرجل دون أن يواجه مثل ذلك النقد واللوم الاجتماعي الموجه للمرأة، مما يترتب على هذه الرؤية الثقافية نتائج نفسية تعانيها المطلقة سواءً في مواجهة نفسها أو في المحيط الاجتماعي، إذ ينتابها الشعور بالوحدة والاضطراب والقلق والإحباط وضعف الثقة بنفسها وبالآخرين، وتراجع في العلاقات الاجتماعية ناتجة عن انفعالات وضغوطات، قد تسبب أضطرابات نفسية كالانزواء (الشبول، 2010)، والخوف من مواجهتهم، والندم على الزواج السابق، والخشية من تكرار الزواج مرة أخرى، ناهيك عما يتعرض له الأبناء من مضايقات ومشكلات حيثما وجدوا، لهذا ففي كثير من الأحيان ينظر إلى الأم والأب كأبوين سيئين ومنحرفين، لأن طلاقهما يؤثر سلباً في علاقة الأبناء بأقرانهم وعلى شبكة علاقاتهم الاجتماعية وتأثير الطلاق لا يقتصر على المرأة والأبناء، إنما يشمل الرجل أيضاً، حيث يعاني كثيراً مثله مثل المرأة، فالرجل غالباً ما يجد نفسه وحيداً نتيجة لطبيعة العلاقات الاجتماعية التي يبنيها حوله والتي تتسم عادة بالسطحية، فهو يشعر بالخيبة لفقدان دوره كأب وزوج، ويصدم نتيجة شعوره بالمسؤولية لانهيار عائلته، إضافة إلى عدم السماح له قانوناً بحضانة الأبناء في معظم

الأوقات إلا في سن متأخرة (Cohen, 2003). وقد كشفت بعض الدراسات عن تزايد نسبة الرجال المطلقين الذين يعانون أمراضاً جسدية ومشكلات نفسية بعد الطلاق، مقارنة بحالاتهم قبل وقوعه (السعيد، 2010).

وتشير تونسي (2002) إلى تأكيد الدراسات السيكولوجية للآثار السلبية للطلاق، إذ تفيد بأن نسبة كبيرة من المطلقين والمطلقات يعانون من تنوع متباين من الاضطرابات الانفعالية الحادة والاضطرابات النفسية الشديدة، منها: الشعور بالقلق والاكتئاب والصداع وعقدة الذنب، وتأنيب الضمير وإيلام الذات وكره الذات ويتعرضون كثيراً إلى الإحباط، ويختبرون مشاعر الحرمان والظلم والقهر والتوتر، وتتسلط عليهم أفكار العداوة والتشاؤم والانهزامية، وجميعها مشاعر وأفكار سيئة ترتبط بقائمة طويلة من الاضطرابات السيكوسوماتية والعادات السلوكية كتعاطي المخدرات وإدمان الكحول.

ثالثاً- الآثار الإقتصادية:

إن ما يترتب على الطلاق من ناحية الزوج هدر المال على الزواج السابق وتحمله دفع الحقوق المالية المستحقة للزوجة المطلقة، علاوة على كلفة زواجه من غيرها، كذلك دفع النفقات المالية لأطفاله الذين أصبحوا يعيشون بعيدا عنه مع والدتهم في بيت أهلها، أما المطلقة فتخسر ما كانت تتمتع به من "استقلالية" وإعالة مالية كانت من حقها ومن مسؤولية الزوج، الأمر الذي يضعها في موقع اقتصادي – اجتماعي متدن وتحت رحمة الشفقة والصدقة والبحث عن معونة اجتماعية أو رسمية حتى تتمكن من إعالة نفسها وأطفالها، وفي بعض الحالات قد يتم البحث عن طرائق كسب مشروعة خاصة في حالة تخلي أو عدم قدرة الأهل على إعالتها وأطفالها وامتناع الزوج أو عدم قدرته على الوفاء بالتزاماته المالية (الصقور، 2006).

كل هذه الأسباب تجعل من الطلاق ظاهرة لها خطورة على البناء الإجتماعي لارتباطها بأكثر النظم الإجتماعية تأثيراً في حياة الأفراد والمجتمع بشكل علم، ألا وهي الأسرة، وفي ضوء أهمية هذا الموضوع تأتي هذه الدراسة كمحاولة لتشخيص ظاهرة الطلاق المتزايدة في المجتمع الفلسطيني، بوصفها إحدى الظواهر المرتبطة بعملية التغير الإجتماعي والثقافي والإقتصادي التي يمر بها المجتمع خلال المرحلة الحالية.

رابعاً- الآثار الأسرية:

تعد الآثار الأسرية بعداً مهماً من أبعاد آثار الطلاق من خلال تنوعها وشموليتها، ومنها:

1. **الآثار على المرأة**

تعاني الزوجة من ضغط نفسي قوي بعد الإنفصال نتيجة ظروف الطلاق وبسبب وجود أبناء، حيث تتحول المطلقة لعائل وحيد للأسرة، فضلاً عن موقف أسرتها من عملية الطلاق، حيث تخضع في المجتمعات الشرقية لرقابة اجتماعية ظالمة وبخاصة من والديها وإخوتها وأقربائها، وكذلك سنها فإذا كانت فوق سن الأربعين يصعب زواجها مرة أخرى، خاصة أن أغلب الشباب في المجتمعات العربية لا يفضلون الزواج من امرأة مطلقة، وفي المقابل لا يمانع البعض الآخر في الإرتباط بالمطلقة متى ما تبينت أسباب الطلاق، فقد يكون السبب الحقيقي للطلاق في بعض الأوقات الزوج، إلى أن بعض الشباب ينظر إلى المطلقة على أنها أكثر خبرة في الحياة مما يمنع كثيرا من المشكلات الأسرية، إلا أن الأهل والعادات تقف حائلاً دون الزواج بمطلقة (صلاح، 2004).

وقد أكدت دراسة تونسي (2002)، التي تهدف للتعرف إلى الفروق بين المطلقات وغير المطلقات في متوسط كل من القلق والإكتئاب، على أهمية تبني المؤسسات الإجتماعية لبرامج توعية إرشادية يكون من مهامها تقديم الإرشاد الزواجي لحماية الأسرة من التفكك والوقاية من

الطلاق، وأيضاً وضع البرامج الإرشادية للمطلقين والمطلقات والأبناء لمساعدتهم على تحقيق التكيف. كما أوصت الدراسة بإجراء المزيد من الدراسات عن أثر الطلاق على المطلق والمطلقة للكشف عن مزيد من الاضطرابات النفسية والسلوكية.

2. آثار الطلاق على الرجل

الرجل يتأثر بالطلاق والانفصال، فلا يكون سعيداً وهو يرى حياته الأسرية تنهار، من جانب يفقد زوجته، ومن جانب آخر يفقد سعادته مع أبنائه، والطلاق يصيب كبد الرجل وعقله وقلبه وجيبه، لأنه خرج طواعية من أنس وسكينة الدار ورعاية الأبناء ورحابة الاستقرار إلى دائرة بلا مركز، فهناك آثار وأضرار كبيرة تقع على الرجل، وذلك من كثرة التبعات الطلاق المالية كمؤخر الصداق ونفقة العدة ونفقة حضانة الأولاد، وقد يصاب بالاكتئاب والانعزال واليأس والإحباط، وتسيطر على تفكيره أوهام كثيرة وأفكار سوداوية وتهويل الأمور وتشابكها. وهذا الأمر يخلق عنده الشك من كل شيء يقترب منه أو يرنو نحوه، فتفقد أفكاره الاتزان وأحكامه من الاستقرار والتوازن، بمعنى آخر تصبح أفكاره لا تتسم بالثبات، بل بالتقلب والتضارب وتصبح أحكامه عديمة الرصانة والتماسك، فضلاً عن التردد وعدم التشوق لمقابلة الأصدقاء. إن هذا الاكتئاب وفقدان التوازن الاجتماعي، وضياع أمن واستقرار البيت، يشوبه قلق من فكرة فشل زواج أخر أو أنه رجل غير مرغوب فيه ومشكوك فيه من قبل المخطوبة الثانية لطلاقه الأولى، وبذلك يتولد لدى الرجل فكرة سيئة عن الحياة الزوجية قد تؤثر في حياته المستقبلية بكاملها، وبخاصة إن فكر بالزواج مرة أخرى حيث يبقى فشله الأول مصدر خوف وقلق قد لا ينتهي أبداً (مركز المعلومات الوطني الفلسطيني، 2017).

3. آثار الطلاق على الأبناء

إن الأسرة هي الإطار الصحيح الذي يشعر فيه كل فرد من أفرادها بذاته وحبه للآخرين وحب الآخرين له، كما أن الأسرة تلعب دوراً بارزاً في نمو الذات وتحافظ على قوتها إذا توافر لها بناء محدد، كما يتوافر للفرد من خلال الأسرة الشعور بالأمن والحب الذي يسمح لعاطفته بالنمو السليم بالإضافة إلى الحاجة إلى التقدير الإجتماعي الذي يتمتع به الفرد، والذي له صلة وثيقة بتأكيد الأمن النفسي لديه (أبو حميدان، 2001).

ومن الآثار المترتبة على حياة الأطفال نتيجة الطلاق ما يلي: فقدان الحياة الأبوية، فقدان العائل والمصدر المالي وزيادة ضغوط الحياة الإقتصادية، وإن تشرد الأولاد وعدم رعايتهم والاهتمام بهم نتيجة غياب الأب وتفكك الأسرة وعدم اهتمام الأم يجعلهم يتجهون إلى سلوك غير سوي، فتكثر جرائم الأحداث ويتزعزع الأمن في المجتمع، ويزداد معدل انحراف الأحداث والتخلف الدراسي وزيادة الاضطرابات النفسية بين الأطفال والكبار أيضاً. ولقد اعتمدت بعض الدراسات التي أجريت حول تأثير الواقع أن تاثير التجارب القاسية والأحداث الصدمية على الأطفال قد يفوق تأثيرها على الكبار، ويرجع ذلك إلى نقص نمو مهارات مواجهة الضغوط وآليات الدفاع بوصفها أساليب للتوافق مع المواقف الضاغطة وعواقبها، كما يرجع كذلك إلى طبيعة الطفولة ذاتها (مرسي، 1995).

4. آثار الطلاق على المجتمع

تتلخص الآثار الخطيرة الناجمة عن انهيار العلاقات الزوجية في عدد من المخاطر لعل من أبرزها خروج جيل حاقد على المجتمع بسبب فقدان الرعاية الواجبة له، وتزايد أعداد المشردين، وانتشار جرائم السرقة والاحتيال والنصب والرذيلة، وزعزعة الأمن والاستقرار في المجتمع فضلا عن تفككه، ويضيف هؤلاء العلماء لقائمة الآثار المدمرة للتفكك الأسري

على المجتمع، انتشار ظاهرة عدم الشعور بالمسؤولية، فضلاً عما يصيب القيم الأخلاقية والأعراف الاجتماعية السائدة فيه من مظاهر التردي والانحطاط، نتيجة عدم احترام تلك القيم والأعراف والتقيد بها كضوابط اجتماعية تنظم حياة المجتمع وتضبط سلوك أفراده وجماعاته (صلاح، 2004).

13.1.2 الحلول المقترحة لظاهرة الطلاق حسب الدراسات المحلية والعالمية

الطلاق هو الأداة والآلية الحقيقية للتفكك الأسري، وهو من أخطر الأمور التي تفتك بالأسرة وبالمجتمع، ولهذا كان لا بد من السعي وبشتى الوسائل الممكنة من أجل إيجاد الحلول التي تحد من إستفحال هذا الخطر فيكون سبباً في دمار المجتمعات وخرابها، إذ قدمت الدراسات والأدبيات في مجال الأسرة كثيراً من الحلول للتعامل مع ظاهرة الطلاق بأسبابها وأبعادها كافة، وفيما يلي ما ورد لدى الدوسري (2006) من حلول مقترحة جُمعت من الأدب النظري والدراسات السابقة، وهي:

1) التوعية الجادة المدروسة الغنية ببيان الآثار الضارة المترتبة على الطلاق والتوعية بأساليبها المختلفة وميادينها المتعددة.
2) التوعية ببيان الأسس الصحية لبناء عش الزوجية وأتباع الطرق السليمة في حسن الإختيار.
3) التوعية بعدم التسرع في إصدار الطلاق وضبط الأعصاب.
4) التوعية ببيان الواجبات والحقوق الزوجية لكلا الزوجين.
5) استقصاء الأسباب التي تؤدي إلى الطلاق ومعالجتها بما يناسبها.
6) إيجاد مكاتب إرشادية لبحث أسباب النزاع والتدخل في إنهائه.

7) التأكد من شخصية الزوج والزوجة وطباعهما قبل عقد الزواج.

8) التوعية بظروف البلد الإقتصادية، وعدم المغالاة في المهور وتكاليف الزواج عموما.

9) مطالبة المسؤولين وأصحاب الإختصاص في الدولة بإقامة برامج إرشادية مجانية للمقبلين على الزواج.

10) تفعيل دور وسائل الإعلام لتعزيز أهمية الزواج واستقراره، والتوضيح بالآثار المدمرة للطلاق والطريقة الإيجابية لاستخدام وسائل الإتصال والتواصل الإجتماعي.

11) توعية الزوجين بعدم تدخل الأهل والأقارب أو التحكم في حياة الزوجين حتى لا يزيد النفور ويتسلل الشقاق بينهما.

12) تقديم النصيحة لكل زوج بعدم استخدام لفظ الطلاق حتى لا يهدم البيت وتتفكك الأسرة ويشرد الأبناء.

13) حث أهل الخير بالتدخل السريع لإنقاذ الزوجين عند بدء النشوز والشقاق للإصلاح بينهما للحفاظ على كيان الأسرة ووقايتها من الإنهيار.

14) إنشاء مكاتب إرشادية داخل أروقة المحاكم الشرعية لاستقبال حالات الطلاق قبل وقوعها، لدراسة المشكلات ووضع الحلول لها ومحاولة الإصلاح بين الزوجين.

15) إقامة مراكز للإرشاد النفسي على أن يقام فيها دورات تدريبية لاكتساب مهارات في التعامل مع المقبلين على الزواج.

16) تفعيل دور وزارة التنمية الإجتماعية بالمتابعة، وإنشاء الجمعيات ومراكز تأهيل خاصة بها ودعمها ماديا ومهنيا لأنها تتحمل الجزء الأكبر في معالجة هذه الظاهرة باعتبارها إحدى جهات الإختصاص.

17) تفعيل دور وزارة الأوقاف بالإهتمام بهذه الظاهرة من خلال الندوات وإلقاء المحاضرات الخطابية، سواءً في المساجد كخطبة الجمعة أم المناسبات المتعددة وتوزيع المطبوعات بخصوص هذه الظاهرة.

18) عدم التسرع في إجراء العقود الشرعية داخل أروقة المحاكم الشرعية إلا بعد التأكد من التوافق النفسي والإجتماعي والصحي بين الطرفين.

2.2 الدراسات السابقة

بحسب المحاور التي تضمنتها مشكلة الدراسة، فقد صنفت الدراسات السابقة في ثلاثة مجالات، هي: الدراسات المرتبطة بالأسباب المؤدية إلى الطلاق، والدراسات المرتبطة بالآثار المرتبطة بظاهرة الطلاق والدراسات المرتبطة بالحلول المقترحة لمعالجة ظاهرة الطلاق.

1.2.2 الدراسات المرتبطة بالأسباب المؤدية إلى الطلاق

هدفت **دراسة زهران والهياجنة وأبو جلبان (2015)** التعرف إلى أسباب ظاهرة الطلاق من وجهة نظر المطلقين والمطلقات والقضاة الشرعيين بالأردن، والإنعكاسات التربوية لهذه الظاهرة على أفراد الأسرة، ومن ثم مقدمات للحد من ظاهرة الطلاق من وجهة نظر المطلقين والمطلقات والقضاة الشرعيين. وتكون مجتمع الدراسة من (5041) فرداً منهم (4884) مطلقاً ومطلقة، و(157) قاضياً شرعياً، إذ اختيرت عينة ممثلة بمجتمع الدراسة بالطريقة العشوائية الطبيعية المتاحة، مكونة من (74) مطلقا و (98) قاضيا. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن الأسباب الشخصية تأتي في المرتبة الأولى مثل وجود سلوكيات سيئة عند احد الطرفين، والغضب، وحدة المزاج، وضعف شخصية احد الطرفيين، بينما جاءت الأسباب الإقتصادية في المرتبة الثانية، وجاءت الأسباب الأسرية والإجتماعية في المرتبة الأخيرة.

وحاولت **دراسة المعمري (2015)** تقصي أهم الأسباب المؤدية للطلاق من وجهة نظر المطلقين والمطلقات في المجتمع العماني، وقد وزعت إستبيانات عشوائية على (500) مطلق ومطلقة عمانيين لم يمر على طلاقهم أكثر من عشر سنوات، من مختلف محافظات السلطنة. وتمثلت أهم أسباب الطلاق في الأسباب العاطفية، والأسباب الأخلاقية، والأسباب الدينية، والأسباب الجنسية، وأسباب متعلقة بتدخل أهل الزوجين في شؤونهم، وأسباب إقتصادية،

وأسباب متعلقة بالسكن، وأسباب متعلقة بوجود الأبناء، والنفور وعدم الإقتناع بالآخر، وتعدد الزوجات. وتشير بيانات الدراسة أن أول سبب لوقوع الطلاق لدى عينة من المطلقين والمطلقات هي الأسباب العاطفية، وتمثل السبب الثاني في عينة المطلقات هي الأسباب الأخلاقية والدينية، أما السبب الثاني في عينة المطلقين فتمثل في وجود الأبناء وإهمال المرأة لحقوق زوجها بعد الإنجاب. وتشير النتائج أيضاً إلى أن السبب الثالث في حدوث الطلاق لدى عينة المطلقات هو وجود الأبناء وإهمال الزوجة لحقوق زوجها، أما عينة المطلقين فتمثل السبب الثالث في الأسباب الدينية. وأظهرت الدراسة أن السبب الرابع في حدوث الطلاق لدى عينة المطلقات هو الناحية النفسية، أما عينة المطلقين فتمثل السبب الرابع في التدخل من قبل أهل الزوجين في شؤونهم الأسرية.

وسعت **دراسة رمضانة (2014)** إلى الكشف عن مختلف الأسباب الظاهرة والخفية التي تدفع بصفة مباشرة أو غير مباشرة لوقوع الطلاق، والكشف عن الآثار الناتجة عن الطلاق على المطلقين والأبناء والمجتمع ككل، وقد اشتملت عينة الدراسة على عينة مكونة من (112) من المطلقين والمطلقات الذين لجأوا إلى محكمة ولاية بنزرت التونسية. توصلت الدراسة إلى مجموعة من الأسباب التي كان لها دور في حدوث الطلاق، وتمثلت أسباب العنف في الحياة الزوجية سواءً أكان العنف اللفظي أم الجسدي، والنشوز، والإخلال بالواجبات والالتزامات الزوجية، وزواج المصلحة، وعدم التفاهم والانسجام.

وحاولت **دراسة الشيخ وفارس وجاهين وحامد (2013)** التعرف إلى أسباب ظاهرة الطلاق، والآثار المترتبة على الطلاق وكذلك الحلول المقترحة لعلاج هذه الظاهرة وذلك من وجهة نظر المطلقين والمطلقات في المدينة المنورة، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الذي يهدف إلى توضيح طبيعة الظاهرة موضع الدراسة ويشمل ذلك تحليل أسبابها والآثار المترتبة

عليها، والحلول المقترحة للحد من هذه الظاهرة، وبيان العلاقة بين مكوناتها والآراء التي تتضمنها والآثار التي تحدثها ومقترحات علاجها، استخدمت الدراسة إستبيان للتعرف على أسباب ظاهرة الطلاق والآثار المترتبة على الطلاق من وجهة نظر المطلقين، والحلول التي يراها المطلقون لعلاج هذه الظاهرة تكونت عينة الدراسة من (62) مطلق ومطلقة من مجتمع المدينة المنورة، تناول الإستبيان ثلاثة محاور، هي: أسباب ظاهرة الطلاق من وجهة نظر المطلقين والمطلقات (الإجتماعية، الاقتصادية، الثقافية، النفسية، الدينية والبيولوجية) والآثار المترتبة عليها والحلول التي يقترحها المطلقون لعلاج هذه الظاهرة. أشارت نتائج التحليل الإحصائي إلى أن أكثر أسباب الطلاق الإجتماعية شيوعاً تتمثل في عدم توافر الحوار داخل الأسرة، وجاءت عوامل مثل بخل الزوج والإرتفاع المستمر للأسعار وتفشي الغلاء في مقدمة الأسباب الإقتصادية. أما أهم الأسباب الثقافية، فكانت تأثر الزوج بما يشاهده عبر وسائل الإعلام من تفشي ثقافة الطلاق عند البعض، وضعف تناول الخطاب الإعلامي لقيم الحياة الأسرية المستقرة، أما أهم الأسباب النفسية –كما يراها أفراد العينة– فهي خيانة الزوجة، وشك الزوج بالزوجة، والأسباب الدينية تمثلت في عدم مراعاة حقوق الزوج، وعدم إقامة حدود الله، والأسباب الجسمية تمثلت في الأمراض الجنسية (الإيدز، الزهري، السيلان) والضعف الجنسي.

وهدفت **دراسة النابلسي (2011)** للتعرف إلى أسباب الطلاق في الأردن، وتكونت عينه الدراسة من (132) زوجاً وزوجة من المطلقين الذين يراجعون اتحاد المرأة الأردني فرع جبل الحسين. كشفت الدراسة أن أسباب الطلاق بالنسبة للزوجة المطلقة كانت على التوالي: الضرب المبرح للزوجة والإهانة المستمرة، وعدم احترامها وإعطائها الحب الكافي وبخل الزوج، وضعف شخصية الزوج، فيما كانت الأسباب من قبل الزوج هي على التوالي: السكن

المشترك مع أهل الزوج، وعدم اهتمام الزوجة بمنزلها، وعدم احترام الزوج وجهل الزوجة في إدارة شؤون البيت، وتوصلت الدراسة إلى أن تدخل أهل الزوج وبخاصة أم الزوج يعد السبب الأول للطلاق بالنسبة للزوجة، فيما كان السبب من وجهة نظر الزوج هو تدخل أم الزوجة في حياتهم الخاصة.

وحاولت **دراسة الخطيب (2009)** الكشف عن أثر التغيرات الإجتماعية التي اجتاحت المجتمع السعودي في إرتفاع معدلات الطلاق في المجتمع السعودي، وإلقاء الضوء على أهم العوامل الإجتماعية التي أدت إلى إرتفاع معدلات الطلاق في المجتمع السعودي. حيث اعتمدت هذه الدراسة الكيفية على منهج دراسة الحالة كمنهج رئيس لجمع البيانات، فقامت الباحثة بدراسة (30) حالة لسيدات سعوديات مطلقات من مختلف الفئات التعليمية والإجتماعية والإقتصادية، وأهم الأدوات المستخدمة هي المقابلة المتعمقة لمجموعة من السيدات المطلقات في مدينة الرياض، والإستبيان ذو الأسئلة المفتوحة. والعينة التي أستخدمت عينة الكرة الثلجية، حيث كانت كل مطلقة ترشح مجموعة من المطلقات بعد استئذانهن لإجراء المقابلة معهن. وتشير نتائج الدراسة إلى أن أهم أسباب الطلاق من وجهة نظر المرأة السعودية، هي: عدم تحمل المسؤولية، الجفاف العاطفي، سوء الطباع، الخيانة الزوجية، تدخل الأهل، الإدمان، المشكلات الجنسية، عدم الإنجاب، وزواج المسيار. أما أهم أسباب إرتفاع معدلات الطلاق بصفة عامة هي: إختلاف مفهوم المرأة للعلاقة الزوجية عند الرجل، ووجود بدائل أخرى أمام المرأة تساعدها على إتخاذ قرار الطلاق لكنه السبب في الطلاق.

وتقصت **دراسة الرديعان (2008)** الطلاق ما قبل الزفاف أسبابه وسمات المطلقين وقد استهدفت هذه الدراسة معرفة أسباب هذا النوع من الطلاق السريع جداً، ولماذا يلجأ إليه بعض الشبان، وما هي أسبابه وظروف وقوعه، إضافة إلى الرغبة في معرفة سمات المطلقين، وقد

تكونت عينة الدراسة من (11) حالة من المطلقين في مدينة الرياض، انتقيت من بين (23) حالة خضعت للدراسة، وتراوحت أعمار المبحوثين ما بين (24–32) سنة، وقد اعتمدت الدراسة في تجميع بياناتها على المقابلات الشخصية بهدف الحصول على معلومات تفصيلية عن مشكلة الدراسة. وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، من أهمها: أن هناك عدم رضا عن طريقة اختيار الشريكة، وعدم التجانس الفكري بين الطرفين تعتبر من الأسباب الرئيسة للطلاق، كما اتضح أيضاً أن البعض منهم استخدم الفترة الواقعة بين عقد القران وليلة الزفاف كفترة تعارف مكنته من معرفة شريكة حياته ليقرروا بعد ذلك عدم الاستمرار في العلاقة، ما يدفعه لاتخاذ قرار الطلاق في مرحلة مبكرة تجنباً لصعوبات مستقبلية فيما لو تم الزواج.

وسعت **دراسة عابدين (2008)** إلى الكشف عن الأسباب والآثار النفسية والإجتماعية لحالات الطلاق قبل الدخول وفي السنة الأولى للزواج، والتي طبقت على عينة تتألف من (100) سيدة مطلقة منهن (50) سيدة مطلقة قبل الدخول و (50) سيدة مطلقة قبل السنة الاولى من الزواج، وأشارت النتائج إلى أن أهم أسباب الطلاق لدى المطلقات هو سوء الإختيار، يليه تدخل الأهل، ثم عدم تحمل المسؤولية، يليه تبعية الزواج لوالدته أو أحد أفراد أسرته، واختلفت بعض الأسباب في مدى إسهامها بالطلاق لدى المطلقات قبل الدخول وفي السنة الأولى للزواج، فقد كان سوء الإختيار، يليه تدخل الأهل، ثم عدم تحمل المسؤولية، منه أهم الأسباب لدى المطلقين قبل الدخول، بينما احتل تدخل الأهل، يليه سوء الإختيار، ثم تبعية الزوج لوالدته أو أحد أفراد أسرته، من أهم الأسباب للمطلقات في السنة الأولى للزواج.

وسعت **دراسة بودنمان (Bodenmann, 2006)** للتعرف إلى أسباب ومعوقات الطلاق في ثلاث دول أوروبية وهي: ألمانيا، إيطاليا، سويسرا. شملت عينة الدراسة (711) مطلق ومطلقة وذلك بهدف الفهم الجيد لأسباب ومعوقات الطلاق، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من

الأسباب للطلاق من بينها "الإحساس بالعزلة" لدى أحد الزوجين كأحد أهم أسباب الطلاق، ومن بين المعوقات للطلاق" وجود الأطفال في الأسرة" حيث كانت هذه النتيجة كمعوق مشترك بين الثلاث دول، أما الضغوط المادية للأسرة كانت أهم المعوقات في كل من ألمانيا وسويسرا، وجاءت الموارد الإقتصادية للأسرة كأحد أهم المتغيرات التي تؤثر في الطلاق.

هدفت **دراسة البكار (2004)** إلى تناول مشكلة الطلاق في مدينة عمان من خلال التعرف إلى المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والصحية والنفسية التي ترتبط بإقدام الزوج على الطلاق، أو بإقدام الزوجة على طلب ذلك، وكذلك التعرف إلى معدلات الطلاق، ومعرفة أثر قانون الخلع على ارتفاع معدلات الطلاق. أظهرت نتائج الدراسة بـــأن اختيار الشريك ومشاركة الآخرين في السكن كانت من الأسباب التي أدت إلى ارتفاع معدلات الطلاق، وبينت الدراسة أن الزوجة هي التي كانت مبادرة إلى طلب الطلاق، وأن قانون الخلع أدى دوراً في ارتفاع معدلات الطلاق لعام 2000م.

2.2.2 الدراسات المرتبطة بالآثار المرتبطة بظاهرة الطلاق

وحاولت **دراسة عزوز (2012)** معرفة الآثار النفسية والاجتماعية للتفكك الأسري، وكانت عينه الدراسة مكونة من (90) حالة من مجموع الحالات التي كان عددها (189)، وجمعت المعلومات عن هؤلاء النساء من خلال سجلات المحكمة، إذ أخذ أسماء وأعداد المطلقات من تلك السجلات لعام 2010م في مدينة الجلفة في الجزائر، واستخدمت المقابلة الشخصية وطرح الأسئلة المفتوحة أدوات للدراسة. وقد توصلت الدراسة إلى أن الآثار المترتبة على ظاهرة الطلاق قد انعكست على المرأة وأطفالها، وتمثلت بالآثار النفسية والاجتماعية على الأطفال. وفي هذا الجانب أجابت مبحوثتان لديهما أطفال بأن آثار الطلاق على أطفالها لم تكن سلبية بل على العكس، تخلص الأطفال من التوترات اليومية، وبالمقابل أجابت ثلاث حالات بأن الطلاق

ترك بصماته وأثاره السلبية على أطفالهن، حيث تشتت أفكارهم وتشردهم بين عائلتي الأب والأم، وحرمانهم من أبسط حقوقهم من العيش في أمان، واستقرار في ظل الوالدين. أما فيما يتعلق بالآثار المترتبة على الطلاق بخصوص المرأة ، فقد وجد في الحالات نساء تعرضن لمشكلات نفسية، مثل: الإنطواء على النفس، والعزلة نتيجة لكلام النساء، ونظرة المجتمع لهن، وتعاني المرأة المطلقة من الآثار الاجتماعية أكثر من الآثار النفسية، إذ أصبحت المرأة موضع التساؤل: لماذا طلقت من زوجها؟ وتعرضت لضياع حريتها وانتهاك حقوقها الإنسانية، فالمرأة المطلقة في المجتمع مستغلّة من قبل صاحب العمل وعرضه للاستغلال الجنسي. كذلك فإن المرأة المطلقة تعاني من قلة الفرص المتوافرة لديها في الزواج مرة أخرى، لاعتبارات متوارثة جيل بعد جيل، حيث تكون فرصتها الوحيدة في الزواج من رجل أرمل أو مطلق أو مسن.

وسعت **دراسة العيد (2012)** إلى تقييم الوضعية النفسية والسيكوسوماتية لدى المطلقين والمطلقات، ومعرفة أي الجنسين أكثر تأثراً بالطلاق من حيث الصحة النفسية، وتوضيح الفروق بين المطلقين من حيث المشكلات النفسية الناتجة عن الطلاق في مرحلة مبكرة من الزواج، أو في مرحلة متأخرة منه. واستخدم المنهج الوصفي في هذه الدراسة من خلال المعاينة القصدية في اختيار عينة قوامها (40) مطلقا و (77) مطلقة، واعتمدت قائمة "كورنل" الجديدة ومقياس الثقة بالنفس "لسيدني شروجر" سنة 1990م، بهدف تقييم الوضعية النفسية والسيكوسوماتية لأفراد العينة، كأدوات أساسية للبحث. وقد خلصت الدراسة إلى أن المشكلات السيكوسوماتية والاضطرابات الانفعالية تحتل الصدارة في قائمة مختلف المشكلات التي يعانيها المطلقون والمطلقات، وأنّ مستوى الثقة بالنفس منخفض لديهم. كما بينت النتائج أن الطلاق في مرحلة متأخرة من الزواج أكثر تأثيراً على الشخصية إذا ما قورن بالطلاق في

المرحلة المبكرة من الزواج، وأن هناك فروقاً دالة إحصائياً بين الجنسين من المطلقين في درجة الاضطرابات السيكوسوماتية والانفعالية لصالح الإناث، ووجود فروق دالة إحصائياً بين الجنسيين من المطلقين في مستوى الثقة بالنفس لصالح الذكور.

وسعت **دراسة معاتا (Maatta, 2011)** التعرف إلى نوعيات المشاعر المصاحبة للطلاق أو الناتجة عنه، وشملت عينة الدراسة (74) مطلق ومطلقة، إذ جرى التعرف منهم على الانفعالات التي يرون أنهم يمرون بها نتيجة لحدوث الطلاق، كما جمعت البيانات من خلال خطابات غير رسمية، فشملت العينة (71) سيدة مطلقة وثلاثة رجال مطلقين، عبروا عن أفكارهم وخبراتهم بكل صراحة. أشارت النتائج إلى أن الطلاق يحدث مجموعة متداخلة من العواطف والانفعالات، منها: عدم الشعور بالأمان، وعدم الإحساس بالثقة، وعلى الجانب الآخر أشارت النتائج إلى أن الطلاق يمثل مستقبلاً واعداً، وتحديات وخيارات أكثر للمطلقين والمطلقات، ومن هنا فرغم اعتبار الطلاق خبرة صعبة إلا انه غير سيء على طول الطريق خاصة إذا كان نتيجة زواج تعيس، فهو الحل الوحيد المعقول لهذا الزواج التعيس.

وهدفت **دراسة الشبول (2010)** إلى وصف التحولات والمتغيرات الإجتماعية والثقافية والإقتصادية لظاهرة الطلاق، وتحليلها، ودورها في تزايد نسبته في بلدة الطرة، وفي سبيل تحقيق هذا الهدف عمد الباحث إلى الإقامة في الميدان مستخدما أسلوب الملاحظة وإجراء المقابلة المطولة والمعمقة مع طرفي العلاقة، المطلقين والمطلقات وأسرهم. وتبين من تحليل الوقائع الميدانية الخروج على مجموعة المعايير الإجتماعية والثقافية والإقتصادية التي يستند إليها المجتمع في علاقاته وإرتباطاته سبباً في زعزعة أسس العلاقة العاطفية بين الزوجين بفعل عوامل داخلية تخصهما، وأخرى مساندة مصدرها المحيط الثقافي بأبعاده الإجتماعية والثقافية والإقتصادية المتداخلة بأحكام الشريعة والأعراف والتقاليد العشائرية والتحولات التي

يمر بها المجتمع. وكشفت الدراسة كذلك عن وجود علاقة قوية بين ثقافة المجتمع وقيمه ومعتقداته وقناعاته وبين تزايد نسبة الطلاق إذ أن المشكلات الأسرية المنتشرة في المجتمع هي ذات طبيعة قيمية، فالنسق القيمي في المجتمع وما يتضمنه من أفكار وقيم وعادات وتقاليد عن الزواج، وطريقة إختيار الشريك، والعلاقة بين الزوجين، والصفات والطبائع الخاصة لكليهما تؤثر سلبا أو إيجابا في طبيعة سير العلاقة بينهما وبين المجتمع. وانتهت الدراسة إلى أنه لا بد من تدخل وتضافر جهود المجتمع بأفراده ومؤسساته وهيئاته الإجتماعية والدينية والقانونية بموضوعية لمعالجة هذه المشكلة ووضع حدا لها. وكذلك القيام بدراسة تاريخية من قبل مختصين يتم فيها توثيق وقائعه وحيثياته وتحديد السياقات الإجتماعية والثقافية المرتبطة به لكي يتسنى وضع العلاج اللازم لها.

وسعت **دراسة عبد المنعم (2009)** إلى إستكشاف كل من الآثار النفسية والإجتماعية التي تترتب على الطلاق، ومشكلات التفاعل الإجتماعي التي تعاني منها المطلقات في علاقتهن بأفراد أسرهن وأصدقائهن وأبنائهن والأشخاص الآخرين، وذلك من خلال عينة غير عشوائية من المطلقات المصريات والكويتيات، بلغ حجمها (150) مطلقة موزعين على مجموعتين فرعيتين (80) من المصريات و (70) من الكويتيات، طبق عليهن إستبياني الدراسة من خلال مقابلة فردية قامت بها الباحثات المساعدات. وتمثلت أهم النتائج في تماثل ترتيب الآثار النفسية التي تعاني منها المطلقات، وإن كانت المصريات أكثر شعوراً بالوحدة والإكتئاب وإحساساً بالضيق والملل والخوف من المستقبل، وكذلك تماثلت المشكلات الجسمية بين المجموعتين، لكن كانت المصريات أكثر معاناة من الصداع وضغط الدم وآلام المفاصل وسقوط الشعر. وبالنسبة لمشكلات التفاعل الإجتماعي، كانت المصريات أكثر عرضة لصراعات العمل، بينما كانت الكويتيات أكثر تعرضاً للشائعات. وكانت مشكلتي تقييد الحرية

الشخصية والمراقبة الدقيقة لسلوك المطلقة أكثر مشكلات التفاعل مع أفراد الأسرة أهمية لدى المجموعتين. وكانت المصريات أكثر معاناة من تعلق الأبناء بوالدهم وعدم القدرة على تلبية احتياجاتهم ومتابعتهم خارج الأسرة. وأخيراً، كانت مشكلة النفاق من قبل الأصدقاء أكثر مشكلات التفاعل مع الأصدقاء أهمية لدى المجموعتين.

وحاولت **دراسة الجلابنة (2006)** الكشف عن الأسباب والآثار لظاهرة الطلاق مستخدمة المنهج الوصفي التحليلي، وأظهرت نتائج هذه الدراسة أن هناك مجموعة من الأسباب التي تؤدي إلى الطلاق، ولا يمكن أن نعزي الطلاق لسبب واحد، ومنها تدخل الوالد أو الوالدة، وكثرة إستشارة الأهل في الخلافات، والجهل في الحياة الزوجية، وقصر فترة الخطوبة، وقد أشارت النتائج إلى أن الطلاق يؤدي إلى صعوبة تكيَّف الأطفال إجتماعياً، ولا يؤدي إلى تدني المستوى الصحي، أو إلى سلوكيات غير تربوية للأطفال. وأشارت النتائج إلى أن الطلاق يؤدي إلى عزلة المطلقات إجتماعيا أكثر من المطلقين. كما أن الإجراءات القانونية المتبعة غير مشجعة على الإطلاق، والجانب الإصلاحي والإرشادي ضعيف وبحاجة إلى تفعيل.

وهدفت **دراسة الفريح (2006)** إلى الوقوف على مدى التكيف الاقتصادي للمرأة السعودية في مرحلة الطلاق، وأهم المشكلات الاقتصادية التي تعانيها المرأة المطلقة، فأجريت الدراسة على (840) مطلقة سعودية. وقد كشفت النتائج أن أعلى النسب من حيث سوء التكيف قد تركزت في سوء الوضع الاقتصادي للمرأة المطلقة مقارنة بالأبعاد الأخرى للتكيف الشخصي والاجتماعي والأسري، كما تبين أن أبرز المشكلات الاقتصادية التي تعانيها المطلقة تحددت في مشكلة تحمل مسؤولية الإنفاق على الأبناء، وعدم التمكن من الحصول على عمل لسد الاحتياجات المادية، ومشكلة إيجار السكن السنوي. كذلك أوضحت النتائج وجود علاقة ايجابية

دالة بين كل من متغير الحالة التعليمية للمطلقة، والحالة المهنية لها، ودخلها السنوي، وبين تكيفها الاقتصادي.

وهدفت **دراسة ساكرايدا (Sakraida, 2005)** التي أجرتها على عينة من (24) مطلقة من أواسط العمر، إلى رصد انعكاسات الطلاق عليهن، وقد قامت الباحثة بتقسيم العينة الكلية إلى ثلاث مجموعات فرعية شملت مجموعة المبتدئات (اللاتي بادرن باتخاذ قرار إنهاء العلاقة الزوجية)، ومجموعة غير المبتدئات (اللاتي لم يقررن إنهاء العلاقة الزوجية)، ومجموعة القرار التبادلي (اللاتي اتخذت قرار الطلاق مع أزواجهن). وقد كشفت النتائج عن أن مجموعة المطلقات المبادرات بالطلاق كن بعد الطلاق أكثر تركيزاً على نموهن الذاتي، ومتفائلات، إلا أنهن افتقدن الدعم الاجتماعي والفرص، بينما كانت مجموعة المطلقات غير المبادرات منشغلات بترك أزواجهن لهن، ومشوشات التفكير ومستهدفات للمرض، يكفيهن كن يعشن في حالة من الراحة الروحية، وفي المقابل لم ترصد أياً من الملاحظات على مجموعة القرار التبادلي للطلاق.

وهدفت **دراسة لوكاس (Lucas, 2005)** إلى الوقوف على الرضا عن الحياة لدى المطلقين، إذ قام الباحث بأخذ استجابات أكثر من (30,000) ألماني مروا بحدث الطلاق. وقد أظهرت النتائج أن الشعور بالرضا يقل بشكل كبير في أعقاب اتجاه الزوجين إلى الطلاق، ثم يبدأ المطلق تدريجياً في استعادة شعوره بالرضا، وإن كان لا يعود إلى ما كان عليه من قبل، كما أظهرت النتائج أيضاً أن المطلقين أقل سعادة من المتزوجين.

هدفت **دراسة تونسي (2002)** إلى الكشف عن الفروق بين المطلقات وغير المطلقات في متوسط كل من القلق والإكتئاب على عينة من (180) من المطلقات وعينة ضابطة من (180) من غير المطلقات في مدينة مكة المكرمة، مستخدمة المنهج السببي المقارن. وانتهت الدراسة

إلى أن مجموعة المطلقات يعانين من درجة أعلى ودالة إحصائياً من القلق والإكتئاب مقارنة بغير المطلقات، وأن عدم مشاركتهن في القرار عامل من عوامل زيادة القلق والإكتئاب بدرجة دالة، وأن الظروف الإجتماعية وعلى غير المتوقع كانت أقل أهمية، إذ تبين أن مكان الإقامة عنصر فاعل، في حين تبين أن للمهنة وللدخل الخاص أهميتهما لأثرهما على إستقلالية وإشباع حاجات المطلقة، إلا أن نتيجة المستوى كانت أقل أهمية. كما أشارت النتائج إلى أن العلاقة بالأبناء والمسؤولية عنهم غاية في الأهمية، فزيارة الأبناء ليست ذات قيمة، إلا أن الحرمان منهم أياً كان عندهم يرتبط بدرجة أعلى من القلق والإكتئاب. ويدعم مثل هذا الإفتراض بأهمية الأمومة ظهور فروق بين الأمهات تبعاً للصرف على الأبناء، إذ تبين أن الأمهات العائلات لأبنائهن أقل قلقاً وأقل إكتئاباً، مما يعني أن مثل هذا الإستقرار ناتج عن معيشة الأبناء معهن. كما أن للعامل الزمني أهميته، فالمتزوجات مبكراً والمطلقات في سن مبكرة أكثر عرضة للقلق والإكتئاب، إلا أن أثر الطلاق يمكن أن ينخفض مع طول المدة بعد الطلاق.

3.3.2 الدراسات المرتبطة بالحلول المقترحة لمعالجة ظاهرة الطلاق

سعت دراسة **ربايعة وسالم (2015)** التعرف إلى أسباب الطلاق وعلاجه في الأردن من وجهة نظر المطلقين والمطلقات والقضاة الشرعيين، فاختيرت عينة طبقية عشوائية ضمت (60) مطلقاً ومطلقة، و (30) قاضياً موزعين على محافظات الأردن كافة، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، كما استخدمت المقابلة كأداة لجمع المعلومات. توصلت الدراسة إلى أن هناك أسباباً لظاهرة الطلاق: من أهمها: سوء الاختيار، وتدخل أهل الزوجة الدائم في حياتهم الخاصة، وتدخل أهل الزوج وبخاصة أم الزوج، وتعاطي الكحول والمخدرات. كما دلت النتائج أن هناك مجموعة من المقترحات لعلاج ظاهرة الطلاق، من أهمها: إتباع المنهج

الإسلامي في عملية اختيار الشريك، ووجود مكاتب للإصلاح الأسري، وعقد الندوات والحوارات واللقاءات للمقبلين على الزواج لتعريفهم بأهمية الحياة الزوجية ودور الأسرة في تربية الأولاد، واهتمام وسائل الإعلام في مجال التثقيف الأسري.

وهدفت **دراسة المجالي (2015)** إلى معرفة أهم الأسباب الاجتماعية التي تؤدي إلى وقوع حالة الطلاق في محافظة الكرك من وجهة نظر المطلقين والمطلقات، ولتحقيق أهداف الدراسة بنيت استبانه لغرض جمع البيانات، وتكونت عينة الدراسة من (48) مطلقاً ومطلقة، اختيروا بطريقة العينة القصدية وتوصلت إلى عدة نتائج، كان من أهمها: أن الجهل بالحياة الزوجية يؤدي إلى وقوع حالة الطلاق من وجهة نظر المطلقين والمطلقات في محافظة الكرك، وأن تدخل الأهل في شؤون الحياة الزوجية يؤدي إلى وقوع حاله، وأوصت الدراسة بضرورة إيجاد مراكز للتثقيف والتوجيه والإرشاد الأسري، والعمل مع الزوجين حديثي العهد في الحياة الزوجية كل على حدة وتبصيرهم بدوافعهم، وكوامن عللهم؛ ليتفهم طبيعية مشكلتهم واكتساب القدرة على حل صراعاتهم المختلفة.

وحاولت **دراسة عبد الرضا (2015)** تشخيص العوامل المسببة لحدوث الطلاق في العراق، باعتبارها السبب الجوهري في تفكك الأسرة وتشتيت أفرادها، وما يترتب على ذلك من خلل كبير في النظام الاجتماعي القائم. تكونّ مجتمع الدراسة من الزوجات المطلقات في محاكم الأحوال الشخصية في بغداد، أما العينة فضمت (80) زوجة مطلقة في محاكم الأحوال الشخصية المشمولة بالدراسة، وجمعت البيانات من خلال استبانة أعدت لأغراض البحث. دلت النتائج على خمسة عوامل كمسببات لحوادث الطلاق ذات تأثير كبير في حدوث الطلاق في بغداد، منها: تدخل أهل الزوج والتعرف على الزوج عن طريق الأقارب والأصدقاء، والزواج بالإجبار وكون الزوج من الأقارب، واستخدام الموبايل بكثرة والشك وعدم الثقة، ووجود فارق

بالعمر بين الزوجين، وقصر فتره الخطوبة وعدم إنجاب الأطفال، والتعرف على الزوج عن طريق الإنترنت والموبايل، والظروف المعيشية. وأوصت الدراسة بجملة من التوصيات للحد من انتشار ظاهرة الطلاق، منها: توعية المقبلين على الزواج بأهمية التفكير بعمق ومسؤولية عالية قبل اتخاذ القرار بحضور باحثة اجتماعية وأن يشمل هذا التثقيف الأهل أيضاً، تعديل الآلية المتبعة في المحاكم الخاصة بالطلاق ومحاولات الإصلاح وإعطائهم الوقت الكافي لاتخاذ القرار، مسؤولية وسائل الأعلام في التأثير العالي على الجماهير والتثقيف بأهمية الزواج ومخاطر الطلاق، أن تقوم الدولة بتقديم قروض أو منح مالية للمتقدمين على الزواج لتخفيف الأعباء المالية عنهم، والعمل على إعادة تعزيز مفاهيم مجتمعنا القيّمة عن الزواج المقدس من الناحية الاجتماعية والدينية في أعمار مبكرة من خلال المناهج الدراسية والندوات التثقيفية، ونشر ثقافة الاستقلال في السكن داخل المجتمع العراقي حفاظاً على تقليل التدخل في حياة الزوجين من قبل الأهل، وتوفير مجمعات سكنية وبتكلفة بسيطة للشباب الراغبين بالزواج.

وهدفت **دراسة العقيل (2005)** البحث في أسباب ارتفاع نسبة الطلاق في مختلف مناطق المملكة العربية السعودية، إذ أن ارتفاع مؤشر هذه الظاهرة يعتبر من الظواهر الاجتماعية السلبية التي لم تكن موجودة في المجتمع السعودي من قبل، كما استهدفت الدراسة إلى معرفة الأسباب التي تؤدي إلى الطلاق من كلا الطرفين (الزوج، الزوجة)، ومدى تأثير الطلاق على حياة الأطفال في الأسرة وعلى المجتمع السعودي. وقد تكونت عينة الدراسة من شرائح المجتمع الخمسة (القضاة، والموجهون، والموجهات، والمطلقون، والمطلقات)، واتبعت المنهج الفكري الاستقرائي الذي يستند إلى فهم عناصر مشكلة الطلاق بطريقة جزئية أو فردية، وبصورة متعمقة، وذلك من خلال جمع الحقائق العلمية والبيانات الإحصائية عن الظاهرة، كما

اعتمدت الدراسة على استخدام الأسلوبين الكمي والكيفي لتحليل البيانات الخاصة بالدراسة. ومن أهم نتائج الدراسة أن معدلات الطلاق في المملكة العربية السعودية تزيد عن نسب الطلاق في معظم دول مجلس التعاون الخليجي، كما أن نسب الطلاق لدى السعوديين تزيد عن نسب الطلاق لغير السعوديين، ولوحظ أن هناك ارتفاعاً في نسب الطلاق في منطقة الرياض مقارنة بالمناطق الأخرى، وأن نحو ثلثي أفراد العينة من المترددين على محاكم العقود والأنكحة ليست لها صلة قرابة مع زوجاتهم، ومعظم حالات الطلاق تحدث خلال السنوات الأولى من الزواج، ونحو ثلثي أفراد العينة من المطلقين لم يكن لهم أطفال عند حدوث الطلاق. كما أشارت النتائج إلى أن معدلات الطلاق ترتفع في المناطق الحضرية مقارنة بالمناطق الريفية ومناطق البادية، كما تتنوع أسباب الطلاق: فمنها: الاجتماعية، والاقتصادية، والديموغرافية، والثقافية، وغيرها من العوامل الأخرى، التي من أهمها: تدخل أهل الزوجة، وعدم الالتزام الديني والأخلاقي، وعدم التكافؤ الاجتماعي والثقافي، والتفاوت العمري بين الزوجين، وعمل الزوجة ومواصلة تعليمها، وعدم مقدرة الزوجة والزوج على الإنجاب، والاعتداء والأهانة، وإعاقة الأبناء. وقد توصلت الدراسة إلى عدد من التوصيات من أهمها ضرورة إعداد وتنفيذ برامج التوعية الخاصة بالاستقرار الأسري، وقيام المؤسسات التعليمية في المراحل المتقدمة بتدريس مادة أساسية للإرشاد حول الزواج، والاهتمام بالتنشئة الاجتماعية من قبل الوالدين، وتعويد الصغار على احترام الآخرين، وأهمية إنشاء مكتب للتوجيه والإرشادات الأسرية يتبع لوكالة الرعاية والتنمية الاجتماعية، واقتراح إنشاء مكاتب للإرشاد الزواجي داخل المحاكم ترشد المقبلين على الزواج أو الطلاق إلى حقوق الزوجين في الإسلام عن طريق علماء، كما تهدف هذه الهيئة إكساب طرفي الزواج مهارات تساعدهم على حل المشكلات عن طريق برامج يقدمها متخصصون في المجالات الاجتماعية والنفسية،

وفتح مكاتب حكومية للإرشاد الزواجي تقوم بمهمة تقديم المعلومات والإرشادات المتعلقة بالعلاقة الزوجية والحياة الأسرية، وتربية الأطفال ورعايتهم، وكذلك دعم مراكز الخدمة والتمنية الاجتماعية في القرى والمدن السعودية، وتوسيع خدماتها عن طريق عقد الندوات والمحاضرات عن الحياة الأسرية، وعلاقة الزوجين وتقديم الإرشادات والمعلومات للمحتاجين إليها، وضرورة إعادة النظر في الطرق التقليدية لاختيار الزوجة لتحقيق التكافؤ الاجتماعي والتكافؤ الثقافي بين الزوجين، وضرورة تطوير أداء الإدارات والأجهزة العاملة في مجال إحصاءات الزواج والطلاق، ودعم و تشجيع البحوث و الدراسات الخاصة بالزواج والأسرة.

وبعد استعراض الدراسات السابقة التي عرضت، يمكن ملاحظة ما يلي:

- معظم الدراسات السابقة المتعلقة بأسباب الطلاق كان الموضوع الرئيس فيها بيان أسباب الطلاق، والعوامل والمتغيرات المختلفة التي تؤدي إلى انتشار هذه الظاهرة، إلا أن اتفقت معظم الدراسات السابقة على أن الأسباب المؤدية إلى وقوع الطلاق هي اجتماعية ونفسية واقتصادية وثقافية ودينية، كدراسة (زهران، واخرون، 2015) ودراسة (المعمري، 2015) ودراسة (رمضانة، 2014) ودراسة (الشيخ، وآخرون، 2013) ودراسة (النابلسي، 2011)، وإن تباينت في بعض النتائج نظراً لبعض المتغيرات الديمغرافية وثقافة المجتمع وأبعاد الدراسة.
- معظم الدراسات السابقة المتعلقة بالاثار للطلاق، كان الموضوع الرئيس فيها بيان الاثار المترتبة على وقوع الطلاق، كدراسة (عزوز، 2012) ودراسة (العيد، 2012) ودراسة (الشبول، 2010) ودراسة (عبد المنعم، 2009)، وإن تباينت في بعض النتائج نظراً لطبيعة

المتغيرات وثقافة المجتمع إلا أن جميع الآثار تصب في المجالات الاجتماعية والنفسية والاقتصادية والثقافية والدينية.

- معظم الدراسات السابقة المرتبطة بالحلول المقترحة للطلاق وذلك من خلال مقترح للحلول أو علاج للظاهرة أو توصيات تلك الدراسات للحلول جميعها تتوافق بدرجة كبيرة مع الحلول المقترحة للدراسة الحالية كدراسة (ربايعة وسالم، 2015) ودراسة (المجالي، 2015) ودراسة (عبد الرضا، 2015) ودراسة (العقيل، 2005).
- أشارت هذه الدراسة إلى أن الأسباب الاجتماعية والنفسية هي أقوى الأسباب المؤدية لحدوث الطلاق، مثل تدني مهارات التواصل والتفاعل الإجتماعي، وعدم توافرر الحوار داخل الأسرة والأستخدام السلبي لوسائل التواصل الإجتماعي هذا من حيث الأسباب الإجتماعية أما من حيث الأسباب النفسية كالتهرب من المسؤولية، وضعف القدرة على التعامل مع الحياة بواقعية، وحب الذات، والفرراغ العاطفي، والخيانة، والشك، بينما كانت الآثار الثقافية هي أهم الآثار المترتبة على وقوع الطلاق، مثل تدني مستوى الطموح الثقافي للمطلقين، كما أشارت الدراسات السابقة إلى أن الحلول الثقافية هي أهم الحلول المقترحة للحد من انتشار ظاهرة الطلاق مثل تضمين المناهج المدرسية قيم الأنتماء للأسرة وتحمل مسؤوليتها، وتوجيه الخطاب الأعلامي لتعزيز مفهوم الأسرة المستقرة والتوعية بالأثار السلبية للطلاق.

استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تصميم أداة الدراسة الحالية من دراسة (الشيخ واخرون، 2013)، بالإضافة إلى الاعتماد على المنهجيات والإحصاءات الواردة في بعض هذه الدراسات.

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

1.3 منهجية الدراسة

2.3 مجتمع الدراسة وعينتها

3.3 أدوات الدراسة

1.3.3 صدق أدوات الدراسة

1.3.3 ثبات أدوات الدراسة

4.3 متغيرات الدراسة

5.3 إجراءات تنفيذ الدراسة

6.3 المعالجة الإحصائية

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

يتناول هذا الفصل وصفاً لمجتمع الدراسة وعينتها والطريقة التي اختيرت بها، ومنهجيتها، إضافة إلى الاختبارات التي استخدمت كأداة لقياس الصدق والثبات، ثم عرض الطرق الإحصائية التي استخدمت في معالجة البيانات واستخلاص النتائج.

1.3 منهجية الدراسة

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتبر أكثر المناهج شيوعاً في الدراسات التربوية، علماً أن هذا المنهج يعمل على وصف الظاهرة وتحليلها وتفسيرها وربطها مع الظواهر الأخرى، وهذا المنهج يصف الظاهرة وصفاً دقيقاً مع التعبير عنها تعبيراً كمياً وتعبيراً كيفياً، أما التعبير الكمي فإنه يعطي وصفاً رقمياً يوضح حجم الظاهرة أو مقدارها ودرجة ارتباطها مع المتغيرات الأخرى، والتعبير الكيفي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها(حسن، 1990).

2.3 المجتمع والعينة

اختيرت محافظة رام الله والبيرة لتمثل مجتمع الدراسة في الضفة الغربية كونها تشكل أعلى النسب للطلاق بين المحافظات الشمالية، ونظراً لطبيعة التنوع والتباين الثقافي والاجتماعي والنسيج الديموغرافي بين ساكينيها، وكونها الأقرب لمنطقة عمل الباحث وسهولة الوصول إلى المبحوثين فيها، وحصر المحاكم الشرعية التابعة لها، كما حددت حالات الطلاق

في العامين 2015م و 2016م، كونها الأحدث من بين السنوات الأخرى المقدمة للباحث، ويسهل المتابعة معها من خلال بيانات تسجيلها في المحاكم الشرعية المتواجدة في المحافظة. وبالتالي، فإن مجتمع الدراسة المتاح حسب محددات الدراسة بلغ (1,488) مطلقاً ومطلقة في العامين 2016م و 2017م، كما هو موضح في الجدول (1.3) (قسم الإحصاء في المجلس الأعلى للقضاء الشرعي، 2017).

جدول (1.3): توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب منطقة تسجيل حالة الطلاق

المحكمة التي سجلت حالة الطلاق	السنة 2015	السنة 2016	المجموع
محكمة رام الله الشرعية	493	395	888
محكمة بير زيت الشرعية	139	144	283
محكمة سلواد الشرعية	77	102	179
محكمة نعلين الشرعية	57	81	138
المجموع	**766**	**722**	**1488**

أما عينة الدراسة، فقد اختيرت من خلال المعاينة العشوائية من محافظة رام الله والبيرة من بين المحافظات الشمالية، ليتسنى تحديد حجم مناسب لعينة الدراسة وتكون هذه العينة ممثلة لمجتمع الدراسة، إذ تكونت عينة الدراسة من (300) مبحوث جميعهم من المطلقين والمطلقات في المحافظة حسب السجلات، وهي تمثل ما نسبته (20%) من حجم المجتمع المتاح، باعتبارها نسبة ممثلة لمجتمع الدراسة في مثل هذا النوع من الدراسات الوصفية التحليلية. وبعد أن اعتمد حجم عينة الدراسة المطلوب، وزعت الاستمارات بالعدد المطلوب باستخدام أسلوب العينة العشوائية بحسب متغير الجنس من خلال اللقاء المباشر لتعبئة أدوات الدراسة، حيث أبدى الجميع تعاونهم مع الباحث. ويوضح الجدول (2.3) توزيع عينة الدراسة بحسب العوامل الديموغرافية التي عالجتها، والتي يعتقد بان لها أساس على إجابات المبحوثين.

جدول (2.3): التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة حسب متغيراتها الديموغرافية

المتغير					
الجنس		ذكر	أنثى		
	التكرار والنسبة	144 (48.0%)	156 (52.0%)		
الفارق العمري بين الزوجين		أقل من 5 سنوات	من 5-10 سنوات	أكثر من 10 سنوات	
	التكرار والنسبة	151 (50.3%)	97 (32.3%)	52 (17.3%)	
التباين في الدرجة العلمية بين المطلقين		درجة علمية واحدة	درجتين	أكثر من درجتين	متساويين في الدرجة
	التكرار والنسبة	83 (27.7%)	51 (17.0%)	65 (21.7%)	101 (33.7%)
المستوى الإقتصادي للأسرة قبل الطلاق		مرتفع	متوسط	منخفض	
	التكرار والنسبة	85 (28.3%)	150 (50.0%)	65 (21.7%)	

يلاحظ من الجدول (2.3) أن النسبة الأعلى للمطلقين في العينة كانت من نصيب الإناث (52.0%)، بينما جاء الذكور بنسبة (48.0%) من أجمالي عينة البحث. كما يتضح بان أعلى

النسب كانت للمبحوثين الذين كان الفارق العمري بين الزوجين أقل من 5 سنوات قبل حدوث الطلاق بنسبة (50.3%)، وأدناها للمبحوثين الذين كان الفارق العمري بين الزوجين أكثر من عشرة سنوات قبل حدوث الطلاق (17.3%). أما فيما يتعلق بالتباين في الدرجة العلمية بين المطلقين، فكانت أعلى النسب للأزواج الذين كانوا متساويين في الدرجة العلمية قبل حدوث الطلاق بنسبة (33.7%)، يليهم الأزواج الذين كان التباين في درجاتهم العلمية درجة واحدة قبل حدوث الطلاق بنسبة (27.7%)، بينما جاءت نسبة الأزواج الذين كان التباين في درجاتهم العلمية درجتين علميتين قبل حدوث الطلاق أقل النسب (17.0%)، وكانت أعلى النسب للأسر التي كان لها مستوى اقتصادي متوسط بنسبة (50.0%).

3.3 أدوات الدراسة

لقد قام الباحث بتطوير إستبانة للأفراد، لدراسة ظاهرة الطلاق في المجتمع الفلسطيني: أسبابها، وآثارها والاجتماعية، والاقتصادية، والثقافية، والنفسية، والدينية، والحلول المقترحة لمواجهتها من وجهة نظر المطلقين في محافظة رام الله والبيرة، وذلك بالرجوع إلى الأدوات المستخدمة في دراسة الشيخ وفارس وجاهين وحامد (2013)، فتكونت الاستبانة في صورتها النهائية من أربعة أقسام، ضم الأول منها متغيرات الدراسة التصنيفية، وهي: الجنس، والفارق العمري بين المطلقين، والتباين في المؤهل العلمي، والمستوى الاقتصادي للأسرة، بينما ضم القسم الثاني أدوات الدراسة الثلاث، وهي تمثل: الأسباب المؤدية إلى الطلاق (42) فقرة، والآثار المترتبة على الطلاق (37) فقرة، والحلول المقترحة لمواجهة ظاهرة الطلاق (17)، كما هو موضح في الجدول (3.3). إذ يستجاب على فقرات الأدوات الثلاث من خلال تدريج ليكرت خماسي، وحسب الآتي: موافق بشدة بوزن (5 درجات)، وموافق (4 درجات)، ومحايد (3 درجات)، وغير موافق (2 درجة، وغير موافق بشدة (1 درجة).

جدول (3.3): توزيع فقرات الاستبانة الرئيسة على محاورها

رقم القسم	عنوان القسم	عدد الفقرات
الأول	**خلفية المبحوث**	
الثاني	**أداة الأسباب المؤدية إلى الطلاق**	
	1.الأسباب الاجتماعية التي تؤدي إلى الطلاق	12
	2.الأسباب الاقتصادية التي تؤدي إلى الطلاق	8
	3.الأسباب الثقافية التي تؤدي إلى الطلاق	6
	4.الأسباب النفسية التي تؤدي إلى الطلاق	7
	5.الأسباب الدينية التي تؤدي إلى الطلاق	9
		42
الثالث	**أداة الآثار المترتبة على الطلاق**	
	1.الآثار الاجتماعية المترتبة على الطلاق	10
	2.الآثار الاقتصادية المترتبة على الطلاق	7
	3.الآثار الثقافية المترتبة على الطلاق	5
	4.الآثار النفسية المترتبة على الطلاق	10
	5.الآثار الدينية المترتبة على الطلاق	5
ا		**37**
الرابع	**أداة الحلول المقترحة لمواجهة ظاهرة الطلاق**	
	1.الحلول الاجتماعية المقترحة لمواجهة ظاهرة الطلاق	3
	2.الحلول الاقتصادية المقترحة لمواجهة ظاهرة الطلاق	4
	3.الحلول الثقافية المقترحة لمواجهة ظاهرة الطلاق	3
	4.الحلول النفسية المقترحة لمواجهة ظاهرة الطلاق	3
	5.الحلول الدينية المقترحة لمواجهة ظاهرة الطلاق	4
		17

1.3.3 صدق أداوات الدراسة

للتحقق من صدق المحتوى لأدوات الدراسة، فحص الصدق البنائي على النحو الآتي:

أولاً- صدق المحتوى:

للتثبت من صدق محتوى أداة الدراسة، وزعت الأدوات على (12) من الأكاديميين ذوي الاختصاص والخبرة في مجال الإرشاد النفسي والتربوي والعلوم التربوية بشكل عام (ملحق (ث))، للكشف عن آرائهم ومدى الاتفاق في تقديراتهم التي تعد الطريقة المعتمدة في تحديد صدق محتوى الأداة، وذلك للارتقاء بمستوى مصداقيتها وضمان تحقيقها للهدف الذي وضعت من أجله، إذ أخذ بالتوصيات والملاحظات كما هو موضح في الملحقين (ب) و (ت)، فحذفت بعض الفقرات، وأضيفت فقرات أخرى، وعدلت بعضها، وصولاً إلى الصورة النهائية المطبقة على عينة الدراسة.

ثانياً- صدق المفردات والصدق البنائي:

للتحقق من صدق المفردات الصدق البنائي، طبّقت الأداة على عينة استطلاعية من مجتمع الدراسة وخارج عينتها بلغ حجمها (30) مطلقاً ومطلقة في محافظة رام الله والبيرة، منهم (14) ذكور و (16) إناث. وفحص صدق المفردات عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجة الفقرة ودرجة البعد الذي تنتمي له، فاستبعدت بعض الفقرات بعد ذلك (ملحق (ح)). أما الصدق البنائي لكل أداة، فقد حددته قيم معاملات الارتباط (بيرسون) للمحاور والدرجة الكلية لكل أداة، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول (4.3).

جدول (4.3): نتائج معامل الارتباط بيرسون (Pearson correlation) لمصفوفة ارتباط الأداة وكل محور من محاورها على حدة

المحاور		قيمة (r)	الدلالة الإحصائية
أداة أسباب الطلاق	1. الأسباب الاجتماعية التي تؤدي إلى الطلاق	0.917	0.000
	2. الأسباب الاقتصادية التي تؤدي إلى الطلاق	0.944	0.000
	3. الأسباب الثقافية التي تؤدي إلى الطلاق	0.793	0.000
	4. الأسباب النفسية التي تؤدي إلى الطلاق	0.870	0.000
	5. الأسباب الدينية التي تؤدي إلى الطلاق	0.919	0.000
أداة آثار الطلاق	1. الآثار الاجتماعية المترتبة على الطلاق	0.972	0.000
	2. الآثار الاقتصادية المترتبة على الطلاق	0.788	0.000
	3. الآثار الثقافية المترتبة على الطلاق	0.941	0.000
	4. الآثار النفسية المترتبة على الطلاق	0.745	0.000
	5. الآثار الدينية المترتبة على الطلاق	0.978	0.000
أداة الحلول المقترحة	1. الحلول الاجتماعية المقترحة لمواجهة ظاهرة الطلاق	0.752	0.000
	2. الحلول الاقتصادية المقترحة لمواجهة ظاهرة الطلاق	0.891	0.000
	3. الحلول الثقافية المقترحة لمواجهة ظاهرة الطلاق	0.819	0.000
	4. الحلول النفسية المقترحة لمواجهة ظاهرة الطلاق	0.800	0.000
	5. الحلول الدينية المقترحة لمواجهة ظاهرة الطلاق	0.877	0.000

يتبين من الجدول (4.3) أن قيمة معامل ارتباط بيرسون لأداة أسباب الطلاق بلغت (0.948) وبمستوى دلالة إحصائية (0.000)، وبلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون لأداة آثار الطلاق (0.943) وبمستوى دلالة إحصائية (0.000)، بينما بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون لأداة الحلول المقترحة لمواجهة ظاهرة الطلاق (0.913) وبمستوى دلالة إحصائية (0.000). أما للمحاور لكل أداة، فقد تراوحت قيمة المعامل ما بين (0.754–0.978) وبدلالة إحصائية (0.000) لكل منها. وهذا يبين أن جميع الدلالات الإحصائية جاءت أقل من مستوى المعنوية المحدد في الدراسة (0.05). وعليه، اعتبرت أدوات الدراسة الثلاث تتمتع بصدق المحتوى وصدق المفردات والصدق البنائي، قبل توزيعها على عينة الدراسة.

2.3.3 ثبات أداوات الدراسة

للتحقق من ثبات أداوات الدراسة، استخدمت معادلة كرونباخ ألفا (**Cronbach's Alfa**)، إذ أنها تشير إلى الصدق التكويني أو ما يسمى بالتجانس الداخلي، وكانت النتائج كما في الجدول (5.3).

جدول (5.3): نتائج اختبار كرونباخ ألفا للتحقق من الاتساق الداخلي لأدوات الدراسة

المحور	قيمة معامل كرونباخ ألفا
الأسباب المؤدية إلى الطلاق	0.844
الآثار المترتبة على الطلاق	0.904
الحلول المقترحة لعلاج ظاهرة الطلاق	0.896

يلاحظ من الجدول (5.3) أن قيم معامل الثبات – كرونباخ ألفا – لكل محور من محاور الدراسة جاءت مرتفعة وتراوحت ما بين (0.844–0.904)، مما يدل على ثبات محاور الاستبانة، مع العلم أن قيمة معامل الثبات الكلي كانت تساوي (0.866)، وهي قيمة مرتفعة مما يؤكد على قدرة البيانات على عكس نتائج العينة على مجتمع الدراسة.

4.3 متغيرات الدراسة

المتغيرات المستقلة:

- الجنس .
- الفارق العمري بين الزوجين: وله ثلاثة مستويات (أقل من 5 سنوات، و(5-10) سنوات، وأكثر من 10 سنوات).

- التباين في الدرجة العلمية بين المطلقين: وله أربعة مستويات (متساوين في الدرجة، درجة واحدة، درجتين، أكثر من درجتين).
- المستوى الاقتصادي للأسرة: وله ثلاث مستويات (مرتفع، ومتوسط، ومنخفض)، وبحسب تقدير المبحوث وفهمه للمستوى الاقتصادي لأسرته.

المتغيرات التابعة:

- أسباب ظاهرة الطلاق.
- الآثار المترتبة على وقوع الطلاق.
- الحلول المقترحة لمواجهة ظاهرة الطلاق.

5.3 إجراءات تنفيذ الدراسة

نفذت إجراءات الدراسة وفق الخطوات والمراحل الآتية:

1. التوجه إلى قسم الإحصاء في المجلس الأعلى للقضاء الشرعي بعد أخذ الإذن المسبق من خلال كتاب التفويض الخاص، وذلك للحصول على إحصاءات رسمية بخصوص عدد حالات الطلاق المسجلة في الضفة الغربية للوقوف على مجتمع الدراسة.
2. تحديد حجم العينة المناسب والممثل لمجتمع الدراسة من المطلقين والمطلقات بطريقة عشوائية.
3. تصميم أداة الدراسة والتحقق من صدقها وثباتها من خلال العينة الاستطلاعية المختارة.
4. توزيع أداة الدراسة على أفراد العينة من خلال الاعتماد على المقابلة الشخصية.

5. تفريغ الإجابات والمعلومات في جداول خاصة لمعالجتها إحصائياً، وتحليل البيانات للخروج بنتائج هذه الدراسة وتوصياتها.

6.3 المعالجات الإحصائية

بعد جمع بيانات الدراسة، قام الباحث بمراجعتها تمهيداً لإدخالها إلى الحاسوب، وقد بُوِبت بإعطائها أرقاماً معينة، أي بتحويل الإجابات اللفظية إلى أخرى رقمية، وذلك في جميع مكونات أداة الدراسة، إذ أجيب عن أسئلة الدراسة وفرضياتها باستخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

1) أساليب الإحصاء الوصفي: كالتكرارات، والمتوسطات الحسابية، والنسب المئوية، والانحرافات المعيارية.
2) قياس التجانس والثبات الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا، وحساب صدق عبارات الاستبانة باستخدام معامل ارتباط بيرسون للعينة الاستطلاعية.
3) اعتماد البرنامج الإحصائي (SPSS) من أجل عمل المقارنات المختلفة التي تبين وبوضوح الفوارق والتباين بين الأحداث المدروسة باستخدام الباحث اختباري ت (t-test) للعينات المستقلة، وتحليل التباين الأحادي (one way ANOVA)، لفحص فرضيات الدراسة.
4) استخدام اختبار الفروق البعدية شيفيه (Scheffe' test) لتحديد دلالة الفروق في متغيرات الدراسة التابعة بحسب مستويات المتغيرات المستقلة.
5) اعتمد على مقياس ليكارت الخماسي في عمل مقارنات الاتجاه لفقرات أداة الدراسة.

الفصل الرابع

عرض نتائج الدراسة

1.4 النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة

1.1.4 نتائج السؤال الأول

2.1.4 نتائج السؤال الثاني

3.1.4 نتائج السؤال الثالث

2.4 النتائج المتعلقة بفرضيات الدراسة

1.2.4 نتائج الفرضية الأولى

2.2.4 نتائج الفرضية الثانية

3.2.4 نتائج الفرضية الثالثة

4.2.4 نتائج الفرضية الرابعة

5.2.4 نتائج الفرضية الخامسة

6.2.4 نتائج الفرضية السادسة

7.2.4 نتائج الفرضية السابعة

8.2.4 نتائج الفرضية الثامنة

الفصل الرابع

عرض نتائج الدراسة

يتناول هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصلت إليها الدراسة، وفقاً لفقرات الاستبانة ومجالاتها (محاور الدراسة)، إذ سيجاب عن أسئلة الدراسة واختبار تأثير خصائص عينة المبحوثين على استجاباتهم.

وللإجابة عن أسئلة الدراسة، فقد حسب المتوسط المرجح لإجابات أفراد العينة على أدوات الدراسة المختلفة باستخدام مقياس ليكرت الخماسي، وذلك من أجل معرفة تجاه آراء المستجيبين (أفراد عينة الدراسة)، وإجراء المقارنات المختلفة، إذ يعد مقياس ليكرت من أفضل أساليب قياس الاتجاهات، وذلك على النحو الآتي:

جدول (1.4): المتوسط المرجح لاستجابات المبحوثين

القيمة	الوزن	المتوسط المرجح	الدرجة
غير موافق بشدة	1	من 1 – 1.79	منخفضة جداً
غير موافق	2	من 1.80 – 2.59	منخفضة
محايد	3	من 2.60 – 3.39	متوسطة
موافق	4	من 3.40 – 4.19	مرتفعة
موافق بشدة	5	من 4.20 – 5	مرتفعة جداً

وسيعرض في هذا القسم تحليل لنتائج استجابات المبحوثين حول ادوات الدراسة الرئيسة الثلاثة للدراسة، إذ ستعرض أولاً فقرات كل محور من خلال الجداول والتعليق عليها، ومن ثم عمل ملخص عام لكل المحاور مع الأخذ بعين الاعتبار أن السؤال بصيغة المذكر

(الزوج) هو سؤال موجه للإناث، بينما السؤال بصيغة المؤنث (الزوجة) هو سؤال موجه للذكور، حيث سيعرض متوسط إجابات كل منهم على حدة، ومن ثم نستعرض المتوسط الحسابي للدرجة الكلية لتحديد أهمية الفقرة – درجة الموافقة – بشكل عام.

1.4 النتائج المتعلقة بالسؤال الأول

السؤال الأول: ما الأسباب المؤدية إلى حدوث الطلاق بين الزوجين؟

وللإجابة عن السؤال الأول، حصرت الأسباب في خمسة أبعاد رئيسة متعلقة بأسباب حدوث الطلاق بين الزوجين، وأهم المؤشرات الدالة على أسباب حدوث الطلاق، وكانت النتائج بحسب الآتي:

1.1.4 الأسباب الاجتماعية

جدول (2.4): استجابات أفراد العينة حول الأسباب الاجتماعية المؤدية إلى حدوث الطلاق مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرة		المتوسط الحسابي		الإنحراف	الدرجة
1	تدنيي مهارات التواصل والتفاعل الإجتماعي للزوج/ ة	الإناث	4.98	4.97	0.16	مرتفعة جداً
		الذكور	4.97			
2	عدم توافر الحوار داخل الأسرة	الإناث	4.98	4.97	0.18	مرتفعة جداً
		الذكور	4.95			
3	إهمال الزوج/ة لحقوق الزوجة/ الزوج	الإناث	4.96	4.94	0.24	مرتفعة جداً
		الذكور	4.92			
4	تزايد الخلافات الأسرية بين الزوجين	الإناث	4.97	4.92	0.33	مرتفعة جداً
		الذكور	4.87			
5	تدخل أفراد الأسرة في شؤون الزوج/ة	الإناث	4.79	4.78	0.41	مرتفعة جداً
		الذكور	4.78			
6	الأستخدام السلبي لوسائل التواصل الإجتماعي من قبل الزوج/ة	الإناث	4.60	4.59	1.51	مرتفعة جداً
		الذكور	4.58			
7	عدم تكافؤ المكانة الأجتماعية بين الزوجين	الإناث	4.62	4.54	0.54	مرتفعة

		الذكور	4.46			**جداً**
8	تأثير جماعة رفاق السوء على الزوج/ة	**الإناث**	4.65	4.51	0.58	**مرتفعة جداً**
		الذكور	4.36			
9	الاهتمام بالمظاهر المادية من قبل الزوج/ة	**الإناث**	4.33	4.47	0.62	**مرتفعة جداً**
		الذكور	4.63			
10	الزواج المرتب له أو المفروض من الأسرة	**الإناث**	4.40	4.35	0.71	**مرتفعة جداً**
		الذكور	4.29			
11	عدم قدرة الزوج/ة على تحمل المسؤولية لتربية الأطفال	**الإناث**	4.29	4.23	0.89	**مرتفعة جداً**
		الذكور	4.16			
12	عقم الزوج/ة	**الإناث**	4.90	2.66	1.33	**متوسطة**
		الذكور	4.40			

من خلال الجدول (2.4) يلاحظ أن المتوسطات الحسابية تراوحت ما بين (2.66- 4.97)، كما تشير قيم الانحرافات المعيارية إلى وجود تقارب بين إجابات المبحوثين بشكل عام على الفقرات المذكورة حول الأسباب الاجتماعية المؤدية لحدوث الطلاق بين الزوجين. وكانت الفقرة "الرابعة" التي تشير إلى أن تدني مهارات التواصل والتفاعل الإجتماعي لأحد الزوجين أو كليهما، والفقرة "التاسعة" التي تشير إلى أن عدم توافر الحوار داخل الأسرة، أقوى الفقرات في البعد الأول، وتأتي في المرتبة الأولى باعتبارها أهم المؤشرات الدالة على الأسباب الاجتماعية المؤدية لحدوث الطلاق بين الزوجين بمتوسط حسابي قدره (4.97) لكل منها وبدرجة (مرتفعة جداً)، بينما حصلت الفقرة "السادسة" التي تشير إلى عقم أحد الزوجين أو كليهما على أقل درجة موافقة من بين فقرات البعد الأول المتعلق بالمؤشرات الدالة على الأسباب الاجتماعية المؤدية لحدوث الطلاق بين الزوجين، بمتوسط حسابي قدره (2.66) وبدرجة (متوسطة).

2.1.4 الأسباب الاقتصادية

جدول (3.4): استجابات أفراد العينة حول الأسباب الاقتصادية المؤدية إلى حدوث الطلاق مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرة		المتوسط الحسابي		الإنحراف المعياري	الدرجة
1	ميل الزوج/ة للتبذير	الإناث	4.37	4.52	0.53	مرتفعة جداً
		الذكور	4.68			
2	ارتفاع المستوى المعيشي	الإناث	4.49	4.49	0.53	مرتفعة جداً
		الذكور	4.49			
3	الارتفاع المستمر للأسعار وتفشي الغلاء	الإناث	4.33	4.31	0.58	مرتفعة جداً
		الذكور	4.29			
4	بخل الزوج/ة	الإناث	4.60	4.24	0.77	مرتفعة جداً
		الذكور	4.85			
5	عمل الزوجة خارج المنزل	الإناث	4.35	4.23	0.68	مرتفعة جداً
		الذكور	3.10			
6	متطلبات الزوج/ة الاقتصادية المبالغ فيها	الإناث	4.00	4.31	0.58	مرتفعة جداً
		الذكور	4.45			
7	عدم وجود موارد دخل إضافية للأسرة	الإناث	4.08	4.09	0.45	مرتفعة
		الذكور	4.09			
8	تدني دخل الزوج/ة	الإناث	3.65	3.88	1.00	مرتفعة
		الذكور	4.13			

من خلال الجدول (3.4) يلاحظ أن المتوسطات الحسابية تراوحت ما بين (3.88- 4.52)، كما تشير قيم الانحرافات المعيارية إلى وجود تقارب بين إجابات المبحوثين بشكل عام على الفقرات المذكورة حول الأسباب الاجتماعية المؤدية لحدوث الطلاق بين الزوجين. وكانت الفقرة "الثانية" التي تشير إلى ميل أحد الزوجين أو كليهما للتبذير أقوى الفقرات المذكورة في البعد الثاني، وتأتي في المرتبة الأولى باعتبارها أهم المؤشرات الدالة على الأسباب الاقتصادية المؤدية لحدوث الطلاق بين الزوجين بمتوسط حسابي قدره (4.52) وبدرجة (مرتفعة جداً)، بينما حصلت الفقرة "الأولى" التي تشير إلى تدني دخل أحد الزوجين أو كليهما على أقل درجة

موافقة من بين فقرات البعد الثاني المتعلق بالمؤشرات الدالة على الأسباب الاقتصادية المؤدية لحدوث الطلاق بين الزوجين، بمتوسط حسابي قدره (3.88) وبدرجة (مرتفعة).

3.1.4 الأسباب الثقافية

جدول (4.4): استجابات أفراد العينة حول الأسباب الثقافية المؤدية إلى حدوث الطلاق مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرة		المتوسط الحسابي		الإنحراف المعياري	الدرجة
1	ضعف تناول الحوار الهادف لقيم الحياة الأسرية المستقرة	**الإناث**	4.83	4.87	0.48	**مرتفعة جداً**
		الذكور	4.91			
2	تأثر الزوج/ة بما يشاهده عبر وسائل الإعلام	**الإناث**	4.81	4.82	0.39	**مرتفعة جداً**
		الذكور	4.83			
3	تفشي ثقافة الطلاق لدى أفراد المجتمع الفلسطيني	**الإناث**	4.55	4.53	0.61	**مرتفعة جداً**
		الذكور	4.51			
4	تدني المهارات الفكرية للزوج/ة	**الإناث**	4.44	4.48	0.73	**مرتفعة جداً**
		الذكور	4.53			
5	الزواج المبكر للزوج/ة	**الإناث**	3.91	4.03	0.63	**مرتفعة**
		الذكور	4.17			
6	تدني مستوى التعليم للزوج/ة	**الإناث**	3.91	3.66	1.19	**مرتفعة**
		الذكور	3.38			

من خلال الجدول (4.4) يلاحظ أن المتوسطات الحسابية تراوحت ما بين (3.66- 4.87)، كما تشير قيم الانحرافات المعيارية إلى وجود تقارب بين إجابات المبحوثين بشكل عام على الفقرات المذكورة حول الأسباب الثقافية المؤدية لحدوث الطلاق بين الزوجين. وكانت الفقرة "الرابعة" التي تشير إلى ضعف تناول الحوار الهادف لقيم الحياة الأسرية المستقرة أقوى الفقرات المذكورة في البعد الثالث، وتأتي في المرتبة الأولى باعتبارها أهم المؤشرات الدالة

على الأسباب الثقافية المؤدية لحدوث الطلاق بين الزوجين بمتوسط حسابي بقيمة (4.87) وبدرجة (مرتفعة جداً)، بينما حصلت الفقرة "الثالثة" التي تشير إلى تدني مستوى تعليم أحد الزوجين أو كليهما على أقل درجة موافقة من بين فقرات البعد الثالث المتعلق بالمؤشرات الدالة على الأسباب الثقافية المؤدية لحدوث الطلاق بين الزوجين، بمتوسط حسابي قدره (3.66) وبدرجة (مرتفعة).

4.1.4 الأسباب النفسية

جدول (5.4): استجابات أفراد العينة حول الأسباب النفسية المؤدية إلى حدوث الطلاق مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرة		المتوسط الحسابي		الإنحراف المعياري	الدرجة
1	التهرب من المسؤولية لدى الزوج/ة	الإناث	4.87	4.89	0.31	مرتفعة جداً
		الذكور	4.92			
2	ضعف القدرة على التعامل مع واقعية الحياة الزوجية لدى الزوج/ة	الإناث	4.87	4.87	0.53	مرتفعة جداً
		الذكور	4.87			
3	حب الذات لدى الزوج/ة	الإناث	4.92	4.79	0.61	مرتفعة جداً
		الذكور	4.65			
4	الفراغ العاطفي عند الزوج/ة	الإناث	4.75	4.73	0.45	مرتفعة جداً
		الذكور	4.70			
5	خيانة الزوج/ة	الإناث	4.56	4.39	0.64	مرتفعة جداً
		الذكور	4.22			
6	شك الزوج/ة بالزوجة/بالزوج	الإناث	4.35	4.36	0.50	مرتفعة جداً
		الذكور	4.36			
7	اعتقاد الزوج/ة بالحسد	الإناث	3.54	3.39	1.46	متوسطة
		الذكور	3.22			

من خلال الجدول (5.4) يلاحظ أن المتوسطات الحسابية تراوحت ما بين (3.39- 4.89)، كما تشير قيم الانحرافات المعيارية إلى وجود تقارب بين إجابات المبحوثين بشكل عام على الفقرات المذكورة حول الأسباب النفسية المؤدية لحدوث الطلاق بين الزوجين. وكانت الفقرة

"الخامسة" التي تشير إلى تهرب أحد الزوجين أو كليهما من المسؤولية أقوى الفقرات المذكورة في البعد الرابع، وتأتي في المرتبة الأولى باعتبارها أهم المؤشرات الدالة على الأسباب النفسية المؤدية لحدوث الطلاق بين الزوجين بمتوسط حسابي قدره (4.89) وبدرجة (مرتفعة جداً)، بينما حصلت الفقرة "السابعة" التي تشير إلى اعتقاد أحد الزوجين أو كليهما بالحسد على أقل درجة موافقة من بين فقرات البعد الرابع المتعلق بالمؤشرات الدالة على الأسباب النفسية المؤدية لحدوث الطلاق بين الزوجين، بمتوسط حسابي قدره (3.39) وبدرجة (متوسطة).

5.1.4 الأسباب الدينية

جدول (6.4): استجابات أفراد العينة حول الأسباب الدينية المؤدية إلى حدوث الطلاق مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرة		المتوسط الحسابي		الإنحراف المعياري	الدرجة
1	عدم مراعاة حقوق الزوجة/الزوج	الإناث	4.83	4.82	0.40	مرتفعة جداً
		الذكور	4.81			
2	ضعف تناول الخطاب الديني في تعزيز القيم الدينية الأسرية	الإناث	4.78	4.80	0.40	مرتفعة جداً
		الذكور	4.83			
3	عدم مراعاة الأحكام الشرعية أثناء المعاشرة الزوجية	الإناث	4.70	4.71	0.46	مرتفعة جداً
		الذكور	4.72			
4	عدم إتباع الممارسات الصحية بين الزوجين	الإناث	4.65	4.63	0.48	مرتفعة جداً
		الذكور	4.60			
5	عدم وجود خدمات إرشاد أسرية متخصصة	الإناث	4.54	4.59	0.54	مرتفعة جداً
		الذكور	4.65			
6	الفهم الخاطىء للدين لدى الزوج/ة	الإناث	4.35	4.55	0.62	مرتفعة جداً
		الذكور	4.57			
7	تراجع الالتزام الأخلاقي بشكل عام	الإناث	4.46	4.32	0.77	مرتفعة جداً
		الذكور	4.17			
8	ضعف الوازع الديني لدى الزوج/ة	الإناث	3.13	4.11	0.76	مرتفعة
		الذكور	3.08			
9	الاعتقادات والإنتماءات المذهبية المتطرفة	الإناث	3.45	3.55	1.24	مرتفعة
		الذكور	3.65			

من خلال الجدول (6.4) يلاحظ أن المتوسطات الحسابية تراوحت ما بين (3.55- 4.82)، كما تشير قيم الانحرافات المعيارية إلى وجود تقارب بين إجابات المبحوثين بشكل عام على الفقرات المذكورة حول الأسباب الدينية المؤدية لحدوث الطلاق بين الزوجين. وكانت الفقرة "السابعة" التي تشير إلى عدم مراعاة أحد الزوجين أو كليهما لحقوق الأخر أقوى الفقرات المذكورة في البعد الخامس، وتأتي في المرتبة الأولى باعتبارها أهم المؤشرات الدالة على الأسباب الدينية المؤدية لحدوث الطلاق بين الزوجين، بمتوسط حسابي قدره (4.82) وبدرجة (مرتفعة جداً)، بينما حصلت الفقرة "الثامنة" التي تشير إلى اعتبار الإعتقادات والإنتماءات المذهبية المتطرفة سبب رئيس لحدوث الطلاق بين الزوجين على أقل نسبة موافقة من بين فقرات البعد الخامس المتعلق بالمؤشرات الدالة على الأسباب الدينية المؤدية لحدوث الطلاق بين الزوجين، بمتوسط حسابي قدره (3.55) وبدرجة (مرتفعة).

6.1.4 ملخص الأسباب المؤدية إلى الطلاق

جدول (7.4): استجابات أفراد العينة حول الأبعاد الخمس للأسباب المؤدية إلى الطلاق مرتبة تنازلياً

الرقم	الأبعاد		المتوسط الحسابي		الإنحراف المعياري	الدرجة	الترتيب حسب الأهمية
1	الأسباب الاجتماعية	**الإناث**	4.49	4.54	0.20	مرتفعة جداً	1
		الذكور		4.45			
2	الأسباب النفسية	**الإناث**	4.49	4.55	0.30	مرتفعة جداً	2
		الذكور		4.42			
3	الأسباب الدينية	**الإناث**	4.45	4.45	0.26	مرتفعة جداً	3
		الذكور		4.45			
4	الأسباب الثقافية	**الإناث**	4.40	4.41	0.33	مرتفعة جداً	4
		الذكور		4.39			
5	الأسباب الاقتصادية	**الإناث**	4.25	4.23	0.27	مرتفعة جداً	5
		الذكور		**4.26**			
الكلي		**الإناث**	**4.42**	**4.44**	**0.16**	**مرتفعة جداً**	
		الذكور		**4.39**			

يلاحظ من الجدول (7.4) وجود موافقة مرتفعة جداً من المبحوثين بشكل عام حول الفقرات المتعلقة بأسباب الطلاق بين الزوجين، بمتوسط قدره (4.42)، وانحراف معياري (0.160). وكان البعدان الأول الخاص بالأسباب الاجتماعية، والبعد الرابع الخاص بالأسباب النفسية أقوى الأبعاد المتعلقة بالأسباب المؤدية لحدوث الطلاق بمتوسط حسابي (4.49) ونسبة موافقة أكثر من (89%) لكل منهما، بينما يعتبر البعد الثاني المتعلق بالأسباب الاقتصادية أضعف الأبعاد المتعلقة بالأسباب المؤدية لحدوث الطلاق بحصوله على أقل متوسط حسابي (4.25).

2.4 النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني

السؤال الثاني: ما الآثار المترتبة على حدوث الطلاق بين المطلقين؟

وللإجابة على السؤال الثاني، تم عرض النتائج في خمسة أبعاد رئيسة متعلقة بالآثار المترتبة لطلاق الزوجين ، وأهم المؤشرات الدالة على الآثار المترتبة على حدوث الطلاق، وكانت النتائج بحسب الاتي:

1.2.4 الآثار الإجتماعية

جدول (8.4): استجابات أفراد العينة حول الآثار الاجتماعية المترتبة على حدوث الطلاق مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرة		المتوسط الحسابي		الإنحراف المعياري	الدرجة
1	التفكك الأسري	الإناث	4.87	4.87	0.53	مرتفعة جداً
		الذكور	4.87			
2	النظرة الإجتماعية السلبية تجاه المرأة المطلقة	الإناث	4.87	4.86	0.35	مرتفعة جداً
		الذكور	4.85			
3	إحجام افراد المجتمع عن الزواج من مطلقات	الإناث	4.73	4.69	0.61	مرتفعة جداً
		الذكور	4.65			
4	تغيير نمط الحياة الإجتماعية للمطلقين	الإناث	4.56	4.53	0.52	مرتفعة جداً
		الذكور	4.49			
5	زيادة العبء على المحاكم الشرعية	الإناث	4.40	4.47	0.50	مرتفعة جداً
		الذكور	4.55			
6	عدم قدرة الأزواج المطلقين على التكيف مع الوضع الجديد	الإناث	4.42	4.41	0.60	مرتفعة جداً
		الذكور	4.41			
7	تدني مستوى المعيشة للأطفال	الإناث	4.21	4.22	0.88	مرتفعة جداً
		الذكور	4.23			
8	زيادة العبء على مؤسسات المجتمع المختصة	الإناث	3.94	4.02	0.44	مرتفعة
		الذكور	4.10			
9	زيادة معدلات الجريمة	الإناث	3.79	3.77	0.91	مرتفعة
		الذكور	3.76			
10	زيادة العبء على وزارة التنمية الإجتماعية	الإناث	3.80	3.75	1.03	مرتفعة
		الذكور	3.69			

من خلال الجدول (8.4) يلاحظ أن المتوسطات الحسابية تراوحت ما بين (3.75- 4.87)، كما تشير قيم الانحرافات المعيارية إلى وجود تقارب بين إجابات المبحوثين بشكل عام على

الفقرات المذكورة حول الآثار الاجتماعية المترتبة على حدوث الطلاق بين الزوجين في مجال الإرشاد والرعاية التي تقوم به. وكانت الفقرة "الرابعة" التي تشير إلى التفكك الأسري أقوى الفقرات المذكورة في البعد الأول، وتأتي في المرتبة الأولى باعتبارها أهم المؤشرات الدالة على الآثار الاجتماعية المترتبة على حدوث الطلاق، بمتوسط حسابي قدره (4.87) وبدرجة (مرتفعة جداً)، بينما حصلت الفقرة "الأولى" التي تشير إلى زيادة العبء على وزارة التنمية الإجتماعية على أقل نسبة موافقة من بين فقرات البعد الأول المتعلق بالمؤشرات الدالة على الآثار الاجتماعية المترتبة على حدوث الطلاق، بمتوسط حسابي قدره (3.75) وبدرجة (مرتفعة).

2.2.4 الآثار الإقتصادية

جدول (9.4): استجابات أفراد العينة حول الأثار الاقتصادية المترتبة على حدوث الطلاق مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرة		المتوسط الحسابي		الإنحراف المعياري	الدرجة
1	زيادة العبء المالي على المطلقين	**الإناث**	4.22	4.20	0.42	**مرتفعة جداً**
		الذكور	4.17			
2	تلاشي دور الأسرة في الرعاية المادية للأبناء	**الإناث**	4.12	4.18	0.87	**مرتفعة**
		الذكور	4.24			
3	انخفاض المستوى المعيشي للزوجين	**الإناث**	4.15	4.17	0.47	**مرتفعة**
		الذكور	4.20			
4	لجوء أفراد الأسرة ألى طرق غير شرعية للحصول على المال	**الإناث**	4.25	4.12	0.59	**مرتفعة**
		الذكور	3.97			
5	تدني مستوى الانفاق على الأطفال	**الإناث**	4.06	4.09	0.82	**مرتفعة**
		الذكور	4.12			
6	العوز المادي لدى الزوجين	**الإناث**	4.15	4.09	0.62	**مرتفعة**
		الذكور	4.01			
7	انتشار ظاهرة العمالة المبكرة بين الأطفال	**الإناث**	3.61	3.65	0.76	**مرتفعة**
		الذكور	3.70			

من خلال الجدول (9.4) يلاحظ أن المتوسطات الحسابية تراوحت ما بين (3.65- 4.20)، كما تشير قيم الانحرافات المعيارية إلى وجود تقارب بين إجابات المبحوثين بشكل عام على الفقرات المذكورة حول الآثار الاقتصادية المترتبة على حدوث الطلاق. وكانت الفقرة "السابعة" التي تشير إلى زيادة العبء المالي على المطلقين أقوى الفقرات المذكورة في البعد الثاني، وتأتي في المرتبة الأولى باعتبارها أهم المؤشرات الدالة على الآثار الاقتصادية المترتبة على حدوث الطلاق، بمتوسط حسابي قدره (4.20) وبدرجة (مرتفعة جداً)، بينما حصلت الفقرة "الثانية" التي تشير إلى انتشار ظاهرة العمالة المبكرة بين الأطفال على أقل نسبة موافقة من بين فقرات البعد الثاني المتعلق بالمؤشرات الدالة على الآثار الاقتصادية المترتبة على حدوث الطلاق، بمتوسط حسابي قدره (3.65) وبدرجة (مرتفعة).

3.2.4 الآثار الثقافية

جدول (10.4): استجابات أفراد العينة حول الأثار الثقافية المترتبة على حدوث الطلاق مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرة		المتوسط الحسابي		الإنحراف	الدرجة
1	تدني مستوى الطموح الثقافي لدى المطلقين	**الإناث**	4.15	4.17	1.07	**مرتفعة**
		الذكور	4.19			
2	زيادة تأثير رفاق السوء على أطفال المطلقين	**الإناث**	4.04	4.00	0.94	**مرتفعة**
		الذكور	3.95			
3	زيادة معدلات تسرب الأطفال من التعليم	**الإناث**	3.85	3.86	0.85	**مرتفعة**
		الذكور	3.87			
4	تدني مستوى التعليم لدى الأطفال	**الإناث**	3.79	3.78	0.77	**مرتفعة**
		الذكور	3.78			
5	زيادة معدلات انحراف الأطفال	**الإناث**	3.81	3.68	0.76	**مرتفعة**
		الذكور	3.53			

من خلال الجدول (10.4) يلاحظ ان المتوسطات الحسابية تراوحت ما بين (3.68- 4.17)، كما تشير قيم الانحرافات المعيارية إلى وجود تقارب بين إجابات المبحوثين بشكل عام على الفقرات المذكورة حول الآثار الثقافية المترتبة على حدوث الطلاق. وكانت الفقرة "الخامسة" التي تشير إلى تدني مستوى الطموح الثقافي لدى المطلقين أقوى الفقرات المذكورة في البعد الثالث، وتأتي في المرتبة الأولى باعتبارها أهم المؤشرات الدالة على الآثار الثقافية المترتبة على حدوث الطلاق، بمتوسط حسابي قدره (4.17) وبدرجة (مرتفعة)، بينما حصلت الفقرة "الثالثة" التي تشير إلى زيادة معدلات انحراف الأطفال على أقل نسبة موافقة من بين فقرات البعد الثالث المتعلق بالمؤشرات الدالة على الآثار الثقافية المترتبة على حدوث الطلاق، بمتوسط حسابي قدره (3.68) وبدرجة (مرتفعة).

4.2.4 الآثار النفسية

جدول (11.4): استجابات أفراد العينة حول الأثار النفسية المترتبة على حدوث الطلاق مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرة		المتوسط الحسابي		الإنحراف المعياري	الدرجة
1	إحساس المطلقين بالعزلة بسبب نظرة المجتمع	**الإناث**	4.36	4.29	0.47	**مرتفعة جداً**
		الذكور	4.22			
2	افتقاد أطفال الأسر المطلقة إلى القدوة	**الإناث**	4.29	4.28	0.92	**مرتفعة جداً**
		الذكور	4.28			
3	الفراغ العاطفي لدى الأبناء	**الإناث**	4.28	4.26	0.92	**مرتفعة جداً**
		الذكور	4.24			
4	إحساس الأطفال بالحرمان من عاطفة الامومة والأبوة	**الإناث**	4.21	4.24	0.94	**مرتفعة جداً**
		الذكور	4.26			
5	تدني الكفاءة في الحياة العلمية للمطلقين	**الإناث**	4.21	4.21	0.54	**مرتفعة جداً**
		الذكور	4.22			
6	تكوين مفهوم الذات السلبي لدى الأطفال	**الإناث**	4.21	4.21	0.89	**مرتفعة جداً**
		الذكور	4.20			
7	شعور المطلق/ة بالوحدة والإنعزال	**الإناث**	4.14	4.09	0.49	**مرتفعة**

		الذكور	4.03			
8	الميل إلى النزعة العدوانية لدى الأبناء	**الإناث**	4.06	4.00	0.88	**مرتفعة**
		الذكور	3.93			
9	احتمال تعرض الأطفال لأمراض القلق والاكتئاب	**الإناث**	3.69	3.77	0.56	**مرتفعة**
		الذكور	3.87			
10	تعرض أطفال المطلقين للوقوع في مستنقع المخدرات	**الإناث**	3.67	3.72	0.58	**مرتفعة**
		الذكور	3.77			

من خلال الجدول (11.4) يلاحظ أن المتوسطات الحسابية تراوحت ما بين (3.72- 4.29)، كما تشير قيم الانحرافات المعيارية إلى وجود تقارب بين إجابات المبحوثين بشكل عام على الفقرات المذكورة حول الآثار النفسية المترتبة على حدوث الطلاق. وكانت الفقرة "الخامسة" التي تشير إلى إحساس المطلقين بالعزلة بسبب نظرة المجتمع أقوى الفقرات المذكورة في البعد الرابع، وتأتي في المرتبة الأولى باعتبارها أهم المؤشرات الدالة على الآثار النفسية المترتبة على حدوث الطلاق، بمتوسط حسابي قدره (4.29) وبدرجة (مرتفعة جداً)، بينما حصلت الفقرة "الثالثة" التي تشير إلى تعرض أطفال المطلقين للوقوع في مستنقع المخدرات على أقل نسبة موافقة من بين فقرات البعد الرابع المتعلق بالمؤشرات الدالة على الآثار النفسية المترتبة على حدوث الطلاق، بمتوسط حسابي قدره (3.72) وبدرجة (مرتفعة).

5.2.4 الآثار الدينية

جدول (12.4): استجابات أفراد العينة حول الأثار الدينية المترتبة على حدوث الطلاق مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرة		المتوسط الحسابي		الإنحراف المعياري	الدرجة
1	توجيه المطلقين إلى إشباع الغريزة الجنسية بطرق غير	**الإناث**	4.50	4.32	0.79	**مرتفعة جداً**
		الذكور	4.12			
2	ابتعاد أفراد الأسرة عن الإلتزام بتعاليم الدين	**الإناث**	4.20	4.12	0.43	**مرتفعة**
		الذكور	4.04			
3	توجه المطلقين إلى الإدمان على المسكرات	**الإناث**	3.78	3.85	1.11	**مرتفعة**
		الذكور	3.92			
4	زيادة الإنحراف الأخلاقي بين أطفال الأسر المطلقة	**الإناث**	3.71	3.66	0.77	**مرتفعة**
		الذكور	3.61			
5	اللجوء إلى التطرف الديني من قبل المطلقين	**الإناث**	3.51	3.40	1.31	**مرتفعة**
		الذكور	3.28			

من خلال الجدول (12.4) يلاحظ أن المتوسطات الحسابية تراوحت ما بين (3.40- 4.32)، كما تشير قيم الانحرافات المعيارية إلى وجود تقارب بين إجابات المبحوثين بشكل عام على الفقرات المذكورة حول الآثار الدينية المترتبة على حدوث الطلاق. وكانت الفقرة "الثالثة" التي تشير إلى توجه المطلقين إلى إشباع الغريزة الجنسية بطرق غير مشروعة أقوى الفقرات المذكورة في البعد الخامس، وتأتي في المرتبة الأولى باعتبارها أهم المؤشرات الدالة على الآثار الدينية المترتبة على حدوث الطلاق بمتوسط حسابي قدره (4.32) وبدرجة (مرتفعة)، بينما حصلت الفقرة "الخامسة" التي تشير إلى اللجوء إلى التطرف الديني من قبل المطلقين على أقل نسبة موافقة من بين فقرات البعد الخامس المتعلق بالمؤشرات الدالة على الآثار الدينية المترتبة على حدوث الطلاق، بمتوسط حسابي قدره (3.40) وبدرجة (مرتفعة).

6.2.4 ملخص الآثار الناتجة عن الطلاق

جدول (13.4): استجابات أفراد العينة حول الأبعاد الخمس للآثار المترتبة على حدوث الطلاق مرتبة تنازلياً

الرقم	الأبعاد		المتوسط الحسابي		الإنحراف المعياري	الدرجة	الترتيب حسب الأهمية
1	الآثار الاجتماعية	**الإناث**	4.36	4.36	0.28	مرتفعة جداً	1
		الذكور	4.36				
2	الآثار النفسية	**الإناث**	4.11	4.11	0.53	مرتفعة	2
		الذكور	4.10				
3	الآثار الاقتصادية	**الإناث**	4.08	4.07	0.39	مرتفعة	3
		الذكور	4.06				
4	الآثار الثقافية	**الإناث**	3.93	3.90	0.69	مرتفعة	4
		الذكور	3.87				
5	الآثار الدينية	**الإناث**	3.94	3.87	0.52	مرتفعة	5
		الذكور	3.79				
الكلي		**الإناث**	**4.08**	**4.06**	**0.38**	**مرتفعة**	
		الذكور	**4.04**				

يلاحظ من الجدول (13.4) وجود موافقة مرتفعة من المبحوثين بشكل عام حول الفقرات المتعلقة بالآثار المترتبة والناتجة عن حدوث الطلاق، بمتوسط قدره (4.06)، وانحراف معياري (0.379). وكان البعد الأول الخاص بالآثار الاجتماعية أقوى الأبعاد المتعلقة بالآثار المترتبة والناتجة عن حدوث الطلاق بمتوسط حسابي (4.36) ونسبة موافقة أكثر من (87%)، بينما يعتبر البعد الخامس المتعلق بالآثار الدينية أضعف الأبعاد المتعلقة بالآثار المترتبة والناتجة عن حدوث الطلاق بحصوله على أقل متوسط حسابي (3.87).

3.4 النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث

السؤال الثالث: ما الحلول المقترحة للحد من ظاهرة الطلاق؟

في محاولة الإجابة على السؤال الثالث، بحث في خمسة أبعاد رئيسة متعلقة بالحلول المقترحة للحد من ظاهرة الطلاق والتقليل منها، ومعرفة تجاه آراء المبحوثين حول هذا السؤال.

1.3.4 الحلول الإجتماعية

جدول (14.4): استجابات أفراد العينة حول الحلول الاجتماعية المقترحة للحد من ظاهرة الطلاق مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرة		المتوسط الحسابي		الإنحراف المعياري	الدرجة
1	توعية الأزواج بطرق الإختيار المناسبة للزواج	**الإناث**	4.90	4.89	0.31	**مرتفعة جداً**
		الذكور	4.88			
2	توعية الأهل بخصوصية الزواج للإبتعاد عن التدخلات المباشرة في حياة أبنائهم الزوجية	**الإناث**	4.84	4.87	0.34	**مرتفعة جداً**
		الذكور	4.90			
3	تفعيل دور مجالس الإصلاح في فض المنازعات الزوجية	**الإناث**	4.74	4.72	0.69	**مرتفعة جداً**
		الذكور	4.71			

من خلال الجدول (14.4) يلاحظ أن المتوسطات الحسابية تراوحت ما بين (4.72- 4.89)، كما تشير قيم الانحرافات المعيارية إلى وجود تقارب بين إجابات المبحوثين بشكل عام على الفقرات المذكورة حول الحلول الاجتماعية المقترحة للحد من ظاهرة الطلاق . وكانت الفقرة "الأولى" التي تشير إلى وجوب توعية الأزواج بطرق الإختيار المناسبة للزواج أقوى الفقرات المذكورة في البعد الأول، وتأتي في المرتبة الأولى باعتبارها أهم الحلول الاجتماعية المقترحة للحد من ظاهرة الطلاق بمتوسط حسابي قدره (4.89)، تليها الفقرة "الثانية" التي تشير إلى أهمية توعية الأهل بخصوصية الزواج للإبتعاد عن التدخلات المباشرة في حياة أبنائهم

الزوجية، بمتوسط حسابي قدره (4.87)، ثم الفقرة "الثالثة" التي تشير إلى ضرورة تفعيل دور مجالس الإصلاح في فض المنازعات الزوجية، بمتوسط حسابي بقيمة (4.72) وبدرجة (مرتفعة جداً) لكل منها.

2.3.4 الحلول الاقتصادية

جدول (15.4): استجابات أفراد العينة حول الحلول الاقتصادية المقترحة للحد من ظاهرة الطلاق مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرة		المتوسط الحسابي		الإنحراف المعياري	درجة الموافقة
1	توفير برامج فاعلة لتوفير الدعم المالي للأسر التي تعاني من أوضاع إقتصادية صعبة	**الإناث**	4.76	4.74	0.44	**مرتفعة جداً**
		الذكور	4.73			
2	تنفيذ برامج توعية للأسر حول كيفية تحسين دخلها ومواردها المالية	**الإناث**	4.78	4.73	0.45	**مرتفعة جداً**
		الذكور	4.67			
3	تحسين الدخل من خلال البحث عن عمل إضافي أو مشاريع صغيرة	**الإناث**	4.69	4.70	0.46	**مرتفعة جداً**
		الذكور	4.71			
4	توعية الأسروأفرادها بالاستهلاك المناسب للابتعاد عن الإستهلاكية	**الإناث**	4.67	4.67	0.47	**مرتفعة جداً**
		الذكور	4.68			

من خلال الجدول (15.4) يلاحظ أن المتوسطات الحسابية تراوحت ما بين (4.67- 4.74)، كما تشير قيم الانحرافات المعيارية إلى وجود تقارب بين إجابات المبحوثين بشكل عام على الفقرات المذكورة حول الحلول الاقتصادية المقترحة للحد من ظاهرة الطلاق. وكانت الفقرة "الثانية" التي تشير إلى وجوب توفير برامج فاعلة لتوفير الدعم المالي للأسر التي تعاني من أوضاع إقتصادية صعبة أقوى الفقرات المذكورة في البعد الثاني، وتأتي في المرتبة الأولى باعتبارها أهم الحلول الاقتصادية المقترحة للحد من ظاهرة الطلاق بمتوسط حسابي قدره

(4.74)، تليها الفقرة "الرابعة" التي تشير إلى أهمية تنفيذ برامج توعية للأسر حول كيفية تحسين دخلها ومواردها المالية، بمتوسط حسابي قدره (4.73)، ثم الفقرة "الثالثة" التي تشير إلى ضرورة تحسين الدخل من خلال البحث عن عمل إضافي أو مشاريع صغيرة بمتوسط حسابي قدره (4.70) وبدرجة (مرتفعة جداً) لكل منها.

3.3.4 الحلول الثقافية

جدول (16.4): استجابات أفراد العينة حول الحلول الثقافية المقترحة للحد من ظاهرة الطلاق مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرة		المتوسط الحسابي		الإنحراف المعياري	درجة الموافقة
1	تضمين المناهج المدرسية قيم الانتماء للأسرة وتحمل مسؤوليتها	**الإناث**	4.97	4.95	0.22	**مرتفعة جداً**
		الذكور	4.92			
2	توجيه الخطاب الإعلامي لتعزيز مفهوم الأسرة المستقرة	**الإناث**	4.94	4.93	0.26	**مرتفعة جداً**
		الذكور	4.92			
3	التوعية بالآثار السلبية للطلاق على الأسرة والمجتمع	**الإناث**	4.94	4.93	0.26	**مرتفعة جداً**
		الذكور	4.92			

من خلال الجدول (16.4) يلاحظ أن قيمة المتوسطات الحسابية للفقرات جاءت متقاربة جداً وتراوحت ما بين (4.93- 4.95)، كما تشير قيم الانحرافات المعيارية إلى وجود تقارب بين إجابات المبحوثين بشكل عام على الفقرات المذكورة حول الحلول الثقافية المقترحة للحد من ظاهرة الطلاق. وكانت الفقرة "الأولى" التي تشير إلى وجوب تضمين المناهج المدرسية قيم الانتماء للأسرة وتحمل مسؤوليتها أقوى الفقرات المذكورة في البعد الثالث، وتأتي في المرتبة الأولى باعتبارها أهم الحلول الثقافية المقترحة للحد من ظاهرة الطلاق بمتوسط حسابي قدره (4.95)، تليها كلاً من الفقرة "الثانية" التي تشير إلى أهمية توجيه الخطاب الإعلامي لتعزيز مفهوم الأسرة المستقرة، والفقرة "الثالثة" التي تشير إلى ضرورة التوعية بالآثار السلبية للطلاق

على الأسرة والمجتمع، بمتوسط حسابي متساوٍ لكل منهما قدره (4.93) وبدرجة (مرتفعة جداً) لكل الفقرات المذكورة.

4.3.4 الحلول النفسية

جدول (17.4): استجابات أفراد العينة حول الحلول النفسية المقترحة للحد من ظاهرة الطلاق مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرة		المتوسط الحسابي		الإنحراف المعياري	درجة الموافقة
1	تفعيل الإرشاد الزواجي والأسري في إطار متخصص	**الإناث**	4.96	4.95	0.23	**مرتفعة جداً**
		الذكور	4.94			
2	توفير برامج إرشاد متخصصة للمقبلين على الزواج	**الإناث**	4.97	4.94	0.24	**مرتفعة جداً**
		الذكور	4.90			
3	توفير مجالات وأماكن الزواج ترفيه ملائمة للأسر	**الإناث**	4.88	4.76	0.48	**مرتفعة جداً**
		الذكور	4.63			

من خلال الجدول (17.4) يلاحظ أن المتوسطات الحسابية تراوحت ما بين (4.76- 4.95)، كما تشير قيم الانحرافات المعيارية إلى وجود تقارب بين إجابات المبحوثين بشكل عام على الفقرات المذكورة حول الحلول النفسية المقترحة للحد من ظاهرة الطلاق. وكانت الفقرة "الأولى" التي تشير إلى وجوب تفعيل الإرشاد الزواجي والأسري في إطار متخصص أقوى الفقرات المذكورة في البعد الرابع، وتأتي في المرتبة الأولى باعتبارها أهم الحلول النفسية المقترحة للحد من ظاهرة الطلاق بمتوسط حسابي قدره (4.95)، تليها الفقرة "الثالثة" التي تشير إلى أهمية توفير برامج إرشاد متخصصة للمقبلين على الزواج، بمتوسط حسابي بقيمة (4.94)، ثم الفقرة "الثانية" التي تشير إلى ضرورة توفير مجالات وأماكن ترفيه ملائمة للأسر، بمتوسط حسابي قدره (4.76) وبدرجة (مرتفعة جداً) لكل منها.

5.3.4 الحلول الدينية

جدول (18.4): استجابات أفراد العينة الحلول الدينية للحلول المقترحة للحد من ظاهرة الطلاق مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرة		المتوسط الحسابي		الإنحراف	درجة الموافقة
1	توضيح الاثار السلبية للطلاق من قبل رجال الدين المختصين والوعاظ	**الإناث**	4.93	4.94	0.24	**مرتفعة جداً**
		الذكور	4.94			
2	توضيح أهمية الإلتزام بالحقوق والواجبات الزوجية من قبل رجال الدين وأثره على استقرار الأسرة	**الإناث**	4.97	4.94	0.24	**مرتفعة جداً**
		الذكور	4.90			
3	تضمين المناهج الدراسية مواد ملائمة حول الأحكام الشرعية للزواج	**الإناث**	4.97	4.92	0.27	**مرتفعة جداً**
		الذكور	4.87			
4	تفعيل الإرشاد والتوجيه الديني للشباب والأزواج	**الإناث**	4.83	4.83	0.38	**مرتفعة جداً**
		الذكور	4.83			

من خلال الجدول (18.4) يلاحظ أن قيمة المتوسطات الحسابية للفقرات جاءت متقاربة وتراوحت ما بين (4.83- 4.94)، كما تشير قيم الانحرافات المعيارية إلى وجود تقارب بين إجابات المبحوثين بشكل عام على الفقرات المذكورة حول الحلول الدينية المقترحة للحد من ظاهرة الطلاق. وكانت الفقرة "الثانية" التي تشير إلى وجوب توضيح الآثار السلبية للطلاق من قبل رجال الدين المختصين والوعاظ، والفقرة "الرابعة" التي تشير إلى ضرورة توضيح أهمية الإلتزام بالحقوق والواجبات الزوجية من قبل رجال الدين وأثره على استقرار الأسرة أقوى الفقرات المذكورة في البعد الخامس، وتأتي في المرتبة الأولى باعتبارها أهم الحلول الدينية المقترحة للحد من ظاهرة الطلاق، بمتوسط حسابي متساوٍ لكل منها قدره (4.94)، ثم الفقرة "الثالثة" التي تشير إلى أهمية تضمين المناهج الدراسية مواد ملائمة حول الأحكام الشرعية للزواج والمعاشرة بمتوسط حسابي قدره (4.92) وبدرجة (مرتفعة جداً) لكل الفقرات المذكورة.

6.3.4 ملخص الحلول المقترحة

جدول (19.4): استجابات أفراد العينة حول الأبعاد الخمس للحلول المقترحة للحد من ظاهرة الطلاق مرتبة تنازلياً

الرقم	الأبعاد		المتوسط الحسابي		الإنحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب حسب الأهمية
1	الحلول الثقافية	**الإناث**	4.94	4.95	0.21	مرتفعة جداً	1
		الذكور		4.92			
2	الحلول الدينية	**الإناث**	4.91	4.93	0.23	مرتفعة جداً	2
		الذكور		4.88			
3	الحلول النفسية	**الإناث**	4.88	4.94	0.26	مرتفعة جداً	3
		الذكور		4.82			
4	الحلول الاجتماعية	**الإناث**	4.83	4.83	0.33	مرتفعة جداً	4
		الذكور		4.83			
5	الحلول الاقتصادية	**الإناث**	4.71	4.72	0.39	مرتفعة جداً	5
		الذكور		4.70			
الكلي		**الإناث**	**4.85**	**4.87**	**0.23**	**مرتفعة جداً**	
		الذكور		**4.83**			

يلاحظ من الجدول (19.4) وجود موافقة مرتفعة جداً من المبحوثين بشكل عام حول الفقرات المتعلقة بالحلول المقترحة للحد من ظاهرة الطلاق، بمتوسط قدره (4.85)، وانحراف معياري (0.228). وكان البعد الثالث الخاص بالحلول الثقافية أقوى الأبعاد المتعلقة بالحلول المقترحة للحد من ظاهرة الطلاق بمتوسط حسابي (4.94) ونسبة موافقة أكثر من (98%)، بينما يعتبر البعد الثاني المتعلق بالحلول الاقتصادية أضعف الأبعاد المتعلقة المتعلقة بالحلول المقترحة للحد من ظاهرة الطلاق بحصوله على أقل متوسط حسابي (4.71).

4.4 نتائج السؤال الرابع

السؤال الرابع: هل توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في أسباب الطلاق الاجتماعية، والاقتصادية، والثقافية، والنفسية، والدينية، في محافظة رام الله والبيرة من وجهة نظر المطلقين أنفسهم تعزى لمتغيرات الدراسة: الجنس، والفارق العمري بين المطلقين، والتباين في المؤهل العلمي، والمستوى الاقتصادي للأسرة؟

أجيب عن السؤال الرابع، من خلال اختبار الفرضيات من الأولى حتى الرابعة، وحسب الآتي:

1.4.4 النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات أسباب الطلاق (الاجتماعية، والاقتصادية، والثقافية، والنفسية، والدينية) من وجهة نظر المطلقين تعزى لمتغير الجنس.

ولفحص هذه الفرضية الأولى، استخدم اختبار "ت" للعينات المستقلة (Independent Samples T- test)، كما هو مبين في الجدول (20.4).

جدول (20.4): نتائج اختبار الفروق بين متوسطات استجابات أفراد العينة حول الأسباب المؤدية إلى الطلاق تبعاً لمتغير الجنس

الرقم	الأسباب المؤدية إلى الطلاق تبعاً لمتغير الجنس	المتوسط الحسابي		الانحراف		قيمة (ت)	الدلالة
		ذكور	إناث	ذكور	إناث		
1	الأسباب الاجتماعية	4.45	4.54	2.01	0.20	3.92 –	0.00 **
2	الأسباب الاقتصادية	4.26	4.23	0.24	0.38	0.89	0.38
3	الأسباب الثقافية	4.39	4.41	0.34	0.32	0.51 –	0.61
4	الأسباب النفسية	4.42	4.55	0.30	0.28	3.92 –	0.00 **
5	الأسباب الدينية	4.45	4.45	0.29	0.23	0.07	0.94
	الكلي	**4.39**	**4.44**	**0.17**	**0.15**	**2.30 –**	**0.02 ***

** دال إحصائياً عند ($0.01\geq\alpha$) * دال إحصائياً عند ($0.05\geq\alpha$)

أظهرت النتائج الواردة في الجدول (20.4) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05\geq\alpha$) بين متوسط إجابات أفراد العينة تبعاً لمتغير الجنس في الدرجة الكلية لأسباب الطلاق، وبالرجوع إلى قيمة المتوسطات الحسابية نجد فرق معنوي في المتوسطات الحسابية لصالح الإناث. كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في البعد الأول الذي يتحدث عن الأسباب الاجتماعية المؤدية لحدوث الطلاق لصالح الإناث، وأظهرت النتائج وجود فروق في البعد الرابع الذي يتحدث عن الأسباب النفسية المؤدية لحدوث الطلاق لصالح الإناث أيضاً. بينما لم تظهر أي فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات أفراد العينة عند مستوى الدلالة ($0.05\geq\alpha$) تبعاً لمتغير الجنس لبقية أبعاد الاستبانة، أي أن إجابات أفراد العينة لم تختلف على بقية أبعاد الاستبانة على الرغم من اختلاف جنسهم على هذه الأبعاد.

2.4.4 النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05\geq\alpha$) في متوسطات أسباب الطلاق (الاجتماعية، والاقتصادية، والثقافية، والنفسية، والدينية) من وجهة نظر المطلقين تعزى لاختلاف الفارق العمري بين الزوجين.

ولفحص الفرضية الثانية، استخدم تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)، كما يبين الجدول (21.4).

جدول (21.4): نتائج تحليل التباين للفروق بين متوسطات استجابات أفراد العينة حول الاسباب المؤدية إلى الطلاق تبعاً لمتغير الفارق العمري بين الزوجين

الرقم	الأسباب	الفئة	مجموع المربعات	درجة الحرية	مربع المتوسطات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
1	**الأسباب الاجتماعية**	بين المجموعات	0.203	2	0.101	2.46	0.09
		داخل المجموعات	12.223	297	0.041		
2	**الأسباب الاقتصادية**	بين المجموعات	0.341	2	0.171	2.45	0.09
		داخل المجموعات	20.701	297	0.070		
3	**الأسباب الثقافية**	بين المجموعات	0.349	2	0.174	1.63	0.20
		داخل المجموعات	31.751	297	0.107		
4	**الأسباب النفسية**	بين المجموعات	0.896	2	0.448	5.27	** 0.01
		داخل المجموعات	25.160	297	0.085		
5	**الأسباب الدينية**	بين المجموعات	0.315	2	0.158	2.35	0.10
		داخل المجموعات	19.936	297	0.067		
	الكلي	**بين المجموعات**	**0.204**	**2**	**0.102**	**4.07**	*** 0.02**
		داخل المجموعات	**7.450**	**297**	**0.025**		

**** دال إحصائياً عند ($0.01\geq\alpha$) * دال إحصائياً عند ($0.05\geq\alpha$)**

أظهرت النتائج الواردة في الجدول (21.4) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05\geq\alpha$) بين متوسط إجابات أفراد العينة تبعاً لمتغير الفارق العمري بين الزوجين في الدرجة الكلية لأسباب الطلاق، وأيضاً في البعد الرابع المتعلق بالأسباب النفسية المؤدية

لحدوث الطلاق. ولتحديد مصدر الاختلاف الناتج، استخدمت اختبارات المقارنة (Post Hoc)، وهي عديدة ومتنوعة، اختير منها اختبار الفروق البعدية شيفيه (Scheffe' test)، كما هو موضح في الجدول (22.4).

جدول (22.4): نتائج اختبار الفروق البعدية شيفيه (Scheffe' test) تبعاً للفارق العمري بين الزوجين

الأسباب	المجموعة أ	المجموعة ب	الفرق في المتوسطات (أ– ب)	الدلالة
الأسباب النفسية	أقل من 5 سنوات	من 5 – 10	0.09 -	0.06
		أكثر من 10	0.06	0.41
	من 5 – 10	أكثر من 10	0.15	** 0.01
الدرجة الكلية	أقل من 5 سنوات	من 5 – 10	0.04 -	0.21
		أكثر من 10	0.04	0.30
	من 5 – 10	أكثر من 10	0.08	* 0.02

*** * دال إحصائياً عند ($\alpha \leq 0.01$) * دال إحصائياً عند ($\alpha \leq 0.05$)**

أظهرت النتائج في الجدول (22.4) اختلاف إجابات أفراد العينة الذين كان الفارق العمري بين الزوجين يتراوح ما بين (5–10) سنوات قبل حدوث الطلاق عن أجابات المبحوثين الذين كان الفارق العمري بين الزوجين أكثر من 10 سنوات قبل حدوث الطلاق، ولصالح أفراد العينة الذين كان الفارق العمري بين الزوجين يتراوح ما بين (5–10) سنوات قبل حدوث الطلاق. بينما لم تظهر أي فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات أفراد العينة عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) تبعاً لمتغير الفارق العمري بين الزوجين لبقية أبعاد الاستبانة، أي أن إجابات أفراد العينة لم تختلف على بقية أبعاد الاستبانة على الرغم من اختلاف الفارق العمري بين الزوجين.

3.4.4 النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05\geq\alpha$) في متوسطات أسباب الطلاق (الاجتماعية، والاقتصادية، والثقافية، والنفسية، والدينية) من وجهة نظر المطلقين تعزى لاختلاف التباين في المؤهل العلمي.

ولفحص الفرضية الثالثة، استخدم تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)، كما يبين الجدول (**23.4**).

جدول (23.4): نتائج تحليل التباين للفروق بين متوسطات استجابات أفراد العينة حول الأسباب المؤدية إلى الطلاق تبعاً لمتغير التباين في المؤهل العلمي

الرقم	الأسباب	الفئة	مجموع	درجة	مربع	قيمة	الدلالة
1	**الأسباب الاجتماعية**	بين المجموعات	0.299	3	0.100	2.44	0.07
		داخل المجموعات	12.126	296	0.041		
2	**الأسباب الاقتصادية**	بين المجموعات	0.481	3	0.160	2.31	0.08
		داخل المجموعات	20.562	296	0.069		
3	**الأسباب الثقافية**	بين المجموعات	3.034	3	1.011	10.30	**0.00
		داخل المجموعات	29.006	296	0.098		
4	**الأسباب النفسية**	بين المجموعات	0.177	3	0.059	0.68	0.57
		داخل المجموعات	25.879	296	0.087		
5	**الأسباب الدينية**	بين المجموعات	0.617	3	0.206	3.10	*0.03
		داخل المجموعات	19.635	296	0.066		
	الكلي	بين المجموعات	0.478	3	0.159	6.58	**0.00
		داخل المجموعات	7.176	296	0.024		

**** دال إحصائياً عند ($0.01\geq\alpha$) * دال إحصائياً عند ($0.05\geq\alpha$)**

أظهرت النتائج الواردة في الجدول (23.4) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05\geq\alpha$) بين متوسط إجابات أفراد العينة تبعاً لمتغير التباين في المؤهل العلمي بين الزوجين في الدرجة الكلية لأسباب الطلاق، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية أيضاً في البعد الثالث الذي يتحدث عن الأسباب الثقافية المؤدية لحدوث الطلاق، وكذلك وجود فروق في البعد

الخامس الذي يتحدث عن الأسباب الدينية المؤدية لحدوث الطلاق، بينما لم تكن الفروق كافية للدلالة الإحصائية بين متوسط إجابات أفراد العينة عند مستوى الدلالة ($0.05\geq\alpha$) تبعاً لمتغير التباين في المؤهل العلمي بين الزوجين لبقية أبعاد الأسباب المؤدية للطلاق، أي أن إجابات أفراد العينة لم تختلف على بقية الأبعاد على الرغم من اختلاف التباين في المؤهل العلمي.

ولتحديد مصدر الاختلاف الناتج، استخدم اختبار الفروق البعدية شيفيه (Scheffe' test)، كما هو موضح في الجدول (24.4).

جدول (24.4): نتائج اختبار الفروق البعدية شيفيه (Scheffe' test) تبعاً للتباين في المؤهل العلمي

الأسباب	المجموعة أ	المجموعة ب	الفرق في المتوسطات (أ – ب)	الدلالة
الأسباب الثقافية	درجة علمية واحدة	درجتين	0.06	0.80
		أكثر من درجتين	0.03 -	0.94
		متساويين في الدرجة	0.20 -	** 0.00
	درجتين	أكثر من درجتين	0.09 -	0.51
		متساويين في الدرجة	0.26 -	** 0.00
	أكثر من درجتين	متساويين في الدرجة	0.17 -	* 0.01
الأسباب الدينية	درجة علمية واحدة	درجتين	0.11	0.11
		أكثر من درجتين	0.04	0.86
		متساويين في الدرجة	0.01 -	0.99
	درجتين	أكثر من درجتين	0.08 -	0.48
		متساويين في الدرجة	0.13 -	* 0.04
	أكثر من درجتين	متساويين في الدرجة	0.05 -	0.66
الكلي	درجة علمية واحدة	درجتين	0.03	0.84
		أكثر من درجتين	0.04 -	0.51
		متساويين في الدرجة	0.08 -	** 0.01
	درجتين	أكثر من درجتين	0.06 -	0.18
		متساويين في الدرجة	0.10 -	* 0.00
	أكثر من درجتين	متساويين في الدرجة	0.04 -	0.47

*** * دال إحصائياً عند ($0.01\geq\alpha$) * دال إحصائياً عند ($0.05\geq\alpha$)**

يظهر من خلال نتائج الجدول (24.4) اختلاف إجابات أفراد العينة الذين كانوا متساويين في الدرجة العلمية قبل حدوث الطلاق عن إجابات المبحوثين الذين تباينهم درجة واحدة أو درجتين، في الدرجة الكلية لأسباب الطلاق وفي البعدين الثقافي، لصالح أفراد العينة الذين الذين كانوا متساويين في الدرجة العلمية، كما أظهرت النتائج فروقاً لصالح متساوي الدرجتين مقارنة بأكثر من درجة في البعد الثقافي، ونفس الفروق لصالح متساوي الدرجة العلمية مقارنة بمن لديهم فارق علمي أكثر من درجتين في البعد الديني. **أي أن الفروق في الدرجة الكلية والبعدين الثقافي والديني بشكل علم كانت لصالح المطلقين الذين يحملون نفس الدرجة العلمية.**

4.4.4 النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات أسباب الطلاق (الاجتماعية، والاقتصادية، والثقافية، والنفسية، والدينية) من وجهة نظر المطلقين تعزى لاختلاف المستوى الاقتصادي للأسرة.

ولفحص الفرضية الرابعة، استخدم تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)، كما يبين الجدول (25.4).

جدول (25.4): نتائج تحليل التباين للفروق بين متوسطات استجابات أفراد العينة حول الاسباب المؤدية إلى الطلاق تبعاً لمتغير المستوى الاقتصادي للأسرة

الرقم	الأسباب	الفئة	مجموع المربعات	درجة الحرية	مربع المتوسطا	قيمة (ف)	الدلالة
1	**الأسباب الاجتماعية**	بين المجموعات	0.302	2	0.151	3.71	* 0.03
		داخل	12.123	297	0.041		
2	**الأسباب الاقتصادية**	بين المجموعات	2.436	2	1.218	19.44	** 0.00
		داخل	18.607	297	0.063		
3	**الأسباب الثقافية**	بين المجموعات	3.843	2	1.922	20.20	** 0.00
		داخل	28.257	297	0.095		
4	**الأسباب النفسية**	بين المجموعات	1.192	2	0.596	7.12	** 0.00
		داخل	24.864	297	0.084		
5	**الأسباب الدينية**	بين المجموعات	0.853	2	0.426	6.53	** 0.00
		داخل	19.399	297	0.065		
	الكلي	بين المجموعات	1.201	2	0.600	27.64	** 0.00
		داخل	6.453	297	0.022		

*** * دال إحصائياً عند ($\alpha \leq 0.01$) * دال إحصائياً عند ($\alpha \leq 0.05$)**

أظهرت النتائج الواردة في الجدول (25.4) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط إجابات أفراد العينة تبعاً لمتغير المستوى الاقتصادي للأسرة، على الدرجة الكلية لأسباب الطلاق ومحاورها كافة.

ولتحديد مصدر الاختلاف الناتج، استخدم اختبار الفروق البعدية شيفيه (Scheffe' test)، كما هو موضح في الجدول (26.4).

جدول (26.4): نتائج اختبار الفروق البعدية شيفيه (Scheffe' test) تبعاً للمستوى الاقتصادي للأسرة

الأسباب	المجموعة أ	المجموعة ب	الفرق في المتوسطات (أ – ب)	الدلالة
الأسباب الاجتماعية	مرتفع	متوسط	0.07 –	0.04 *
		منخفض	0.07 –	0.10
	متوسط	منخفض	0.00 –	0.99
الأسباب الاقتصادية	مرتفع	متوسط	0.20 –	0.00 **
		منخفض	0.20 –	0.00 **
	متوسط	منخفض	0.00 –	0.99
الأسباب الثقافية	مرتفع	متوسط	0.10 –	0.05
		منخفض	0.32 –	0.00 **
	متوسط	منخفض	0.22 –	0.00 **
الأسباب النفسية	مرتفع	متوسط	0.13 –	0.01 **
		منخفض	0.16 –	0.00 **
	متوسط	منخفض	0.04 –	0.70
الأسباب الدينية	مرتفع	متوسط	0.01 –	0.99
		منخفض	0.13 –	0.01 **
	متوسط	منخفض	0.13 –	0.00 **
الكلي	مرتفع	متوسط	0.10 –	0.00 **
		منخفض	0.18 –	0.00 **
	متوسط	منخفض	0.08 –	0.00 **

** دال إحصائياً عند ($\alpha \leq 0.01$) * دال إحصائياً عند ($\alpha \leq 0.05$)

يظهر من خلال نتائج الجدول (26.4) وجود اختلاف إجابات المبحوثين في الدرجة الكلية لأسباب الطلاق وأبعادها كافة تبعاً للمستوى الاقتصادي لأسرة المطلقين، وكانت الفروق بشكل عام لصالح المستوى الاقتصادي الأدنى. وهذ يؤشر إلى أهمية متغير المستوى الاقتصادي في في أسباب الطلاق، إذ كان انخفاض المستوى الاقتصادي سبباً مهماً من أسباب الطلاق.

5.4 نتائج السؤال الخامس

السؤال الخامس: هل توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في آثار الطلاق الاجتماعية، والاقتصادية، والثقافية، والنفسية، والدينية، في محافظة رام الله والبيرة من وجهة نظر المطلقين أنفسهم تعزى لمتغيرات الدراسة: الجنس، والفارق العمري بين المطلقين، والتباين في المؤهل العلمي، والمستوى الاقتصادي للأسرة؟

أجيب عن السؤال الرابع من خلال اختبار الفرضيات من الخامسة حتى الثامنة، وحسب الآتي:

1.5.4 النتائج المتعلقة بالفرضية الخامسة

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05\geq\alpha$) في متوسطات آثار الطلاق (الاجتماعية، والاقتصادية، والثقافية، والنفسية، والدينية) على المطلقين أنفسهم في المجتمع الفلسطيني تعزى لاختلاف الجنس.

ولفحص الفرضية الخامسة، استخدم اختبار "ت" للعينات المستقلة (Independent Samples t-test)، كما هو مبين في الجدول (27.4).

جدول (27.4): نتائج اختبار الفروق بين متوسطات استجابات أفراد العينة حول آثار الطلاق تبعاً لمتغير الجنس

الرقم	الآثار المترتبة على الطلاق تبعاً لمتغير الجنس	المتوسط		الانحراف المعياري		قيمة (ت)	الدلالة
		ذكور	إناث	ذكور	إناث		
1	الآثار الاجتماعية	4.36	4.36	0.31	0.24	0.02	0.98
2	الآثار الاقتصادية	4.06	4.08	0.40	0.38	0.45 -	0.65
3	الآثار الثقافية	3.87	3.93	0.68	0.70	0.76 -	0.45
4	الآثار النفسية	4.10	4.11	0.52	0.54	0.15 -	0.88
5	الآثار الدينية	3.79	3.94	0.52	0.51	2.48 -	*0.01
	الكلي	**4.04**	**4.08**	**0.37**	**0.38**	**1.08 -**	**0.28**

** دال إحصائياً عند ($0.01\geq\alpha$)

أظهرت النتائج الواردة في الجدول (27.4) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05\geq\alpha$) بين متوسط إجابات أفراد العينة تبعاً لمتغير الجنس في الدرجة الكلية للآثار الناتجة عن الطلاق وابعاده كافة، باستثناء بعد الآثار الدينية إذ كانت الفروق في آثار الطلاق لصالح المطلقات.

2.5.4 النتائج المتعلقة بالفرضية السادسة

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05\geq\alpha$) في متوسطات آثار الطلاق (الاجتماعية، والاقتصادية، والثقافية، والنفسية، والدينية) على المطلقين أنفسهم في المجتمع الفلسطيني تعزى لاختلاف الفارق العمري بين الزوجين.

ولفحص الفرضية السادسة، استخدم تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)، كما يبين الجدول (28.4).

جدول (28.4): نتائج تحليل التباين للفروق بين متوسطات استجابات أفراد العينة حول آثار الطلاق تبعاً لمتغير الفارق العمري بين الزوجين

الرقم	الآثار	الفئة	مجموع المربعات	درجة الحرية	مربع المتوسطا	قيمة (ف)	الدلالة
1	**الآثار الاجتماعية**	بين المجموعات	0.171	2	0.086	1.12	0.33
		داخل	22.693	297	0.076		
2	**الآثار الاقتصادية**	بين المجموعات	1.737	2	0.868	5.99	**0.00
		داخل	43.058	297	0.145		
3	**الآثار الثقافية**	بين المجموعات	3.717	2	1.859	3.98	*0.02
		داخل	138.722	297	0.467		
4	**الآثار النفسية**	بين المجموعات	2.237	2	1.118	4.14	*0.02
		داخل	80.212	297	0.270		
5	**الآثار الدينية**	بين المجموعات	7.770	2	3.885	15.71	**0.00
		داخل	73.440	297	0.247		
	الكلي	بين المجموعات	2.104	2	1.052	7.66	**0.00
		داخل	40.795	297	0.137		

**** دال إحصائياً عند ($0.01\geq\alpha$) * دال إحصائياً عند ($0.05\geq\alpha$)**

أظهرت النتائج الواردة في الجدول (28.4) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات آثار الطلاق تبعاً لمتغير الفارق العمري بين المطلقين، وذلك في الدرجة الكلية وفي الأبعاد: الاقتصادية، والنفسية، والدينية لآثار الطلاق، بينما لم تكن هذه فروق ذات دلالة إحصائية في الآثار الاجتماعية تبعاً لمتغير الفارق العمري بين المطلقين.

ولتحديد مصدر الاختلاف الناتج، استخدم اختبار الفروق البعدية شيفيه (Scheffe' test)، كما هو موضح في الجدول (29.4).

جدول (29.4): نتائج اختبار الفروق البعدية شيفيه (Scheffe' test) تبعاً للفارق العمري بين الزوجين

الأثار	المجموعة أ	المجموعة ب	الفرق في المتوسطات (أ – ب)	الدلالة
الأثار الاقتصادية	أقل من 5 سنوات	من 5 – 10 سنوات	0.16 -	0.01 **
		أكثر من 10 سنوات	0.13 -	0.11
	من 5 – 10	أكثر من 10 سنوات	0.03	0.87
الأثار الثقافية	أقل من 5 سنوات	من 5 – 10 سنوات	0.19 -	0.12
		أكثر من 10 سنوات	0.12	0.52
	من 5 – 10	أكثر من 10 سنوات	0.31	0.03 *
الأثار النفسية	أقل من 5 سنوات	من 5 – 10 سنوات	0.19 -	0.02 *
		أكثر من 10 سنوات	0.08 -	0.63
	من 5 – 10	أكثر من 10 سنوات	0.11	0.44
الأثار الدينية	أقل من 5 سنوات	من 5 – 10 سنوات	0.36 -	0.00 **
		أكثر من 10 سنوات	0.20 -	0.05 *
	من 5 – 10	أكثر من 10 سنوات	0.16	0.18
الكلي	أقل من 5 سنوات	من 5 – 10 سنوات	0.19 -	0.00 **
		أكثر من 10 سنوات	0.05 -	0.70
	من 5 – 10	أكثر من 10 سنوات	0.14	0.10

*** * دال إحصائياً عند ($\alpha \leq 0.01$) * دال إحصائياً عند ($\alpha \leq 0.05$)**

أظهرت نتائج الجدول (29.4) وجود فروق دالة إحصائياً في استجابات المبحوثين حول آثار الطلاق باختلاف الفارق العمري بين الزوجين من المطلقين، وكانت هذه الفروق بشكل عام لصالح الفارق العمري الأعلى، **مما يؤشر إلى أن زيادة الفارق العمري بين الزوجين يفاقم الآثار المترتبة على الطلاق.**

3.5.4 النتائج المتعلقة بالفرضية السابعة

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات آثار الطلاق (الاجتماعية، والاقتصادية، والثقافية، والنفسية، والدينية) على المطلقين أنفسهم في المجتمع الفلسطيني تعزى لاختلاف التباين في المؤهل العلمي.

ولفحص الفرضية السابعة، استخدم تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)، كما يبين الجدول (30.4).

جدول (30.4): نتائج تحليل التباين للفروق بين متوسطات استجابات أفراد العينة حول آثار الطلاق تبعاً لمتغير التباين في المؤهل العلمي

الرقم	الآثار	الفئة	مجموع المربعات	درجة الحرية	مربع المتوسطا	قيمة (ف)	الدلالة
1	**الآثار الاجتماعية**	بين المجموعات	0.411	3	0.137	1.81	0.15
		داخل المجموعات	22.453	296	0.076		
2	**الآثار الاقتصادية**	بين المجموعات	7.281	3	2.427	19.15	**0.00
		داخل المجموعات	37.515	296	0.127		
3	**الآثار الثقافية**	بين المجموعات	14.562	3	4.854	11.24	**0.00
		داخل المجموعات	127.87	296	0.432		
4	**الآثار النفسية**	بين المجموعات	7.550	3	2.517	9.95	**0.00
		داخل المجموعات	74.889	296	0.253		
5	**الآثار الدينية**	بين المجموعات	4.135	3	1.378	5.29	**0.00
		داخل المجموعات	77.075	296	0.260		
الكلي		بين المجموعات	4.632	3	1.544	11.94	**0.00
		داخل المجموعات	38.267	296	0.129		

*** * دال إحصائياً عند ($\alpha \leq 0.01$)**

أظهرت النتائج الواردة في الجدول (30.4) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات آثار الطلاق تبعاً لتباين المؤهل العلمي بين المطلقين، وذلك في الدرجة الكلية وفي الأبعاد: الاقتصادية، والنفسية، والدينية لآثار الطلاق، بينما لم تكن هذه فروق ذات دلالة إحصائية في الآثار الاجتماعية تبعاً لمتغير الفارق في المؤهل العلمي بين المطلقين.

ولتحديد مصدر الاختلاف الناتج، استخدم اختبار الفروق البعدية شيفيه (Scheffe' test)، كما هو موضح في الجدول (31.4).

جدول (31.4): نتائج اختبار الفروق البعدية شيفيه (Scheffe' test) تبعاً للتباين في المؤهل العلمي

المجموعة أ	المجموعة ب	الفرق في المتوسطات	الدلالة		المجموعة أ	المجموعة ب	الفرق في المتوسطات	الدلالة
الآثار الاقتصادية					الآثار الثقافية			
درجة واحدة	درجتين	0.10010-	0.477		درجة واحدة	درجتين	0.03	0.99
	أكثر من درجتين	0.00005	1.000			أكثر من درجتين	0.06	0.96
	متساويين	0.34657-	**0.000			متساويين	0.44-	**0.00
درجتين	أكثر من درجتين	0.10015	0.521		درجتين	أكثر من درجتين	0.03	0.99
	متساويين	0.24647-	**0.001			متساويين	0.47-	**0.00
أكثر من درجتين	متساويين	0.34662-	**0.000		أكثر من درجتين	متساويين	0.50-	**0.00
الآثار النفسية					الآثار الدينية			
درجة واحدة	درجتين	0.04541-	0.968		درجة واحدة	درجتين	0.23-	0.10
	أكثر من درجتين	0.06054	0.913			أكثر من درجتين	0.28-	*0.01
	متساويين	0.32015-	**0.000			متساويين	0.26-	**0.01
درجتين	أكثر من درجتين	0.10594	0.737		درجتين	أكثر من درجتين	0.05-	0.96
	متساويين	0.27474-	*0.019			متساويين	0.04-	0.98
أكثر من درجتين	متساويين	0.38069-	**0.000		أكثر من درجتين	متساويين	0.01-	0.99
الكلي								
درجة واحدة	درجتين	0.05833 -	0.842		درجتين	أكثر من درجتين	0.03	0.98
	أكثر من درجتين	0.02846 -	0.973			متساويين	0.23 -	**0.00
	متساويين	0.28406 -	**0.000		أكثر من درجتين	متساويين	0.26 -	**0.00

أظهرت النتائج في الجدول (31.4) أن الفروق في آثار الطلاق باختلاف الفارق في الدرجة العلمية بين الزوجين بشكل عام كانت لصالح المتساويين في الدرجة العلمية، باستثناء وجود فروق في الآثار الدينية للطلاق لصالح من لديهم فارق علمي أكثر من درجتين مقارنة بمن لديهم الفارق العلمي درجة واحدة. وهذه النتيجة تؤشر بأن آثار الطلاق تكون أعلى لدى المطلقين الذين يكونون من نفس الدرجة العلمية مقارنة بمن لديهم فارق في الدرجة العلمية.

4.5.4 النتائج المتعلقة بالفرضية الثامنة

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات آثار الطلاق (الاجتماعية، والاقتصادية، والثقافية، والنفسية، والدينية) على المطلقين أنفسهم في المجتمع الفلسطيني تعزى لاختلاف المستوى الاقتصادي للأسرة.

ولفحص الفرضية الثامنة، استخدم تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)، كما يبين الجدول (32.4).

جدول (32.4): نتائج تحليل التباين للفروق بين متوسطات استجابات أفراد العينة حول آثار الطلاق تبعاً لمتغير المستوى الاقتصادي للأسرة

الرقم	الآثار	الفئة	مجموع المربعات	درجة الحرية	مربع المتوسطات	قيمة (ف)	الدلالة
1	**الآثار الاجتماعية**	بين المجموعات	1.235	2	0.618	8.48	** 0.00
		داخل المجموعات	21.629	297	0.073		
2	**الآثار الاقتصادية**	بين المجموعات	8.773	2	4.386	36.17	** 0.00
		داخل المجموعات	36.022	297	0.121		
3	**الآثار الثقافية**	بين المجموعات	5.976	2	2.988	6.50	** 0.00
		داخل المجموعات	136.462	297	0.459		
4	**الآثار النفسية**	بين المجموعات	3.111	2	1.555	5.82	** 0.00
		داخل المجموعات	79.338	297	0.267		
5	**الآثار الدينية**	بين المجموعات	0.081	2	0.040	0.15	0.86
		داخل المجموعات	81.129	297	0.273		
	الكلي	بين المجموعات	2.455	2	1.227	9.01	** 0.00
		داخل المجموعات	40.444	297	0.136		

*** * دال إحصائياً عند ($\alpha \leq 0.01$)**

أظهرت النتائج الواردة في الجدول (32.4) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات آثار الطلاق تبعاً لتباين المستوى الاقتصادي للأسرة، وذلك في الدرجة الكلية وفي الأبعاد: الاجتماعية، والاقتصادية، والثقافية، والنفسية لآثار الطلاق، بينما لم تكن هذه فروق ذات دلالة إحصائية في الآثار الدينية تبعاً لمتغير الفارق في المستوى الأقتصادي للأسرة. ولتحديد مصدر الاختلاف الناتج، استخدم اختبار الفروق البعدية شيفيه (Scheffe' test)، كما هو موضح في الجدول (33.4).

جدول (33.4): نتائج اختبار الفروق البعدية شيفيه (Scheffe' test) تبعاً للمستوى الاقتصادي للأسرة

الآثار	المجموعة أ	المجموعة ب	الفرق في المتوسطات (أ – ب)	الدلالة
الآثار الاجتماعية	مرتفع	متوسط	0.02 -	0.832
		منخفض	0.17 -	**0.00
	متوسط	منخفض	0.15 -	**0.00
الآثار الاقتصادية	مرتفع	متوسط	0.24 -	**0.00
		منخفض	0.49 -	**0.00
	متوسط	منخفض	0.24 -	**0.00
الآثار الثقافية	مرتفع	متوسط	0.23 -	*0.04
		منخفض	0.39 -	**0.00
	متوسط	منخفض	0.16 -	0.29
الآثار النفسية	مرتفع	متوسط	0.10 -	0.36
		منخفض	0.29 -	**0.00
	متوسط	منخفض	0.19 -	0.05
الكلي	مرتفع	متوسط	0.11 -	0.08
		منخفض	0.26 -	**0.00
	متوسط	منخفض	0.14 -	*0.03

** دال إحصائياً عند ($\alpha \leq 0.01$) * دال إحصائياً عند ($\alpha \leq 0.05$)

أظهرت النتائج في الجدول (33.4) أن الفروق في آثار الطلاق باختلاف المستوى الاقتصادي لأسرة المطلقين قبل الطلاق بشكل عام كانت لصالح مستوى الدخل الأقل. وهذه النتيجة تؤشر بأن آثار الطلاق تكون أعلى لدى المطلقين الذين ينحدرون من أسر لديها مستوى متدنٍ اقتصادياً، أي أن المطلقين يعانون أكثر من آثار الطلاق كلما كان المستوى الاقتصادي أدنى لأسرهم قبل وقوع الطلاق.

الفصل الخامس

تفسير النتائج ومناقشتها

1.5 مناقشة أسئلة الدراسة

1.1.5 مناقشة السؤال الأول

2.1.5 مناقشة السؤال الثاني

3.1.5 مناقشة السؤال الثالث

2.5 مناقشة فرضيات الدراسة

1.2.5 مناقشة الفرضية الأولى

2.2.5 مناقشة الفرضية الثانية

3.2.5 مناقشة الفرضية الثالثة

4.2.5 مناقشة الفرضية الرابعة

5.2.5 مناقشة الفرضية الخامسة

6.2.5 مناقشة الفرضية السادسة

7.2.5 مناقشة الفرضية السابعة

8.2.5 مناقشة الفرضية الثامنة

3.5 التوصيات والمقترحات

الفصل الخامس

تفسير النتائج ومناقشتها

تضمن هذا الفصل مناقشة النتائج التي توصلت إليها الدراسة، من خلال أسئلتها وما انبثق عنها من فرضيات، وذلك بمقارنتها بالنتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة الواردة في هذه الدراسة، إضافة إلى تفسير النتائج، وصولاً إلى التوصيات التي يمكن طرحها في ضوء هذه النتائج.

1.5 مناقشة أسئلة الدراسة

1.1.5 تفسير نتائج السؤال الأول ومناقشته

ما اسباب انتشار ظاهرة الطلاق في محافظة رام الله والبيرة من وجهة نظر المطلقين أنفسهم؟

أشارت النتائج للأسباب المؤدية إلى حدوث الطلاق إلى وجود موافقة مرتفعة جداً من المبحوثين بشكل عام حول الفقرات المتعلقة بأسباب الطلاق بين الزوجين، بمتوسط قدره (4.42)، وانحراف معياري (0.160). وكان البعدان الأول الخاص بالأسباب الاجتماعية، والبعد الرابع الخاص بالأسباب النفسية أقوى الأبعاد المتعلقة بالأسباب المؤدية لحدوث الطلاق بمتوسط حسابي (4.49) ونسبة موافقة أكثر من (89%) لكل منهما، بينما يعتبر البعد الثاني المتعلق بالأسباب الاقتصادية أضعف الأبعاد المتعلقة بالأسباب المؤدية لحدوث الطلاق بحصوله على أقل متوسط حسابي (4.25).

ربما يعود ذلك إلى سوء الاختيار في الزواج وعدم تكافؤ المكانة الاجتماعية بين الزوجين الذي يعتبر من الدعائم المهمة لتحقيق زواج مستقر، فقد ينشأ الصراع بين الزوجين غير المتوافقين في هذه النواحي بسبب الاختلاف في وجهات النظر؛ فتراكم المشكلات وعدم حلها أولاً بأول، يحدث شرخاً واضطرابات داخل الأسرة، وذلك بسبب غياب الحوار الهادف، وتدني مهارات الاتصال والتفاعل الإجتماعي بين الزوجين، ويعود ايضاً إلى تدخل الأقارب مثل تدخل أهل الزوج والزوجة في شؤون ولديهما مما يؤشر ببروز ردود فعل سلبية من قبل الزوجة والزوج، وقد يطلب الزوج من زوجته بعدم الذهاب إلى أهلها، وقد تطلب الزوجة من زوجها عدم الذهاب إلى بيت أهله مما ينشأ قطيعة في الأرحام، وقد يكون الزواج نفسه عن طريق الأهل ومفروض من قبل الأسرة وعندما يبدأ الخلاف بين الزوجين يلقي كل منها باللوم على أهله لاختيارهم لهذا الزواج، مما يزيد من الخلافات الأسرية بين الزوجين فعدم التحصين ضد هذه المشكلات بشكل عام، يتولد عند الزوجين التهرب من المسؤولية وعدم القدرة على التعامل مع واقعية الحياة، مما يحدث فراغاً عاطفياً عند الزوجين فتصبح الأسرة عبارة عن بناء بلا وظيفة اي عبارة عن جسد بلا روح.

وقد يفسر ذلك أيضاً من خلال النظر إلى طبيعة الأسرة العربية والنمط السائد فيها في ظل طبيعة العلاقات التبادلية، واختلاف الأدوار الاجتماعية للأسرة، وطبيعة المهمات والواجبات الملقاة على عاتقها، مما يزيد من الضغوط النفسية والاجتماعية التي تواجهها في ظل التغيير الاجتماعي وتزايد المسؤوليات، إذ تميل الأسرة العربية إلى النمط الدكتاتوري في عملية اتخاذ القرارات التي تواجهها، فسلطة الأب هي السلطة الأولى والأخيرة، مما يحدث صراع داخل الأسرة وبخاصة بعد خروج المرأة إلى سوق العمل، ومما ترتب عليه من صراع في الأدوار، ومشاركتها للرجل في الانفاق على المنزل، ومطالبتها في تقسيم المهام والواجبات داخل المنزل، مما يثير حفيظة الرجل،

نتيجة إهمال الزوجة لحقوق زوجها، وانعكاس ذلك سلباً على أفراد الأسرة ككل، فتتولد ردات فعل سلبية من قبل الزوج تجاه زوجته.

واتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (المعمري، 2015)، التي أظهرت أن الأسباب العاطفية، والأخلاقية، والدينية، والجنسية، والاقتصادية، والنفسية، هي أكثر الأسباب لحدوث الطلاق، كما اتفقت مع نتائج دراسة (الشيخ وفارس وجاهين وحامد، 2013) التي أظهرت أن الأسباب الاجتماعية، والاقتصادية، والثقافية، والنفسية، والدينية، هي من أهم الأسباب لحدوث الطلاق. واتفقت هذه النتيجة كذلك مع دراسة (النابلسي، 2011)، ودراسة (الخطيب، 2009)، ودراسة (عابدين، 2008) إلى أن أهم الاسباب للطلاق هي الأسباب الاجتماعية كما اتفقت مع دراسة (أبو ديابة، 2005) التي أظهرت أن الأسباب الدينية، والاجتماعية، والاقتصادية، والثقافية، والنفسية، هي من الأسباب المؤدية إلى حدوث الطلاق .

وتعارضت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Bodenmann, 2006)، التي أشارت إلى أن أهم الأسباب لحدوث الطلاق هو الإحساس بالعزلة، وكذلك مع نتائج دراسة (زهران والهياجنة وأبو جلبان، 2015) التي أشارت إلى أن أهم الأسباب لحدوث الطلاق هي الأسباب الشخصية، بينما جاءت الأسباب الاجتماعية في المرتبة الأخيرة، في حين جاءت في المرتبة الأولى ضمن نتائج الدراسة الحالية.

2.1.5 تفسير نتائج السؤال الثاني ومناقشته

ما الأثار الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والنفسية والدينية للطلاق على المطلقين في محافظة رام الله والبيرة؟

أشارت النتائج للآثار المترتبة على وقوع الطلاق حول الأبعاد الخمسة إلى وجود موافقة مرتفعة من المبحوثين بشكل عام حول الفقرات المتعلقة بالآثار المترتبة والناتجة عن حدوث الطلاق، بمتوسط قدره (4.06)، وانحراف معياري (0.379). وكان البعد الأول الخاص بالآثار الاجتماعية أقوى الأبعاد المتعلقة بالآثار المترتبة والناتجة عن حدوث الطلاق بمتوسط حسابي (4.36) ونسبة موافقة أكثر من (87%)، بينما يعتبر البعد الخامس المتعلق بالآثار الدينية أضعف الأبعاد المتعلقة بالآثار المترتبة والناتجة عن حدوث الطلاق بحصوله على أقل متوسط حسابي (3.87).

يتضح مما سبق بأن الآثار الاجتماعية المترتبة على وقوع الطلاق لها الأثر البالغ على المطلقين، مما يحدث تفككاً وانقساماً بالغاً داخل الأسرة، وتتباين الآثار بين أركان الأسرة: المطلق، والمطلقة، والأبناء، والمجتمع ككل؛ إذ تتغير المكانة الاجتماعية بداية من متزوج أو متزوجة إلى مطلق أو مطلقة، وهذا يعني أن الطلاق يقلل من المكانة الاجتماعية لكل من الرجل والمرأة.

إن نظرة الناس إلى المطلقين تتغير، فهم قد يفقدون الكثير من الأصدقاء، وقد يتغير نمط الحياة الاجتماعية لديهم، فيعانون من الوحدة ويتحملون تعليقات اللوم والفشل في الحياة الزوجية، كذلك الشك والريبة في سلوكهم مما يجعلهم يعيشون على هامش الحياة الاجتماعية. كما أن الرجل يتأثر بالطلاق والانفصال، وهو يرى أسرته تتفكك وتنهار، فيصيب الطلاق قلبه وعقله وجيبه، ويفقد زوجته، ويفقد السعادة مع أبنائه، ويبقى شبح الطلاق من زوجته الأولى ملازماً له في حال التفكير بالزواج مرة أخرى من إمرأة أخرى خوفاً من الفشل، والضرر الواقع عليه من كثرة تبعات الطلاق

المالية كمؤخر الصداق ونفقة العدة وحضانة الأولاد، الأمر الذي سينعكس أيضاً على الزوجة الثانية، هذا إن قبلت به زوجة أخرى لترعى مصلحته ومصالح أولاده في ظل وجود الأعباء المالية الناتجة عن الطلاق، وقد يصاب بالاكتئاب والانعزال واليأس والاحباط، وصولاً إلى عدم القدرة على التكيف مع الوضع الجديد.

وتعتبر المرأة المطلقة مدانة في كل الأحوال في مجتمعاتنا التقليدية كونها الطرف الأضعف، وينظر إليها الكثيرون نظرة ريبة وشك في سلوكها وتصرفاتها، وعلى أنها ستخطف الأزواج من زوجاتهم، فيحجم الرجال عن الزواج بالمطلقات، ويشعرها بالذنب والفشل العاطفي وخيبة الأمل والاحباط، مما يزيدها تعقيداً ويؤخر تكيفها مع الواقع الحالي. وفي كثير من الأحيان تضطر للتخلي عن حقها في رعاية الأبناء إذا لم تكن عاملة أو ليس لديها مصدر مادي كافٍ، وهذا يثقل كاهلها ويزيد من معاناتها، باعتبار أن أبرز ما يفعله الزلزال الاجتماعي المترتب على طلاق الزوجة هو العوز المالي، وزيادة الأعباء المالية عليها، مما يجعلها أكثر الأطراف المتضررة.

ويتأثر الأبناء من هذا الطلاق في بعدهم عن إشراف الأب إذا كانوا مع الأم، وفي البعد عن حنان الأم إذا كانوا مع الأب، وفي هذه الحالة يكون الأبناء عرضة لوقوعهم تحت رحمة زوجة أبيهم بعد أمهم، التي يصعب في معظم الحالات أن تكون بالنسبة لهم أماً، فيصبحون عرضة للانحراف والجنوح، لأن صدمة تفكك والديهم بالطلاق تكاد تقتلهم بعدما فقدوا معاني الإحساس بالأمن والحماية والاستقرار في ظل والديهم.

وعموماً، فإن الطلاق بخلوه من الآداب التي حددها الإسلام حتماً به ضرراً على المجتمع بأسره لأن المجتمع يتكون من أسر مترابطة، فانحلال وتفكك هذه الأسر يسبب اضطرابات يعاني منها المجتمع في نسيجه وترابطه.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (عزوز، 2012)، إذ أظهرت أن المرأة تعاني من الآثار الاجتماعية أكثر مقارنة بباقي الآثار، كما اتفقت مع دراسة (الجلابنة، 2006) التي أشارت إلى أن الطلاق يؤدي إلى عزلة المطلقات اجتماعياً أكثر من المطلقين، واتفقت مع دراسة (Lucas, 2005) في إشارتها إلى أن المطلقين أقل سعادة من المتزوجين، كما اتفقت مع دراسة (Maatta, 2011) التي أشارت إلى أن الطلاق يمثل مستقبلاً واعداً وتحديات وخيارات أكثر للمطلقين والمطلقات، وأن الطلاق يحدث مجموعة متداخلة من العواطف والانفعالات.

3.1.5 تفسير نتائج السؤال الثالث ومناقشته

ما أهم المقترحات للحد من انتشار ظاهرة الطلاق في محافظة رام الله والبيرة من وجهة نظر المطلقين أنفسهم؟

أشارت النتائج للحلول المقترحة للحد من ظاهرة الطلاق حول الأبعاد الخمس وجود موافقة مرتفعة جداً من المبحوثين بشكل عام حول الفقرات المتعلقة بالحلول المقترحة للحد من ظاهرة الطلاق، بمتوسط قدره (4.85)، وانحراف معياري (0.228). وكان البعد الثالث الخاص بالحلول الثقافية أقوى الأبعاد المتعلقة بالحلول المقترحة للحد من ظاهرة الطلاق بمتوسط حسابي (4.94) ونسبة موافقة أكثر من (98%)، بينما يعتبر البعد الثاني المتعلق بالحلول الاقتصادية أضعف الأبعاد المتعلقة بالحلول المقترحة للحد من ظاهرة الطلاق بحصوله على أقل متوسط حسابي (4.71).

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى غياب ونقص في دور المؤسسات التعليمية ضمن مناهجها في التوجيه والتوعية والإرشاد الأسري، وعدم القيام بواجباتها وغياب المنظور التوعوي بثقافة الزواج، من خلال توعية الشباب بحقوق الزواج وواجباته لكلا الشريكين، وترسيخ أهمية هذه العلاقة

المقدسة، وذلك عبر المراحل العمرية في المدراس والجامعات من قبل مختصين في هذا المجال، وغياب دور وسائل الأعلام في عدم إعداد برامج هادفة من أجل الأرشاد والتوجيه حول مخاطر الطلاق على الأسرة والمجتمع، وخلق ثقافة داخل المجتمع لمراعاة سن الزواج للشريكين وأهليتهم لتكوين أسرة قادرة على مواجهة ظروف الحياة، إضافة إلى ضرورة نشر الوعي الأسري بين الآباء والامهات حول أهمية تبصير أبنائهم بقيم الحياة الزوجية، ونوع المعلومات التي تقدم للأبناء، والأساليب التربوية المناسبة التي تحقق الثقة في النفس، واحترام خصوصية الأبناء.

فمن الأهمية بمكان أن تقوم هذه المؤسسات التربوية والتعليمية ووسائل الإعلام بواجباتها الملقاة على عاتقها، لما لديها من دور فعال ومؤثر ومهم في مجال التربية والتثقيف والتنشئة الأسرية والاجتماعية من أجل بناء أسرة قوية متماسكة محمية من التفكك والانهيار.

اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (ربايعة وسالم، 2015) في أن لوسائل الإعلام أهمية كبيرة للحد من انتشار ظاهرة الطلاق، وكذلك الحال مع باقي الحلول المقترحة في الدراسة، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (عبد الرضا، 2015) التي أشارت إلى أهمية وسائل الاعلام ودورها الفاعل، وتضمين المناهج الدراسية حول المفاهيم القيمة عن الزواج المقدس ومخاطر الطلاق كحلول مقترحة لمواجهة ظاهرة الطلاق.

2.5 مناقشة فرضيات الدراسة ومناقشتها

1.2.5 تفسير نتائج الفرضية الأولى ومناقشتها

لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات أسباب الطلاق (الاجتماعية، والاقتصادية، والثقافية، والنفسية، والدينية) من وجهة نظر المطلقين تعزى لمتغير الجنس.

أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات أفراد العينة تبعاً لمتغير الجنس في الدرجة الكلية لأسباب الطلاق، لصالح الإناث. كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً في الأسباب الاجتماعية المؤدية لحدوث الطلاق لصالح الإناث، ووجود فروق في الأسباب النفسية المؤدية لحدوث الطلاق لصالح الإناث أيضاً، بينما لم تظهر أي فروق دالة إحصائياً تبعاً لمتغير الجنس لبقية أبعاد أسباب الطلاق.

ربما يعود ذلك إلى طبيعة تركيبة الأنثى السيكولوجية، وأنها تتأثر نفسياً أكثر من الذكور، وأن المرأة أكثر شعوراً بتهديد الحياة، فقد خلقت بطبيعة جياشة لتكون مناسبة لمواكبة حاجات الأب والزوج والأبناء، وهذه الطبيعة تتسم بالسيولة العاطفية التي تظهر في التغير السريع للمشاعر، وفي حرارة هذه المشاعر مقارنة بالرجل، لذلك تحاول جاهدة إخفاء جزء كبير من مشاعرها، وربما تظهر مشاعر عكس مشاعرها الحقيقية، فهي تحاول إخفاء حبها حتى لا تتورط في علاقات حرجة، وتحاول اخفاء كرهها حتى لا تتعرض لغضب الرجل وتخشى بطشه، وهي التي خلقت لتتمنع وهي راغبة، فإحساسها بضعفها وإحساسها بأنوثتها يجعلانها لا تسمح لرغباتها بالظهور العلني والتعبير الصريح كما يفعل الرجل. فمهما تظاهرت المرأة بالقوة، إلا أنها تشعر في أعماقها بأن الرجل له

مكانة مفضلة عليها وأنها تابعة له، ولو شعرت بالمساواة الحقيقية بالرجل لما شغلت نفسها بالإلحاح ليل نهار بأنها مثل الرجل.

لذلك، فإن المرأة مرهفة الحس وتحب دوماً أن تعيش في ظل أحاسيس تشعرها بالدفء والأمن، وتبحث دوماً عن الحب وفرط الاهتمام والتقدير، وأقصى طموحها الحصول على مكانة اجتماعية فاعلة. وعليه، فإن وقع الأسباب النفسية والاجتماعية أكثر تأثيراً عليها من الرجل، كما أن عدم التوافق النفسي في العلاقة الخاصة بين الزوجين يجعلها غير متزنة بل تؤدي إلى إحباط أحدهما أو كليهما.

وقد تعارضت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة (الشيخ، واخرون، 2013)، التي أشارت إلى وجود فروق تبعاً لمتغير الجنس في الأسباب الثقافية والدينية والنفسية والجسمية ولصالح الذكور.

2.2.5 تفسير نتائج الفرضية الثانية ومناقشتها

لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات أسباب الطلاق (الاجتماعية، والاقتصادية، والثقافية، والنفسية، والدينية) من وجهة نظر المطلقين تعزى لاختلاف الفارق العمري.

أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً في الدرجة الكلية لأسباب الطلاق لدى المطلقين في محافظة رام الله والبيرة تبعاً لمتغير الفارق العمري بين الزوجين، وأيضاً في البعد المتعلق بالأسباب النفسية المؤدية لحدوث الطلاق، بينما لم تظهر أي فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إستجابات أفراد العينة تبعاً لمتغير الفارق العمري بين الزوجين لبقية أبعاد أسباب الطلاق. وكانت الفروق لصالح أفراد العينة الذين كان الفارق العمري بين الزوجين يتراوح ما بين (5–10) سنوات

قبل حدوث الطلاق مقارنة بأولئك الذين كان الفارق العمري بينهم أكثر من 10 سنوات قبل حدوث الطلاق.

ربما يعود ذلك إلى البدايات في اختيار الشريك على اعتبار أن هذا الفارق العمري بين الزوجين قد يكون مناسباً للتفاهم والانسجام وكفيل لبناء أسرة نموذجية، كما أشارت إليه بعض الأبحاث العلمية والدراسات النفسية، لذلك عندما تبدأ الخلافات بالظهور بين الزوجين وتستمر وتتزايد وتتصاعد وتيرتها، مما ينعكس سلباً على نفسية الزوجين فيتولد لديهم فراغاً عاطفياً وإحساساً بالعزلة، نظراً لتفاقم الأمور فيما بينهم، فتنتابهم الهموم والأفكار المظلمة التي تعرقل مسيرة حياتهم بسبب الاضطرابات التي وصلوا اليها. ويعود هذا الاضطراب لدى الزوجين إلى التركيز على الذات عند أحدهما أو كليهما، وعدم القدرة على التفكير والتعامل بواقعية مع الخلافات الحاصلة، مما يحدث شرخاً نفسياً قوياً بينهما. لذلك، فإن الأسباب النفسية كانت الأعلى درجة تبعاً للفارق العمري بين الزوجين من (5-10) سنوات، فهذه الفترة وعلى الرغم من أنها تعد الفارق العمري المناسب بين الزوجين، إلا أن هذا الاعتبار يرتبط بعوامل أخرى ومتعددة للتوافق الزواجي، التي قد تكون تغلبت في دورها ضمن هذا المدى من الفارق العمري بين الزوجين، فحدث العكس وخاصة في ردة الفعل النفسية، وذلك بسبب فشل في الحياة الزوجية.

اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (عبد الرضا، 2015) التي أشارت إلى أن الفارق العمري بين الزوجين هو من أهم الأسباب المؤدية لحدوث الطلاق، كما اتفقت مع دراسة (أبو ديابة، 2005) التي أشارت إلى أن فارق السن بين الزوجين يعد سبباً قوياً في وجود خلافات شديدة وفي نظرة الزوجين إلى الحياة، مما يؤدي في نهاية الأمر إلى ضعف الاستقرار في الزواج، واتفقت كذلك مع دراسة (العقيل، 2005) التي أشارت إلى أن التفاوت العمري بين الزوجين سبباً مهماً من أسباب حدوث الطلاق، كما واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (الشبول، 2010) التي أشارت إلى أن فارق

العمر لسن الزواج بين الزوج والزوجة ما بين (5-15) سنة، يعد مؤشراً على عدم الانسجام والتناغم الجيلي وما قد يرافقه من خلافات وتناقضات داخل الأسرة. وقد تعارضت هذه النتيجة مع دراسة (الخطيب، 2009)، التي أشارت إلى أن حالات الطلاق تقل كلما كان الفارق العمري بين الزوجين من (5-10) سنوات.

3.2.5 تفسير نتائج الفرضية الثالثة ومناقشتها

لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات أسباب الطلاق (الاجتماعية، والاقتصادية، والثقافية، والنفسية، والدينية) من وجهة نظر المطلقين تعزى لاختلاف التباين في المؤهل العلمي.

أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط إجابات أفراد العينة تبعاً لمتغير التباين في المؤهل العلمي بين الزوجين في الدرجة الكلية لأسباب الطلاق، وكل من البعدين الثقافي والديني، بينما لم تكن الفروق دالة لبقية أبعاد الأسباب المؤدية للطلاق. وكانت الفروق في الدرجة الكلية والبعدين الثقافي والديني بشكل عام لصالح المطلقين الذين يحملون نفس الدرجة العلمية.

يتضح مما سبق بأنه كلما كان هناك تباين في الدرجة العلمية بين الزوجين ساهم ذلك في استقرار الأسرة في الجوانب الثقافية والدينية، وكلما كانت الدرجة العلمية متساوية ساهم ذلك في إيجاد تباين في وجهات النظر. وقد يعزى ذلك إلى اعتقاد كل من الزوج والزوجة بأنه يحمل نفس الشهادة العلمية ويمتلك نفس القدرات والإمكانات، وبالتالي بمقدورهم على إدارة شؤون الأسرة والقيام بالواجبات الثقافية والدينية، مما يحدث صراع داخل الأسرة في تقسيم الواجبات والأدوار وتوزيع المهام في إدارة شؤون الأسرة وتحمل المسؤوليات تجاه الأبناء.

اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (الخطيب، 2009) التي أشارت إلى أن تعليم وعمل المرأة ساهم في إحداث صراع في أدوار الزوجين داخل الأسرة، لكنها تعارضت مع دراسة (الشبول، 2010) التي أشارت إلى أن معظم حالات الطلاق لدى الفئة التي تراوح تعليمها بين المرحلة الابتدائية والثانوية، في حين كانت أقل حالات الطلاق حدوثاً بين الأزواج في مرحلة التعليم الجامعي.

4.2.5 تفسير نتائج الفرضية الرابعة ومناقشتها

لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات أسباب الطلاق (الاجتماعية، والاقتصادية، والثقافية، والنفسية، والدينية) من وجهة نظر المطلقين تعزى لإختلاف المستوى الاقتصادي للأسرة.

أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً في الدرجة الكلية لأسباب الطلاق ومحاورها كافة تبعاً لمتغير المستوى الاقتصادي للأسرة، وكانت الفروق بشكل عام لصالح المستوى الاقتصادي الأدنى. وهذ يؤشر إلى أهمية متغير المستوى الاقتصادي في أسباب الطلاق، إذ كان انخفاض المستوى الاقتصادي سبباً مهماً من أسباب الطلاق.

ربما يعود ذلك إلى عدم القدرة على الالتزام بتكاليف المعيشة، ومطالب الحياة بشكل عام، وعدم القدرة على تأمين السكن، وعدم الوفاء بمستلزمات الأسرة، وعدم القدرة على توفير الرعاية الصحية والنفسية والاجتماعية للزوجة وللأبناء، وعدم القدرة على مواكبة العصر والضغوط الاجتماعية التي تفرض على الأسرة، وحاجتها إلى توفير مصدر مالي يستطيع مواجهة هذه الضغوط، وبالتالي فإن التصرف المالي لأحد الزوجين يلعب دوراً مهماً لا يستهان به في حياة الأزواج ومسيرة الأسرة وبقائها، وإن أي اختلال بسبب هذه الضغوط المالية يحدث اختلالاً في المسؤوليات والواجبات والتصرفات المالية، مما سيؤدي حتماً إلى حدوث مشكلات بين الأسرة

الواحدة، إذ تؤدي الخلافات الزوجية إلى عدم قدرة الزوجين على إدارة حياتهما وحل مشكلاتهما بالتعاون والتفاهم. وكل ذلك يسهم في تفاقم الخلافات الزوجية بسبب المطالب لتلبية الرغبات والالتزامات الأسرية، والضغوط التي يفرضها المحيط الاجتماعي، خاصة حين تكون هذه المطالب فوق طاقة الرجل في ظل الوضع الاقتصادي المنخفض، مما يجعل هذه الضغوط الواقعة على الزوج سبباً للتنافر بين الزوجين وبروز الخلافات بينهما، والتي قد تتطور إلى نزاع يؤدي إلى الطلاق.

اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (محمد، 2016)، التي أشارت إلى أن الفقر والعوز المادي له دور كبير في حدوث الطلاق، كما اتفقت مع دراسة (Bodenmann, 2006) التي أشارت إلى أن الضغوط المادية هي من أهم الأسباب لحدوث الطلاق في ألمانيا وسويسرا، واتفقت مع دراسة (الشبول، 2010) التي أشارت إلى أن الفئات الأقل تعليماً، والعاملة في مهن عادية، وتتلقى دخولاً متدنية ومتوسطة لا يمكنها تلبية متطلبات الحياة، وقد تنتهي العلاقة بين الزوجين إلى الطلاق.

5.2.5 تفسير نتائج الفرضية الخامسة ومناقشتها

لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات آثار الطلاق (الاجتماعية، والاقتصادية، والثقافية، والنفسية، والدينية) على المطلقين أنفسهم في محافظة رام الله والبيرة تعزى لمتغير الجنس.

أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في الدرجة الكلية للآثار الناتجة عن الطلاق وأبعاده كافة تبعاً لمتغير الجنس، باستثناء بعد الآثار الدينية إذ كانت الفروق لصالح المطلقات.

إن عدم وجود فروق في الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية والنفسية والثقافية المترتبة على آثار الطلاق تبعاً لمتغير الجنس، قد يعود لطبيعة الثقافة المشتركة في مجتمعنا الفلسطيني بين الذكور والإناث، ونظراً للبيئة الاجتماعية المتقاربة المتوارثة المستمدة من توجيه الآباء والأمهات وطبيعة التربية والتثقيف الاجتماعي المشترك في بيئتنا الفلسطينية، ونظراً لارتفاع مستوى التعليم في مجتمعنا عند الذكور والإناث، وانخراط المرأة في سوق العمل، ومشاركتها في العمل المؤسساتي، ومشاركتها للرجل جنباً إلى جنب في تحمل تبعات الانفاق وإدارة الأسرة، ومشاركتها في رعاية الأبناء وإشباع احتياجاتهم المعنوية والمادية والنفسية، وانعكاس ذلك إيجاباً على وجود ثقافة مشتركة ما بين الذكور والإناث في التطلعات والإهتمامات والنظر للأمور بشكل مشترك.

ويعزو الباحث وجود الفروق في الأثار المترتبة على الطلاق تبعاً لمتغير الجنس في البعد الديني ربما يعود ذلك إلى طبيعة الرقابة والتوجيه من قبل الآباء والأمهات على الإناث بدرجة أكبر من الذكور وذلك نظراً للقيم والعادات والتقاليد السائدة في المجتمعات العربية المحافظة والتي تميل بشكل فطري إلى الدين وتعاليمه في الحفاظ على شرف وعفاف البنت المستمد من ديننا الحنيف، مما يقيد سلوك وطريقة تفكير البنت باتجاه العلاقات داخل المجتمع ما بين الذكور والإناث، إذ نجد ان المجتمع يعطي تبريراً لسلوك الذكر بينما لا يقبل أي تبرير لسلوك غير سوي من البنت، ويؤكد الآباء والأمهات على ضرورة الالتزام الديني من قبل البنت بشكل أكثر ربما من الذكور، وأن الخطأ من البنت غير قابل للتعديل أو المسامحة، وأن صلاح البيت من صلاح الأم. ونجد أن المجتمع يضع قيوداً وإجراءات مجحفة بحق المطلقات وتكون محطة للانظار وللمساءلة من قبل الأسرة والمجتمع ككل لأي تحرك أو سلوك لهذه المطلقة على أرضية الحلال والحرام والمسموح والممنوع، وبذلك تكون الحرية مقيدة وصارمة للمطلقات من وجهة نظر المجتمع.

اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (العيد، 2012) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير الجنس في درجة الاضطرابات السيكوسوماتية والانفعالية لصالح الإناث، واتفقت كذلك مع دراسة (أبو ديابة، 2005) التي أشارت إلى أن الطلاق على نفسية الزوجة أشد منه على نفسية الزوج.

6.2.5 تفسير نتائج الفرضية السادسة ومناقشتها

لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات آثار الطلاق (الاجتماعية، والاقتصادية، والثقافية، والنفسية، والدينية) على المطلقين أنفسهم في محافظة رام الله والبيرة تعزى لاختلاف الفارق العمري بين الزوجين.

أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً في الدرجة الكلية وفي الأبعاد: الاقتصادية، والنفسية، والدينية، لآثار الطلاق تبعاً لمتغير الفارق العمري بين المطلقين، بينما لم تكن هذه الفروق دالة في الآثار الاجتماعية. وكانت هذه الفروق بشكل عام لصالح الفارق العمري الأعلى، مما يؤشر إلى أن زيادة الفارق العمري بين الزوجين يفاقم الآثار المترتبة على الطلاق.

ربما يعود ذلك إلى طبيعة المرحلة العمرية ومتطلباتها، فكلما كان الفارق العمري بين المطلقين أوسع تكون آثاره أكبر، وذلك بسبب نظرة المجتمع إلى المطلق في هذه المرحلة العمرية المتقدمة، مما يشعره بالذنب والفشل العاطفي والجنسي وخيبة الأمل والاحباط، ويؤخر تكيفه مع واقعه الجديد ويقلل من طموحه بالزواج مرة أخرى لاعتبارات نفسية واجتماعية، وتنتاب المطلق الهموم والأفكار، والشعور بالخوف والقلق من المستقبل، وذلك لما يترتب على المطلق من تبعات نفسية، وثقافية، ودينية، واقتصادية. فالمطلق يترتب عليه تبعات والتزامات مالية جديدة، ستفرض عليه فيما لو فكر بزواج آخر، وقد يصبح المطلق فريسة للاكتئاب والانعزال واليأس والاحباط وتسيطر على تفكيره أفكار سوداوية وتهويل الأمور وتشابكها، وبخاصة في هذه المرحلة العمرية المتقدمة، فلا

يعود لديه طموح ثقافي، ويزيد عليه العبء الديني بالالتزام الأخلاقي والديني تجاه أسرته المطلقة، وتنتابه الهموم والأفكار السلبية عند البدء بالتفكير في تكوين أسرة جديدة، بعد أن كانت هذه الأسرة عبارة عن بناء قائم فتحطم البناء وخر السقف فوق ساكينيه.

اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (العيد، 2012)، التي أشارت إلى وجود فرق دال إحصائياً بين الاضطرابات للمطلقين من حيث مدة الزواج، لصالح المطلقين الذين مر على زواجهم أكثر من عشر سنوات، كما اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (تونسي، 2002) التي أشارت إلى وجود علاقة بين المتغيرات الزمنية كالعمر عند الطلاق، وطول الفترة بعد الطلاق بالاضطرابات النفسية لدى المطلقات.

7.2.5 تفسير نتائج الفرضية السابعة ومناقشتها

لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات آثار الطلاق (الاجتماعية، والاقتصادية، والثقافية، والنفسية، والدينية) على المطلقين أنفسهم في محافظة رام الله والبيرة تعزى لاختلاف التباين في المؤهل العلمي.

أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً في الدرجة الكلية وفي الأبعاد: الاقتصادية، والنفسية، والثقافية، والدينية، لآثار الطلاق، تبعاً لتباين المؤهل العلمي بين المطلقين، بينما لم تكن هذه فروق دالة في الآثار الاجتماعية. وكانت الفروق في آثار الطلاق باختلاف الفارق في الدرجة العلمية بين الزوجين بشكل عام لصالح المطلقين الذين يكونون من نفس الدرجة العلمية مقارنة بمن لديهم فارق في الدرجة العلمية.

وربما يعود ذلك إلى البدايات عند أختيار الشريك الذي يبحث فيه عن شريك يرتبط به بنفس الدرجة العلمية اعتقاداً بذلك سيسهم في حالة من الانسجام وطريقة التفكير المشترك، ورسم

السياسات لتلك الأسرة القادرة على تلبية طموح كل منهما للأخر، مما يسهم في بناء أسرة مثالية قائمة على الحب والاحترام والتقدير، والقيام بالأدوار والمهمات والمسؤوليات بين الطرفين لإدارة شؤون الحياة بشكل عام، وبسبب شعور كل منهما بأنه يمتلك نفس القدرة والإمكانات ويحمل نفس الشهادة العلمية، فيبدأ الخلاف بينهما، وقد يصل أحياناً إلى الطلاق، فيترتب عليه آثار عدة، منها: النفسية، والاقتصادية، والثقافية، والدينية، وانعكاس ذلك سلباً على حياتهم الزوجية وحمايتها من التفكك والانهيار، وعدم قدرتهم على بناء حياة زوجية خالية من المنغصات، فيفشلون ويكون وقع الطلاق عليهم ثقيلاً وآثاره وخيمة.

اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (الفريح، 2006) التي أشارت إلى وجود علاقة إيجابية بين مستوى تعليم المطلقة وتكيفها، فكلما ارتفع وتباين مستوى تعليم المطلقة ساعدها ذلك على تفهم قرارها والتكيف معه، بينما تعارضت هذه النتيجة مع دراسة (تونسي، 2002) التي أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين عينات المطلقات في القلق تبعاً للمستوى التعليمي للمطلقات.

8.2.5 تفسير نتائج الفرضية الثامنة ومناقشتها

لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات آثار الطلاق (الاجتماعية، والاقتصادية، والثقافية، والنفسية، والدينية) على المطلقين أنفسهم في محافظة رام الله والبيرة تعزى لاختلاف المستوى الاقتصادي للأسرة.

أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً في الدرجة الكلية وفي الأبعاد: الاجتماعية، والاقتصادية، والثقافية، والنفسية، لآثار الطلاق تبعاً لتباين المستوى الاقتصادي للأسرة، بينما لم تكن هذه فروق دالة في الآثار الدينية. وكانت الفروق في آثار الطلاق باختلاف المستوى الاقتصادي لأسرة المطلقين قبل الطلاق بشكل عام لصالح مستوى الدخل الأقل. وهذه النتيجة تؤشر

بأن آثار الطلاق تكون أعلى لدى المطلقين الذين ينحدرون من أسر لديها مستوى متدنٍ اقتصادياً، أي أن المطلقين يعانون أكثر من آثار الطلاق كلما كان المستوى الاقتصادي أدنى لأسرهم قبل وقوع الطلاق.

وربما يعود ذلك إلى تأثير الطلاق على المطلقين أصحاب الدخل المنخفض، فأصحاب الدخل المنخفض من المطلقين والمطلقات، أكثر تضرراً نفسياً واجتماعياً من أصحاب الدخل المرتفع، أي كلما كان كلا الطرفين من المطلقين في راحة مادية وميسور الحال خفف ذلك من شدة صدمة الطلاق، وقلل من الضغوط الحياتية، وكان عوناً لهم في تجاوز الكثير من المتطلبات التي يفرضها الطلاق على الطرفين، خاصة المطلقة التي في عدتها الأبناء، فالوضع المادي المريح يسهم بشكل فعال في تخفيف الأعباء، ويغطي بشكل كبير النفقات التي تفرضها الحاجات المختلفة للأبناء، إذ نجد أن المطلق الذي كان يعاني من وضع اقتصادي متدنٍ قبل الطلاق تكون آثار الطلاق عليه أكبر كونه ينحدر أصلاً من أسر تعاني من أعباء مالية ومن وضع اقتصادي متدهور، فيهدد الطلاق الذي وصل اليه استقراره المستقبلي، ويقطع دابر التفكير في إنشاء مشروع زواج آخر وتكوين أسرة جديدة وذلك لفترة طويلة، الذي سوف يترتب عليه أعباء اقتصادية جديدة تثقل كاهله وتشكل عليه ضغوط نفسية واقتصادية واجتماعية جديدة، لأن لديه التزامات أصلاً اتجاه أسرته المطلقة، ويترتب عليه نفقة للزوجة المطلقة ولأبناءها.

اتفقت هذه الدراسة مع دراسة (العيد، 2012)، التي خلصت إلى أنه يوجد فرق دال احصائياً بين الاضطرابات لدى المطلقين لصالح الدخل المادي المنخفض، وكذلك مع دراسة (الفريح، 2006) التي أشارت إلى أن أعلى النسب من حيث سوء التكيف قد تركزت في الوضع الاقتصادي المنخفض، كما اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (تونسي، 2002) التي أشارت إلى أن للمهنة وللدخل أهمية خاصة في إشباع حاجات المطلقة.

إن ما تقدم من عرض لنتائج الدراسة حول ظاهرة الطلاق من حيث الأسباب والآثار والحلول المقترحة، وما للمتغيرات الاجتماعية، والاقتصادية، والثقافية، والنفسية، والدينية، والمتغيرات الديموغرافية من دور في تزايد نسبة الطلاق لم يكن من باب الوصف فقط بل من باب الوقوف على حقيقة هذه المتغيرات، إذ لا يوجد سبب بعينه يعمل على تعاظم حدة هذه الظاهرة بقدر ما هو نتاج لعلميات مشتركة لمجموعة متشعبة ومتداخلة من هذه المتغيرات، عملت مجتمعة على رفع نسبة الطلاق في المجتمع الفلسطيني الذي يمتاز بثقافة مختلفة عن غيره من المجتمعات الأخرى، ويتأثر كثيراً بواقع يفرضه الاحتلال الصهيوني. لقد ظهر تأثير المتغيرات الخمسة المذكورة: الاجتماعية، والاقتصادية، والثقافية، والنفسية، والدينية، على متغيرات الدراسة الثلاثة: أسباب الطلاق، وآثار الطلاق، والحلول المقترحة للحد من الطلاق، مما يؤكد مرة أخرى على التأثير المشترك لهذه المتغيرات مجتمعة وغير منعزلة عن بعضها البعض.

فقد توصلت هذه الدراسة إلى وجود العديد من الأسباب التي تعمل بشكل مستقل ومجتمعة في نفس الوقت، التي تؤدي إلى الطلاق، بحيث يختلف تأثيرها باختلاف البعد الذي تنتمي إليه سواءً أكان اجتماعي، أم اقتصادي، أم ثقافي، أم نفسي، أم ديني، بحيث تعتبر الأسباب الاجتماعية والنفسية هي المؤشرات الأكثر تأثيراً وتؤدي إلى الطلاق، بينما تمثلت أبرز العوامل التي تؤدي إلى الطلاق في تدني مهارات التواصل والتفاعل الإجتماعي لأحد الزوجين أو كليهما، وعدم توافر الحوار داخل الأسرة، وإهمال أحد الزوجين لحقوق الآخر، وعدم مراعاة الحقوق بين الزوجين، وتزايد الخلافات الأسرية بين الزوجين، وضعف تناول الحوار الهادف لقيم الحياة الأسرية المستقرة، وتهرب أحد الزوجين أو كليهما من المسؤولية وعدم قدرتهم على التعامل مع واقعية الحياة.

كما تبين من خلال الدراسة تأثير الطلاق على الأسرة الفلسطينة وأفرادها بمختلف المجالات الاجتماعية، والاقتصادية، والثقافية، والنفسية، والدينية، إذ بدا واضحاً تأثير الطلاق على العوامل الاجتماعية المرتبطة بالأسرة، بينما تمثلت أبرز العوامل الناتجة عن الطلاق في التفكك الأسري، ونتيجةً لتغيير نمط الحياة الإجتماعية للمطلقين وأسرهم، والنظرة الإجتماعية السلبية تجاه المرأة المطلقة الذي ينعكس على إحجام أفراد المجتمع عن الزواج من المطلقات مما يؤدي إلى إحساس المطلقين بالعزلة، وتوجه المطلقين إلى الإدمان على المسكرات، وزيادة معدلات الجريمة مع توجههم إلى إشباع الغريزة الجنسية بطرق غير مشروعة، وزيادة العبء على المحاكم الشرعية مع زيادة العبء المالي على المطلقين. وفيما يتعلق بالأطفال، فإن الطلاق يؤثر على تدني مستوى المعيشة للأطفال، وتسربهم من التعليم، وإحساسهم بالحرمان من عاطفة الأمومة و الأبوة، والفراغ العاطفي، وافتقادهم إلى القدوة، وتكون مفهوم الذات السلبي لديهم.

كما أظهرت الدراسة وجود العديد من الحلول المقترحة للحد من ظاهرة الطلاق على مختلف المجالات بدأً بالحلول الثقافية والدينية لتغيير طريقة معاملة الزوجين لبعضهما، إذ تمثلت أبرز هذه الحلول في توعية الأزواج بطرق الإختيار المناسبة للزواج، وتوعية الأهل بخصوصية الزواج للإبتعاد عن التدخلات المباشرة في حياة أبنائهم الزوجية، وبناء برامج فاعلة لتوفير الدعم المالي للأسر التي تعاني من أوضاع إقتصادية صعبة، وتضمين المناهج المدرسية قيم الانتماء للأسرة وتحمل مسؤوليتها، وتوجيه الخطاب الإعلامي لتعزيز مفهوم الأسرة المستقرة، والتوعية بالآثار السلبية للطلاق على الأسرة والمجتمع، وتفعيل الإرشاد الزواجي والأسري في إطار متخصص، وتوفير برامج إرشاد متخصصة للمقبلين على الزواج، وتوضيح الآثار السلبية للطلاق من قبل رجال الدين المختصين والوعاظ، وتوضيح أهمية الإلتزام بالحقوق والواجبات الزوجية من قبل

رجال الدين وأثره على استقرار الأسرة، وتضمين المناهج الدراسية مواد ملائمة حول الأحكام الشرعية للزواج والمعاشرة.

3.5 التوصيات والمقترحات

مما سبق ذكره، نلاحظ جلياً أن ارتفاع معدل الطلاق له تبعاته الاجتماعية، والنفسية، والاقتصادية، والثقافية، والدينية، على كلا الطرفين، ناهيك عن تبعاته على الأطفال والمجتمع ككل، فتقديم حلول عملية وفعالة لهذه الظاهرة المتفاقمة والمتشعبة سواءً على المستوى الوقائي أم العلاجي بات ضرورياً، وفي ضوء نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها، يمكن تقديم التوصيات والمقترحات الآتية:

أولاً- التوصيات

1. تطوير برامج إرشادية للمقبلين على الزواج، تركز على الاختيار الزواجي وعوامل التوافق الزواجي: العمري، والاقتصادي، والعلمي، والثقافي بين الزوجين.
2. إجراء فحوصات نفسية وطبية للمقبلين على الزواج، من قبل ذوي الاختصاص للوقوف على أهلية الطرفين للمشاركة في الحياة الزوجية.
3. تفعيل دور وسائل الإعلام من خلال إعداد برامج هادفة للتوعية حول مخاطر الطلاق على الأسرة والمجتمع، وخلق ثقافة داخل المجتمع لمراعاة سن الزواج للشريكين.
4. نشر الوعي الأسري بين الآباء والأمهات حول أهمية تبصير أبنائهم بقيم الحياة الزوجية ونوع المعلومات التي تقدم للأبناء، واحترام خصوصية الزوجين من خلال عدم التدخل في شؤونهم الخاصة.
5. إيجاد مراكز حكومية متخصصة في مجال التثقيف الجنسي والإرشاد الزواجي والأسري، وتفعيل دور المرشدين في الجامعات والمدارس للعمل على توعية كلا الجنسين بمتطلبات الزواج وأدوارهم المستقبلية.

6. التأكيد على أهمية تدعيم الوازع الديني في نفوس الأبناء وأهمية تقوى الله في السر والعلانية، وأن الدين ليس عبادات فقط وإنما سلوك ومعاملة.
7. توفير برامج فاعلة لتوفير الدعم المالي للأسر التي تعاني من أوضاع اقتصادية صعبة.
8. تفعيل دور رجال الدين من خلال إلقاء المحاضرات والندوات واستثمار بيوت العبادة للتعريف بمخاطر الطلاق، وإظهار أهمية تماسك الأسرة واستقرارها، وتفعيل دور رجال الإصلاح لفض المنازعات والخلافات بين الأزواج.
9. تعزيز المنظور التوعوي بثقافة الزواج، وتوعية الشباب بحقوق الزوجة وواجباتها، وترسيخ مفهوم أهمية هذه العلاقة المقدسة في المجتمع.

ثانياً- المقترحات

يقترح الباحث ما يلي:

1) إجراء مزيد من الدراسات حول ظاهرة الطلاق في المجتمع الفلسطيني في محافظات أخرى، وبمنهجيات مختلفة، ومن خلال وجهات نظر أطراف أخرى، مثل: القضاة الشرعيين، ورجال الدين، والأبناء للمطلقين.
2) تضمين المناهج الدراسية مواد تتعلق بالأسرة وبتكوينها وواجباتها ورسالتها مع كل مرحلة دراسية أو عمرية.

المصادر والمراجع العربية والأجنبية

المصادر والمراجع العربية والأجنبية:

أولاً- المراجع باللغة العربية:

القرآن الكريم

أبو حميدان، يوسف.(2001). **العلاج السلوكي لمشاكل الأسرة والمجتمع**، أبو ظبي: دار الكتاب الجامعي.

أبو ديابه، رابح.(2005). ظاهرة الطلاق بين الأسباب والآثار، **مجلة شؤون اجتماعية**، 22 (85)، 59-78.

أبو زهرة، محمد.(1957). **الأحوال الشخصية**، ط3، القاهرة: دار الفكر العربي.

أبو العلا، رويدا.(2013). **الطلاق المبكر**، القاهرة: دار الأفاق المعرفية.

أبو موسى، سمية.(2008). **التوافق ألزواجي وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى المعاقين**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

أنيس، ابراهيم.(1985). **المعجم الوسيط**، الجزء الثاني، مجمع اللغة العربية، قطر: إدارة إحياء التراث الإسلامي.

آل الشيخ، نوف.(2007). **اتجاه الشباب السعودي نحو اثر ثقافة العولمة على القيم المحلية**، (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، كلية التربية- جامعة الملك سعود، قسم الدراسات العليا.

البكار، عاصم.(2004). **مشكلة الطلاق في عمان خلال الفترة 1997-2000، دراسة اجتماعية**، (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الأردنية، عمان.

تونسي، عديلة.(2002). **القلق والاكتئاب لدى عينة من المطلقات وغير المطلقات في مدينة مكة المكرمة**، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

الجلابنة، محمد.(2006). **ظاهرة الطلاق في محافظة عجلون الأسباب والآثار**، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة اليرموك، الأردن.

الجنابي، عائده.(1983). **المتغيرات الاجتماعية والثقافية لظاهرة الطلاق في مدينة بغداد**، العراق: دائرة الشؤون الثقافية للنشر.

الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني.(2006). **المرأة والرجل في فلسطين**، قضايا وإحصاءات.

الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني.(2016). **معدل الطلاق الخام في فلسطين حسب المحافظة من 1997-2016**.

الجهاز المركزي للاحصاء الفلسطيني.(2011). **رام الله والبيرة عبر التاريخ**.

حجازي، مصطفى.(2000). **الصحة النفسية**، المغرب: المركز الثقافي العربي.

الحسن، إحسان.(2000). **علم اجتماع العائلة**، بغداد: دار الكتب والوثائق.

حسن، عبد الباسط. (1990). **اصول البحث الاجتماعي**، القاهرة: مكتبة وهبة.

الحسن، محمد.(2005). **علم اجتماع العائلة**، عمان: دار الأوائل.

الختاتنة، سامي وأبو اسعد، احمد.(2011). **سيكولوجية المشكلات الاجتماعية**، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

الخطيب، سلوى.(2007). **نظرة في علم الاجتماع الأسري**، الرياض: مكتبة الشقري.

الخطيب، سلوى.(2009). التغيرات الاجتماعية وأثرها على ارتفاع معدلات الطلاق في المملكة من وجهة نظر المرأة السعودية، **مجلة جامعة الملك عبد العزيز**، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، السعودية، 7(1): 435-462.

الداهري، صالح.(2008). **أساسيات الإرشاد ألزواجي والأسري**، عمان: دار الصفا للنشر والتوزيع.

الدوسري، سعود.(2006). **ظاهرة الطلاق أسبابها، آثارها، علاجها في ضوء الإسلام**، (بدون نشر).

ربايعة، عمر وسالم، رفقة.(2015). ظاهرة الطلاق بين الأسباب والآثار، **مجلة كلية التربية**، جامعة الأزهر، مصر، 4(162): 507-537.

ربيعة، بن خليف.(2016). ظاهرة الطلاق في المجتمع الجزائري (رؤية سوسيولوجية)، **مجلة العلوم الاجتماعية**، جامعة بسكرة، الجزائر، (20): 120-129.

الرديعان، عمر.(2008). **طلاق ما قبل الزفاف: أسبابه وسمات المطلقين**، مركز بحوث كلية الآداب، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، السعودية.

رمضانة، مريم.(2014). **الطلاق في تونس: الأسباب والدوافع**، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة تونس، تونس.

الزحيلي، وهبة.(2008). **الأسرة المسلمة في العالم المعاصر**، دمشق: دار صفا للنشر والتوزيع.

الزرقة، محمد.(2008). **الطلاق في الأراضي الفلسطينية**: دراسة تحليلية، الجامعة الإسلامية، غزة.

زهران، ياسر والهياجنة، وائل وأبو جلبان، عمر.(2015). أسباب الطلاق في الأردن وانعكاساتها التربوية، **مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية**، فلسطين، 3(11):365-393.

السرطاوي، محمود.(2008). **فقه الأحوال الشخصية**، الزواج والطلاق، عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.

سركيس، عادل.(1985). **الزواج في المجتمع المصري الحديث**، القاهرة: الهيئة العامة للكتاب.

السعيد، نادية.(2010). ظاهرة انتشار الطلاق في المجتمعات الإسلامية، حجم المشكلة، أسبابها، آثارها، علاجها، **مجلة التربية**، قطر، 39(1): 295-324.

سليمان، العقيل.(2005). **ظاهرة الطلاق في المجتمع السعودي، الرياض**: وزارة الشؤون الاجتماعية، مركز التدريب والبحوث الاجتماعية.

الشبول، ايمن.(2010). التغيرات الاجتماعية والثقافية لظاهرة الطلاق، دراسة انثربولوجية في بلدة الطرة، **مجلة جامعة دمشق**، 26(3): 647-705.

الشريف، محمود.(1972). **الإسلام والأسرة**، القاهرة: الشركة المصرية للطباعة والنشر.

شلبي، ثروت.(1990). **الطلاق والتغير الاجتماعي في المجتمع السعودي**: دراسة ميدانية في مدينة جدة، دار المجتمع العلمي، الإسكندرية: المكتب الجاهلي الحديث.

الشمري، غازي.(2011). **كواليس زوجية**، الرياض: دار طويق للنشر والتوزيع.

الشيخ، رضوان وبني فارس، محمود وجاهين، جمال وحامد، محمد.(2013). ظاهرة الطلاق في مجتمع المدينة المنورة: الأسباب، والآثار المترتبة عليها، والحلول المقترحة من وجهة نظر المطلقين، دراسة حالة، **مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس**، 2(37): 211-260.

الصقور، صالح.(2006). **آثار التفكك الأسري على النظام الاجتماعي**، عمان: دار زهران.

صلاح، منى.(2004). **الطلاق ناقوس خطر يهدد البيوت العربية**، بيروت: دار الراية للنشر.

عابدين، امال.(2008). **الطلاق قبل الدخول وفي السنة الأولى من الزواج الأسباب والآثار النفسية والاجتماعية، دراسة نوعية**، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الأردن.

عبد الرضا، حمزة.(2015). تحديد العوامل المؤثرة على الطلاق في بغداد، دراسة ميدانية في محاكم الأحوال الشخصية في محافظة بغداد، **مجلة كلية بغداد الاقتصادية الجامعة**، بغداد، (45): 147-164.

عبد المنعم، محمد.(2009). الآثار النفسية والجسمية ومشكلات التفاعل الاجتماعي المترتبة على الطلاق، **مجلة دراسات عربية في علم النفس**، مصر، 8(2): 315-368.

العدوي، مصطفى.(1988). **أحكام الطلاق في الشريعة الإسلامية**، القاهرة: مكتبة ابن تيمية.

عزوز، محمد.(2012). الآثار النفسية والاجتماعية للتفكك الأسري، **مجلة ودراسات وأبحاث جامعة الجلفة**، الجزائر، (7): 130-145.

عفيفي، محمد.(2011). **بناء الأسرة والمشكلات الأسرية المعاصرة**، القاهرة: المكتب الجامعي الحديث.

العقيل، سلمان.(2005). **ظاهرة الطلاق في المجتمع السعودي**، الرياض: وزارة الشؤون الاجتماعية مركز التدريب والبحوث الاجتماعية.

عمر، ماهر.(1992). **سيكولوجية العلاقات الاجتماعية**، بيروت: منشورات دار الآفاق.

عمر، حسن.(1994). **الموضوعات والتحليل في البحث الاجتماعي**، بيروت: منشورات دار الآفاق.

غيث، عاطف.(1979). **قاموس علم الاجتماع**، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

الفريح، آمال.(2006). **التكيف الشخصي والأسري والاقتصادي للمرأة السعودية المطلقة**، (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، قسم الدراسات الاجتماعية، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية.

قطب، سيد.(1992). **في ظلال القرآن**، ط10، القاهرة: دار الشروق.

المجالي، أحمد.(2015). أهم الأسباب التي تؤدي إلى وقوع حالات الطلاق من وجهة نظر المطلقين في محافظة الكرك، **مجلة المنارة للبحوث والدراسات**،الأردن، (20): 34-76.

المجلس الأعلى للقضاء الفلسطيني، ديوان قاضي القضاة.(2016). **حالات الزواج والطلاق في المحاكم الشرعية**، فلسطين.

محمد، أنيس.(2016). أسباب زيادة الطلاق في المجتمع العراقي، **مجلة القادسية للعلوم الإنسانية**، 9(1): 345-369.

مدكور، محمد.(1987). **الوجيز لأحكام الأسرة في الإسلام**، القاهرة: دار النهضة المصرية.

مرسي، صفاء.(2008ب). **الاختلالات الزوجية**، القاهرة: أثراك للطباعة والنشر.

مرسي، كمال.(2008أ). **الأسرة والتوافق الأسري، الكويت**: دار النشر للجامعات.

مرسي، كمال.(1991). **العلاقات الزوجية والصحة النفسية في الإسلام وعلم النفس**، الكويت: دار القلم.

مركز المعلومات الوطني الفلسطيني.(2017). **الطلاق آثاره وأضراره**، شؤون اجتماعية، دراسة وتقارير.

معتوق، وفاء.(1990). **الطلاق وآثاره المعنوية والمادية في الفقه الإسلامي**، القاهرة: دار القاهرة للطباعة والنشر.

المعمري، وفاء.(2015). الأسباب المؤدية إلى الطلاق من وجهة نظر المطلقين والمطلقات في المجتمع العُماني، **مجلة الأكاديمية الأمريكية للعلوم والتكنولوجيا**، الولايات المتحدة الأمريكية، 6(19): 1-27.

النابلسي، هناء.(2011). أسباب الطلاق في الأردن، **مجلة كلية جامعة الإمارات**، (17): 25-71.

هادي، أنور.(2012). أسباب الطلاق العاطفي لدى الأسر العراقية وفق بعض المتغيرات، **مجلة علوم تربوية**، (201)، 435-462.

ثانياً- المراجع باللغة الإنجليزية:

Baker, A. (2005). The long-Term Effect of Parental Alienation on Adult Children: A Qualitative Research Study, **"American Journal of Family Therapy"**. 33(4): 289-302.

Bodenmann, G. (2006). Attractors and Barriers to Divorce: A Retrospective Study in Three European Countries, **Journal of Divorce and Remarriage**. 45(3-4): 1-23.

Brown, K. (1998). **An Introduction to Sociology**, Polity Press.

Cohen, O. & Savaya, R. (2003). "Adjustment to Divorce: A Preliminary Study among Muslims Arab Citizens of Israel", **Family Process**. 42(2): 269-322.

Lucas, R. (2005). Time does not heal all wounds: Along Itudinal Study of Reaction and Adaptation to Divorcee, **Psychological Science**. 16(12): 945-950.

Maatta, K. (2011). In Throes and Relief of Divorce, **Journal of Divorce and Remarriage**. 52(6): 415-434.

Sakraida, T. (2005). Divorce Transition Differences of Midlife Women, **Issues in Mental Health Nursing.** 26(2): 225-249.

الملاحق

الملحق (أ): كتاب تسهيل المهمة

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة القدس المفتوحة
الشؤون الأكاديمية
كلية الدراسات العليا
رام الله – ص.ب 1804
هاتف: 02/2976240 - مباشر: 02/2964490
فاكس: 02/2963738
بريد الكتروني: fgs@qou.edu

Al-Quds Open University
Academic Affairs
Faculty of Graduate Studies
Ramallah - P.O. Box: 1804
Tel: 02/2976240 - Direct Line: 02/2964490
Fax:02/2963738
Email: fgs@qou.edu

الرقم: ق د/ ع/ 135/ 17
التاريخ: 14/ 7/ 2017

Ref:
Date:

حضرة د. محمود الهباش حفظه الله
قاضي قضاة دولة فلسطين

الموضوع: تسهيل مهمة

تحية طيبة وبعد ،،

يقوم الطالب: منتصر علي محمد حمدان ورقمه الجامعي (0330011510019)، بإعداد رسالته لنيل درجة الماجستير في الإرشاد النفسي والتربوي/ كلية الدراسات العليا بعنوان: " **ظاهرة الطلاق في المجتمع الفلسطيني: أسبابها وآثارها والحلول المقترحة لمواجهتها من وجهة نظر المطلقين في محافظة رام الله والبيرة** ".

لذا نرجو من حضرتكم تسهيل مهمة الطالب المذكور أعلاه، وتزويده بمعلومات حول نسبة الطلاق في المجتمع الفلسطيني بشكل عام، وفي محافظة رام الله والبيرة بشكل خاص، وسوف يستخدم الطالب النتائج لأغراض البحث العلمي فقط.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير ،،،

أ.د. حسن المسلوادي
عميد كلية الدراسات العليا

نسخة:
- الملف

الملحق (ب): كتاب التحكيم

بسم الله الرحمن الرحيم

عناية الاستاذ الدكتور ..... حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،

الموضوع : تحكيم أدوات الدراسة

الباحث بصدد إعداد ودراسة لنيل درجة الماجستير في التربية/ إرشاد نفسي وتربوي بعنوان: **ظاهرة الطلاق في المجتمع الفلسطيني: أسبابها وآثارها والحلول المقترحة لمعالجتها في محافظة رام الله والبيرة.**

تحت إشراف الأستاذ الدكتور محمد شاهين

وهذا يتطلب منه إعداد أدوات للتحقق من صحة فرضيات الدراسة وستطبق على عينة من المطلقين والمطلقات في محافظة رام الله والبيرة، وهذه الأدوات، هي:

1- استبانة الأسباب المؤدية للطلاق.

2- استبانة الآثار المترتبة على وقوع الطلاق.

3- استبانة الحلول المقترحة لمواجهة ظاهرة الطلاق.

الرجاء التكرم بالإطلاع على فقرات الإستبانة وإبداء الرأي فيها، من حيث: وضوحها، وتوافق كل فقرة مع البعد المنتمية له، ومناسبتها لموضوع الدراسة، وإضافة أو حذف ما ترونه مناسباً، ومناسبة الفقرة لغويا.

وتفضلوا بقبول فائق الإحترام،،

الباحـــــــــــــــــــــــــــــــــث

منتصر علي حمدان

الملحق (ت): ادوات الاستبانة قبل التحكيم

بسم الله الرحمن الرحيم

أخي/ أختي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،

بين يديك عدد من العبارات التي تهدف التعرف إلى الأسباب المؤدية إلى الطلاق والآثار المترتبة عن هذه الظاهرة والحلول المقدمة لمواجهتها.

ولتحقيق أهداف الدراسة، أضع بين يديك استبانه تتكون من ثلاثة مقاييس لجمع المعلومات اللازمة للدراسة، آمل منك تعبئة فقرات هذا المقياس بما يتوافق مع وجهة نظرك باهتمام وموضوعية حتى يتسنى تحقيق الأهداف المرجوة.

أولاً: استبانة الأسباب المؤدية إلى الطلاق في صورتها الأولية (التحكيم)

م	العبارة	مدى انتماء الفقرة للبعد			الفقرة مناسبة لغويا	التعديلات المقترحة
		بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	لا تنتمي للبعد		

البعد الأول: الأسباب الإجتماعية التي تؤدي إلى الطلاق

م	الأسباب الإجتماعية التي تؤدي إلى الطلاق	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
1	الإهتمام بالمظاهر المادية من قبل الزوج					
2	الإهتمام بالمظاهر المادية من قبل الزوجة					
3	تأثير جماعة رفاق السوء على الزوج					
4	تأثير جماعة رفاق السوء على الزوجة					
5	إهمال الزوج لحقوق الزوجة					
6	إهمال الزوجة لحقوق الزوج					
7	تدني مهارات التواصل والتفاعل الإجتماعي للزوج					
8	تدني مهارات التواصل والتفاعل الإجتماعي					

	للزوجة					
9	عدم قدرة الزوج على تحمل المسؤولية لتربية الأطفال					
10	عدم قدرة الزوجة على تحمل المسؤولية لتربية الأطفال					
11	عقم الزوج					
12	عقم الزوجة					
13	تدخل أفراد الأسرة في شؤون الزوج					
14	تدخل أفراد الأسرة في شؤون الزوجة					
15	عدم تكافؤ المكانة الإجتماعية					
16	عدم توافر الحوار داخل الأسرة					
17	الزواج المرتب له أو المفروض من الأسرة					
18	تزايد الخلافات الأسرية بين الزوجين					

البعد الثاني: الأسباب الإقتصادية التي تؤدي إلى الطلاق

م	الأسباب الإقتصادية التي تؤدي إلى الطلاق	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
1	تدني دخل الزوج					
2	تدني دخل الزوجة					
3	ميل الزوج للتبذير					
4	ميل الزوجة للتبذير					
5	عمل المرأة خارج المنزل					
6	عدم عمل الرجل					
7	عدم وجود موارد دخل إضافية للأسرة					
8	بخل الزوج					
9	الإرتفاع المستمر للأسعار وتفشي الغلاء					
10	ارتفاع المستوى المعيشي					
11	متطلبات الزوجة الإقتصادية المبالغ فيها					

البعد الثالث: الأسباب الثقافية التي تؤدي إلى الطلاق

م	الأسباب الثقافية التي تؤدي إلى الطلاق	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
1	تفشي ثقافة الطلاق عند البعض					
2	تأثر الزوجة بما تشاهده عبر وسائل الإعلام					

3	تأثر الزوج بما يشاهده عبر وسائل الإعلام					
4	تدني مستوى التعليم للزوج					
5	تدني مستوى التعليم للزوجة					
6	ضعف تناول الخطاب الإعلامي لقيم الحياة الأسرية المستقرة					
7	الزواج المبكر للزوج					
8	الزواج المبكر للزوجة					
9	تدني المهارات الفكرية للزوج					
10	تدني المهارات الفكرية للزوجة					
11	تسلط الزوج على الزوجة					
12	تسلط الزوجة على الزوج					
13	طموح الزوج التعليمي					
14	طموح الزوجة التعليمي					

البعد الرابع: الأسباب النفسية التي تؤدي إلى الطلاق

م	الأسباب النفسية التي تؤدي إلى الطلاق	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
1	الفراغ العاطفي عند الزوج					
2	الفراغ العاطفي عند الزوجة					
3	حب الذات لدى الزوج					
4	حب الذات لدى الزوجة					
5	خيانة الزوج					
6	خيانة الزوجة					
7	شك الزوج بالزوجة					
8	شك الزوجة بالزوج					
9	التهرب من المسؤولية لدى الزوج					
10	التهرب من المسؤولية لدى الزوجة					
11	ضعف القدرة على التعامل مع واقعية الحياة لدى الزوج					
12	ضعف القدرة على التعامل مع واقعية الحياة لدى الزوجة					
13	اعتقاد الزوج بالحسد					
14	اعتقاد الزوجة بالحسد					

البعد الخامس: الأسباب الدينية التي تؤدي إلى الطلاق

م	الأسباب الدينية التي تؤدي إلى الطلاق	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
1	ضعف الوازع الديني لدى الزوج					
2	ضعف الوازع الديني لدى الزوجة					
3	ضعف تناول الخطاب الديني لتعزيز القيم الدينية الأسرية					
4	الفهم الخاطىء للدين لدى الزوج					
5	تراجع الإلتزام الاخلاقي					
6	عدم مراعاة الأحكام الشرعية أثناء المعاشرة الزوجية					
7	عدم إتباع الممارسات الصحية بين الزوجين					
8	عدم مراعاة حقوق الزوج					
9	عدم مراعاة إقامة حدود الله					
10	الإعتقادات والإنتماءات المذهبية					

البعد السادس: الأسباب الجسمية التي تؤدي غلى الطلاق

م	الأسباب الجسمية التي تؤدي إلى الطلاق	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
1	العجز الجنسي					
2	الضعف الجنسي					
3	الشبق الجنسي					
4	الشذوذ الجنسي					
5	الأمراض الجنسية (الإيدز، الزهري، السيلان)					

ثانياً: استبانة الآثار المترتبة على الطلاق في صورتها الأولية (للتحكيم)

م	العبارة	مدى انتماء الفقرة للبعد			الفقرة مناسبة لغوياً	التعديلات المقترحة
		بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	لا تنتمي للبعد		

البعد الأول: الآثار الإجتماعية المترتبة على الطلاق

م	الآثار الإجتماعية المترتبة على الطلاق	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
1	زيادة العبء على وزارة الشؤون الإجتماعية					
2	زيادة العبء على المحاكم الشرعية					
3	تدني حالة معيشة الاطفال					
4	التفكك الأسري					
5	زيادة معدلات الجريمة					
6	زيادة العبث بمؤسسات المجتمع					
7	إعراض افراد المجتمع عن الزواج من مطلقات					
8	عدم استطاعة الزوجين على التكيف مع الوضع الجديد					

البعد الثاني: الآثار الإقتصادية المترتبة على الطلاق

م	الآثار الإقتصادية المترتبة على الطلاق	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
1	تدني مستوى الإنفاق على الأطفال					
2	انتشار ظاهرة العمالة المبكرة بين الأطفال					
3	عمالة الأطفال					
4	زيادة العبء المادي على وزارة الشؤون الإجتماعية					
5	تلاشي دور الأسرة في الرعاية المادية للأبناء					
6	انخفاض المستوى المعيشي					

البعد الثالث: الآثار الثقافية المترتبة على الطلاق

م	الآثار الثقافية المترتبة على الطلاق	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
1	تدني مستوى التعليم لدى الأطفال					

2	سهولة استمالة الأطفال من قبل أصدقاء السوء					
3	زيادة معدلات انحراف الأطفال					
4	ارتداد الأطفال إلى الأمية وترك المدرسة					
5	زيادة معدلات تسرب الأطفال من التعليم					

البعد الرابع: الآثار النفسية المترتبة على الطلاق

م	الآثار النفسية المترتبة على الطلاق	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
1	إحساس الأطفال بالحرمان من عاطفة الامومة والأبوة					
2	زيادة احتمالية إقدام أطفال المطلقين والمطلقات على سلوكيات منحرفة					
3	افتقاد أطفال الأسر المطلقة إلى القدوة					
4	تعاطي المخدرات					
5	الفراغ العاطفي لدى الأبناء					
6	إحساس أحد المطلقين بنفور المجتمع منهم مما يزيد من إحساسهم بالعزلة					
7	انخفاض الطموح					
8	إصابة الاطفال بالإكتئاب					
9	الميل إلى النزعة العدوانية					
10	إصابة الأطفال باضطرابات الكلام والقلق					
11	تكون مفهوم الذات السلبي لدى الأطفال					
12	عدم الكفاءة في الحياة العملية					

البعد الخامس: الآثار الدينية المترتبة على الطلاق

م	الآثار الدينية المترتبة على الطلاق	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
1	زيادة الإنحراف الأخلاقي بين أطفال الأسر المطلقة					
2	ابتعاد أفراد الأسرة عن الإلتزام بتعاليم الدين					

البعد السادس: الآثار الجسمية المترتبة على الطلاق

م	الآثار الجسمية المترتبة على الطلاق	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
1	انتقال العدوى					
2	تعاطي المنشطات الجنسية					
3	اعتلال الصحة العامة					
4	اللجوء إلى العلاقات غير الشرعية					

ثالثاً: استبانة الحلول المقترحة لعلاج ظاهرة الطلاق في صورتها الأولية (للتحكيم).

م	العبارة	مدى انتماء الفقرة للبعد			الفقرة مناسبة لغويا	التعديلات المقترحة
		بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	لا تنتمي للبعد		

البعد الأول: الحلول الإجتماعية المقترحة للحد من ظاهرة الطلاق

م	الحلول الإجتماعية المقترحة للحد من ظاهرة الطلاق	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
1	تحديد سن أدنى للزواج					
2	تقليل الفوارق العمرية بين الزوجين					
3	توفير مراكز رعاية للزوجين قبل و اثناء الزواج					
4	تعزيز المشاركة المجتمعية في الاعراس الجماعية					
5	توفير دور الرعاية الإجتماعية للأطفال المنحرفين					
6	تقليل نسب الزواج بين الأقارب					
7	تفعيل دور المجالس لفض المنازعات الزوجية					
8	مساعدة الزوجين الجدد على التكيف مع الوضع الجديد					

البعد الثاني: الحلول الإقتصادية المقترحة للحد من ظاهرة الطلاق

م	الحلول الإقتصادية المقترحة للحد من ظاهرة الطلاق	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
1	تفعيل دور مؤسسات المجتمع المدني لتقوم بدورها على أكمل وجه					
2	إعداد ميزانية للأسرة بحسب المستوى المعيشي للأسرة					

3	القضاء على روتين الإنفاق اليومي لحياة الأسرة					
4	توفير خط ساخن مجاني للنصح لإرشاد الأسر إلى الإنفاق السليم					
5	توفير قروض ميسرة للمقبلين على الزواج بدون فوائد					
6	إنشاء مؤسسة تعنى بتوجيه الأسر لزيادة دخولهم					

البعد الثالث: الحلول الثقافية المقترحة للحد من ظاهرة الطلاق

م	الحلول الثقافية المقترحة للحد من ظاهرة الطلاق	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
1	غرس قيم الحياة الأسرية المستقلة لدى النشء					
2	تضمين مناهج التعليم لقيم الإنتماء نحو الأسرة وتحمل المسؤولية لدى الأطفال					
3	توجيه الخطاب الإعلامي لتعزيز مفهوم الأسرة المستقرة					
4	تأهيل غير المتعلمين من الزوجين					
5	توفير الفحص الطبي المجاني للمقبلين على الزواج					
6	توفير النصح والإرشاد لمطلقين نزلاء السجون					

البعد الرابع: الحلول النفسية المقترحة للحد من ظاهرة الطلاق

م	الحلول النفسية المقترحة للحد من ظاهرة الطلاق	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
1	فهم النفسيات ومعرفة الفوارق بين الرجل و المرأة					
2	تنمية فن الحوار بين الزوجين					
3	تنمية الحب العاطفي بين الزوجين					
4	التوعية بالأخطار الناجمة عن الطلاق					
5	توفير السرية للحياة الأسرية					
6	الممارسات الصحية السليمة بين الزوجين					
7	التقارب الفكري بين الزوجين					

البعد الخامس: الحلول الدينية المقترحة للحد من ظاهرة الطلاق

م	الحلول الدينية المقترحة للحد من ظاهرة الطلاق	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
1	حسن اختيار الزوجة					
2	تبصير الزوجين بالرجوع إلى أهل الخبرة والحل من رجال الدين عند وقوع المشكلات الزوجية					
3	مراعاة الأحكام الشرعية أثناء المعاشرة الزوجية					
4	وجود العصمة بيد الزوج					

البعد السادس: الحلول المقترحة للآثار الجسمية الناجمة عن الطلاق

م	الحلول المقترحة للآثار الجسمية الناجمة عن الطلاق	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
1	العلاج من الأمراض					
2	محاربة تداول الأفلام الإباحية					
3	حجب مواقع الإنترنت					
4	إنشاء خط ساخن مع وزارة الصحة للتعامل مع هذه المشكلات					

أي حلول مقترحة يمكن أن تضيفها لآثار الطلاق:

1) .....
2) .....
3) .....
4) .....
5) .....

.

مع بالغ شكري

الباحث

الملحق (ث): المحكمين

ملحق المحكمين لأدوات الدراسة:

الرقم	الاسم	الوظيفة	التخصص
1	أ. د. حسني عوض	جامعة القدس المفتوحة	إرشاد نفسي وتربوي
2	أ. د. زياد بركات	جامعة القدس المفتوحة	علم نفس تربوي
3	د. إياد أبو بكر	جامعة القدس المفتوحة	فلسفة الخدمة الاجتماعية
4	د. راتب أبو رحمة	جامعة القدس المفتوحة	إرشاد نفسي وتربوي
5	د. حسين حمايل	جامعة القدس المفتوحة	إدارة تربوية
6	د. عزمي الحاج	جامعة القدس المفتوحة	إدارة تربوية
7	د. عبد الكريم مزعل	جامعة القدس المفتوحة	علم اجتماع
8	د. عبد الهادي صباح	جامعة القدس المفتوحة	قياس وتقويم
9	أ. د. معتصم مصلح	جامعة القدس المفتوحة	مناهج وطرق تدريس
10	د. هشام دويكات	جامعة القدس المفتوحة	مناهج وطرق تدريس
11	د. عيد عطاالله حمايل	جامعة القدس المفتوحة	أصول تربية
12	أ. بيهس محارمة	محلل إحصائي	ماجستير إدارة إعمال

الملحق (ج): الاستبانة في صورتها النهائية بعد التحكيم الموجهة إلى(المطلق).

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة القدس المفتوحة

كلية الدراسات العليا

كلية التربية – برنامج الإرشاد النفسي والتربوي

الأخ العزيز،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،

يقوم الباحث بإجراء دراسة بعنوان: "ظاهرة الطلاق في المجتمع الفلسطيني: أسبابها، وأثارها، والحلول المقترحة لمواجهتها من وجهة نظر المطلقين في محافظة رام الله والبيرة"

ولتحقيق أهداف الدراسة، أضع بين يديك استبانه تتكون من أربعة أجزاء لجمع المعلومات اللازمة للدراسة. آمل منك تعبئة الفقرات كافة بما يتوافق مع وجهة نظرك باهتمام وموضوعية حتى يتسنى تحقيق الأهداف المرجوة من هذه الدراسة، مع الإشارة إلى أن هذه البيانات ستستخدم لإغراض البحث العلمي لهذه الدراسة فقط.

تهدف الفقرات الواردة التعرف إلى الأسباب المؤدية إلى الطلاق والآثار المترتبة على هذه الظاهرة والحلول المقدمة لمواجهتها، فالرجاء المشاركة بإبداء رأيك فيها والإدلاء بموضوعية وما ينطبق عليك تجاه المعنى الذي تحمله كل فقرة، من خلال اختيارك لإجابة واحدة فقط مناسبة لك، بوضع علامة (×) في مكان الإختيار الذي ينطبق عليك ويعبر عن حقيقة شعورك.

شاكراً لك حسن تعاونك

الباحث: منتصر حمدان

القسم الأول- المعلومات والبيانات الأولية:

الفارق العمري بين الزوجين☐ أقل من خمس سنوات☐ من 5-10 سنوات☐ أكثر من عشر سنوات

التباين في الدرجة العلمية بين المطلقين☐ درجة علمية واحد☐ درجتين☐ أكثر من درجتين☐ متساويين في الدرجة العلمية

المستوى الإقتصادي للأسرة: ☐ مرتفع ☐ متوسط ☐ منخفض

القسم الثاني: استبانة الأسباب المؤدية إلى الطلاق

البعد الأول: الأسباب الإجتماعية التي تؤدي إلى الطلاق		موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
1	الإهتمام بالمظاهر المادية من قبل الزوجة					
2	تأثير جماعة رفاق السوء على الزوجة					
3	إهمال الزوجة لحقوق الزوج					
4	تدني مهارات التواصل والتفاعل الإجتماعي للزوجة					
5	عدم قدرة الزوجة على تحمل المسؤولية لتربية الأطفال					
6	عقم الزوجة					
7	تدخل أفراد الأسرة في شؤون الزوجة					
8	عدم تكافؤ المكانة الإجتماعية بين الزوجين					
9	عدم توافر الحوار داخل الأسرة					
10	الزواج المرتب له أو المفروض من الأسرة					
11	تزايد الخلافات الأسرية بين الزوجين					
12	الإستخدام السلبي لوسائل التواصل الإجتماعي من فبل الزوجة					
البعد الثاني: الأسباب الإقتصادية التي تؤدي إلى الطلاق						
1	تدني دخل الزوجة					
2	ميل الزوجة للتبذير					
3	عمل الزوجة خارج المنزل					
4	عدم وجود موارد دخل إضافية للأسرة					

5	بخل الزوجة					
6	الإرتفاع المستمر للأسعار وتفشي الغلاء					
7	ارتفاع المستوى المعيشي					
8	متطلبات الزوجة الإقتصادية المبالغ فيها					
البعد الثالث: الأسباب الثقافية التي تؤدي إلى الطلاق						
1	تفشي ثقافة الطلاق لدى أفراد المجتمع الفلسطيني					
2	تأثر الزوجة بما تشاهده عبر وسائل الإعلام					
3	تدني مستوى التعليم للزوجة					
4	ضعف تناول الحوار الهادف لقيم الحياة الأسرية المستقرة					
5	الزواج المبكر للزوجة					
6	تدني المهارات الفكرية للزوجة					
البعد الرابع: الأسباب النفسية التي تؤدي إلى الطلاق						
1	الفراغ العاطفي عند الزوجة					
2	حب الذات لدى الزوجة					
3	خيانة الزوجة					
4	شك الزوجة بالزوج					
5	التهرب من المسؤولية لدى الزوجة					
6	ضعف القدرة على التعامل مع واقعية الحياة لدى الزوجة					
7	اعتقاد الزوجة بالحسد					
البعد الخامس: الأسباب الدينية التي تؤدي إلى الطلاق						
1	ضعف الوازع الديني لدى الزوجة					
2	ضعف تناول الخطاب الديني في تعزيز القيم الدينية الأسرية					
3	الفهم الخاطىء للدين لدى الزوجة					
4	تراجع الإلتزام الاخلاقي بشكل عام					
5	عدم مراعاة الأحكام الشرعية أثناء المعاشرة الزوجية					
6	عدم إتباع الممارسات الصحية بين الزوجين					

7	عدم مراعاة حقوق الزوج					
8	الإعتقادات والإنتماءات المذهبية المتطرفة					
9	عدم وجود خدمات إرشاد أسرية متخصصة					

ثانياً: استبانة الآثار المترتبة على الطلاق

	البعد الأول: الآثار الإجتماعية المترتبة على الطلاق في مجال الإرشاد والرعاية التي تقوم به	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
1	زيادة العبء على وزارة التنمية الإجتماعية					
2	زيادة العبء على المحاكم الشرعية					
3	تدني مستوى المعيشة للأطفال					
4	التفكك الأسري					
5	زيادة معدلات الجريمة					
6	زيادة العبء على مؤسسات المجتمع المختصة					
7	إحجام افراد المجتمع عن الزواج من مطلقات					
8	عدم قدرة الأزواج المطلقين على التكيف مع الوضع الجديد					
9	النظرة الإجتماعية السلبية تجاه المرأة المطلقة					
10	تغيير نمط الحياة الإجتماعية للمطلقين					
	البعد الثاني: الآثار الإقتصادية المترتبة على الطلاق					
1	تدني مستوى الإنفاق على الأطفال					
2	انتشار ظاهرة العمالة المبكرة بين الأطفال					
3	تلاشي دور الأسرة في الرعاية المادية للأبناء					
4	انخفاض المستوى المعيشي للزوجين					
5	العوز المالي لدى الزوجين					
6	اللجوء إلى طرق غير شرعية للحصول على المال من قبل أفراد الأسرة					
7	زيادة العبء المالي على المطلقين					
	البعد الثالث: الآثار الثقافية المترتبة على الطلاق					
1	تدني مستوى التعليم لدى الأطفال					
2	زيادة تأثير رفاق السوء على أطفال المطلقين					

3	زيادة معدلات انحراف الأطفال					
4	زيادة معدلات تسرب الأطفال من التعليم					
5	تدني مستوى الطموح الثقافي لدى المطلقين					
البعد الرابع: الآثار النفسية المترتبة على الطلاق						
1	إحساس الأطفال بالحرمان من عاطفة الامومة والأبوة					
2	افتقاد أطفال الأسر المطلقة إلى القدوة					
3	تعرض أطفال المطلقين للوقوع في مستنقع المخدرات					
4	الفراغ العاطفي لدى الأبناء					
5	إحساس المطلقين بالعزلة بسبب نظرة المجتمع					
6	احتمال تعرض الأطفال لأمراض القلق والإكتئاب					
7	الميل إلى النزعة العدوانية لدى الأبناء					
8	تكون مفهوم الذات السلبي لدى الأطفال					
9	تدني الكفاءة في الحياة العملية للمطلقين					
10	شعور المطلق بالوحدة والإنعزال					
البعد الخامس: الآثار الدينية المترتبة على الطلاق						
1	زيادة الإنحراف الأخلاقي بين أطفال الأسر المطلقة					
2	ابتعاد أفراد الأسرة عن الإلتزام بتعاليم الدين					
3	توجه المطلقين إلى إشباع الغريزة الجنسية بطرق غير مشروعة					
4	توجه المطلقين إلى الإدمان على المسكرات					
5	اللجوء إلى التطرف الديني من قبل المطلقين					

ثالثاً: استبانة الحلول المقترحة لعلاج ظاهرة الطلاق

البعد الأول: الحلول الإجتماعية المقترحة للحد من ظاهرة الطلاق		موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
1	توعية الأزواج بطرق الإختيار المناسبة للزواج					
2	توعية الأهل بخصوصية الزواج للإبتعاد عن التدخلات المباشرة في حياة أبنائهم الزوجية					
3	تفعيل دور مجالس الإصلاح في فض المنازعات الزوجية					
البعد الثاني: الحلول الإقتصادية المقترحة للحد من ظاهرة الطلاق						
1	توعية الأسر وأفرادها بالاستهلاك المناسب للابتعاد عن الثقافة الإستهلاكية					
2	توفير برامج فاعلة لتوفير الدعم المالي للأسر التي تعاني من أوضاع إقتصادية صعبة					
3	تحسين الدخل من خلال البحث عن عمل إضافي أو مشاريع صغيرة					
4	تنفيذ برامج توعية للأسر حول كيفية تحسين دخلها ومواردها المالية					
البعد الثالث: الحلول الثقافية المقترحة للحد من ظاهرة الطلاق						
1	تضمين المناهج المدرسية قيم الانتماء للأسرة وتحمل مسؤوليتها					
2	توجيه الخطاب الإعلامي لتعزيز مفهوم الأسرة المستقرة					
3	التوعية بالآثار السلبية للطلاق على الأسرة والمجتمع					
البعد الرابع: الحلول النفسية المقترحة للحد من ظاهرة الطلاق						
1	تفعيل الإرشاد الزواجي والأسري في إطار متخصص					
2	توفير مجالات وأماكن ترفيه ملائمة للأسر					
3	توفير برامج إرشاد متخصصة للمقبلين على					

	الزواج					
البعد الخامس: الحلول الدينية المقترحة للحد من ظاهرة الطلاق						
1	تفعيل الإرشاد والتوجيه الديني للشباب والأزواج					
2	توضيح الآثار السلبية للطلاق من قبل رجال الدين المختصين والوعاظ					
3	تضمين المناهج الدراسية مواد ملائمة حول الأحكام الشرعية للزواج والمعاشرة					
4	توضيح أهمية الإلتزام بالحقوق والواجبات الزوجية من قبل رجال الدين وأثره على استقرار الأسرة					

يرجى ذكر أي حلول مقترحة يمكن أن تضيفها للحلول المقترحة لمواجهة مشكلة الطلاق في المجتمع الفلسطيني:

1) .....

2) .....

3) .....

4) .....

5) .....

مع بالغ شكري لك

ملحق (ح) الاستبانة في صورتها النهائية بعد التحكيم الموجهة إلى (المطلقة)

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة القدس المفتوحة

كلية الدراسات العليا

كلية التربية – برنامج الإرشاد النفسي والتربوي

الأخت العزيزة،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،

يقوم الباحث بإجراء دراسة بعنوان: "**ظاهرة الطلاق في المجتمع الفلسطيني: أسبابها، وأثارها, والحلول المقترحة لمواجهتها من وجهة نظر المطلقين في محافظة رام الله والبيرة**"

ولتحقيق أهداف الدراسة، أضع بين يديك استبانه تتكون من أربعة أجزاء لجمع المعلومات اللازمة للدراسة. آمل منك تعبئة الفقرات كافة بما يتوافق مع وجهة نظرك باهتمام وموضوعية حتى يتسنى تحقيق الأهداف المرجوة من هذه الدراسة، مع الإشارة إلى أن هذه البيانات ستستخدم لإغراض البحث العلمي لهذه الدراسة فقط.

تهدف الفقرات الواردة التعرف إلى الأسباب المؤدية إلى الطلاق والآثار المترتبة على هذه الظاهرة والحلول المقدمة لمواجهتها، فالرجاء المشاركة بإبداء رأيك فيها والإدلاء بموضوعية وما ينطبق عليك تجاه المعنى الذي تحمله كل فقرة، من خلال اختيارك لإجابة واحدة فقط مناسبة لك، بوضع علامة (×) في مكان الإختيار الذي ينطبق عليك ويعبر عن حقيقة شعورك.

شاكراً لك حسن تعاونك

الباحث: منتصر حمدان

القسم الأول- المعلومات والبيانات الأولية:

الفارق العمري بين الزوجين: ☐ **أقل من خمس سنوات** ☐ **من 5-10 سنوات** ☐ **أكثر من عشر سنوات**

التباين في الدرجة العلمية بين المطلقين: ☐ **درجة علمية واحدة** ☐ **درجتين** ☐ **أكثر من درجتين** ☐ **متساويين في الدرجة العلمية**

المستوى الإقتصادي للأسرة: ☐ **مرتفع** ☐ **متوسط** ☐ **منخفض**

القسم الثاني: استبانة الأسباب المؤدية إلى الطلاق

	البعد الأول: الأسباب الإجتماعية التي تؤدي إلى الطلاق	**موافق بشدة**	**موافق**	**محايد**	**غير موافق**	**غير موافق بشدة**
1	الإهتمام بالمظاهر المادية من قبل الزوج					
2	تأثير جماعة رفاق السوء على الزوج					
3	إهمال الزوج لحقوق الزوجة					
4	تدني مهارات التواصل والتفاعل الإجتماعي للزوج					
5	عدم قدرة الزوج على تحمل المسؤولية لتربية الأطفال					
6	عقم الزوج					
7	تدخل أفراد الأسرة في شؤون الزوج					
8	عدم تكافؤ المكانة الإجتماعية بين الزوجين					
9	عدم توافر الحوار داخل الأسرة					
10	الزواج المرتب له أو المفروض من الأسرة					
11	تزايد الخلافات الأسرية بين الزوجين					
12	الإستخدام السلبي لوسائل التواصل الإجتماعي من قبل الزوج					
	البعد الثاني: الأسباب الإقتصادية التي تؤدي إلى الطلاق					
1	تدني دخل الزوج					
2	ميل الزوج للتبذير					
3	عمل الزوجة خارج المنزل					
4	عدم وجود موارد دخل إضافية للأسرة					
5	بخل الزوج					
6	الإرتفاع المستمر للأسعار وتفشي الغلاء					

7	ارتفاع المستوى المعيشي					
8	متطلبات الزوج الإقتصادية المبالغ فيها					
البعد الثالث: الأسباب الثقافية التي تؤدي إلى الطلاق						
1	تفشي ثقافة الطلاق لدى أفراد المجتمع الفلسطيني					
2	تأثر الزوج بما يشاهده عبر وسائل الإعلام					
3	تدني مستوى التعليم للزوج					
4	ضعف تناول الحوار الهادف لقيم الحياة الأسرية المستقرة					
5	الزواج المبكر للزوج					
6	تدني المهارات الفكرية للزوج					
البعد الرابع: الأسباب النفسية التي تؤدي إلى الطلاق						
1	الفراغ العاطفي عند الزوج					
2	حب الذات لدى الزوج					
3	خيانة الزوج					
4	شك الزوج بالزوجة					
5	التهرب من المسؤولية لدى الزوج					
6	ضعف القدرة على التعامل مع واقعية الحياة لدى الزوج					
7	اعتقاد الزوج بالحسد					
البعد الخامس: الأسباب الدينية التي تؤدي إلى الطلاق						
1	ضعف الوازع الديني لدى الزوج					
2	ضعف تناول الخطاب الديني في تعزيز القيم الدينية الأسرية					
3	الفهم الخاطىء للدين لدى الزوج					
4	تراجع الإلتزام الاخلاقي بشكل عام					
5	عدم مراعاة الأحكام الشرعية أثناء المعاشرة الزوجية					
6	عدم إتباع الممارسات الصحية بين الزوجين					
7	عدم مراعاة حقوق الزوجة					
8	الإعتقادات والإنتماءات المذهبية المتطرفة					
9	عدم وجود خدمات إرشاد أسرية متخصصة					

ثانياً: استبانة الآثار المترتبة على الطلاق

	البعد الأول: الآثار الإجتماعية المترتبة على الطلاق في مجال الإرشاد والرعاية التي تقوم به	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
1	زيادة العبء على وزارة التنمية الإجتماعية					
2	زيادة العبء على المحاكم الشرعية					
3	تدني مستوى المعيشة للأطفال					
4	التفكك الأسري					
5	زيادة معدلات الجريمة					
6	زيادة العبء على مؤسسات المجتمع المختصة					
7	إحجام افراد المجتمع عن الزواج من مطلقات					
8	عدم قدرة الأزواج المطلقين على التكيف مع الوضع الجديد					
9	النظرة الإجتماعية السلبية اتجاه المرأة المطلقة					
10	تغيير نمط الحياة الإجتماعية للمطلقين					
	البعد الثاني: الآثار الإقتصادية المترتبة على الطلاق					
1	تدني مستوى الإنفاق على الأطفال					
2	انتشار ظاهرة العمالة المبكرة بين الأطفال					
3	تلاشي دور الأسرة في الرعاية المادية للأبناء					
4	انخفاض المستوى المعيشي للزوجين					
5	العوز المالي لدى الزوجين					
6	اللجوء إلى طرق غير شرعية للحصول على المال من قبل أفراد الأسرة					
7	زيادة العبء المالي على المطلقين					
	البعد الثالث: الآثار الثقافية المترتبة على الطلاق					
1	تدني مستوى التعليم لدى الأطفال					
2	زيادة تأثير رفاق السوء على أطفال المطلقين					
3	زيادة معدلات انحراف الأطفال					
4	زيادة معدلات تسرب الأطفال من التعليم					
5	تدني مستوى الطموح الثقافي لدى المطلقين					
	البعد الرابع: الآثار النفسية المترتبة على الطلاق					
1	إحساس الأطفال بالحرمان من عاطفة الامومة والأبوة					

2	افتقاد أطفال الأسر المطلقة إلى القدوة					
3	تعرض أطفال المطلقين للوقوع في مستنقع المخدرات					
4	الفراغ العاطفي لدى الأبناء					
5	إحساس المطلقين بالعزلة بسبب نظرة المجتمع					
6	احتمال تعرض الأطفال لأمراض القلق والإكتئاب					
7	الميل إلى النزعة العدوانية لدى الأبناء					
8	تكون مفهوم الذات السلبي لدى الأطفال					
9	تدني الكفاءة في الحياة العملية للمطلقين					
10	شعور المطلق بالوحدة والإنعزال					
البعد الخامس: الآثار الدينية المترتبة على الطلاق						
1	زيادة الإنحراف الأخلاقي بين أطفال الأسر المطلقة					
2	ابتعاد أفراد الأسرة عن الإلتزام بتعاليم الدين					
3	توجه المطلقين إلى إشباع الغريزة الجنسية بطرق غير مشروعة					
4	توجه المطلقين إلى الإدمان على المسكرات					
5	اللجوء إلى التطرف الديني من قبل المطلقين					

ثالثاً: استبانة الحلول المقترحة لعلاج ظاهرة الطلاق

البعد الأول: الحلول الإجتماعية المقترحة للحد من ظاهرة الطلاق		**موافق بشدة**	**موافق**	**محايد**	**غير موافق**	**غير موافق بشدة**
1	توعية الأزواج بطرق الإختيار المناسبة للزواج					
2	توعية الأهل بخصوصية الزواج للإبتعاد عن التدخلات المباشرة في حياة أبنائهم الزوجية					
3	تفعيل دور مجالس الإصلاح في فض المنازعات الزوجية					
البعد الثاني: الحلول الإقتصادية المقترحة للحد من ظاهرة الطلاق						
1	توعية الأسر وأفرادها بالاستهلاك المناسب للابتعاد عن الثقافة الإستهلاكية					
2	توفير برامج فاعلة لتوفير الدعم المالي للأسر التي تعاني من أوضاع إقتصادية صعبة					
3	تحسين الدخل من خلال البحث عن عمل إضافي أو مشاريع صغيرة					

4	تنفيذ برامج توعية للأسر حول كيفية تحسين دخلها ومواردها المالية					
البعد الثالث: الحلول الثقافية المقترحة للحد من ظاهرة الطلاق						
1	تضمين المناهج المدرسية قيم الانتماء للأسرة وتحمل مسؤوليتها					
2	توجيه الخطاب الإعلامي لتعزيز مفهوم الأسرة المستقرة					
3	التوعية بالآثار السلبية للطلاق على الأسرة والمجتمع					
البعد الرابع: الحلول النفسية المقترحة للحد من ظاهرة الطلاق						
1	تفعيل الإرشاد الزواجي والأسري في إطار متخصص					
2	توفير مجالات وأماكن ترفيه ملائمة للأسر					
3	توفير برامج إرشاد متخصصة للمقبلين على الزواج					
البعد الخامس: الحلول الدينية المقترحة للحد من ظاهرة الطلاق						
1	تفعيل الإرشاد والتوجيه الديني للشباب والأزواج					
2	توضيح الآثار السلبية للطلاق من قبل رجال الدين المختصين والوعاظ					
3	تضمين المناهج الدراسية مواد ملائمة حول الأحكام الشرعية للزواج والمعاشرة					
4	توضيح أهمية الإلتزام بالحقوق والواجبات الزوجية من قبل رجال الدين وأثره على استقرار الأسرة					

يرجى ذكر أي حلول مقترحة يمكن أن تضيفينها للحلول المقترحة لمواجهة مشكلة الطلاق في المجتمع الفلسطيني:

1) .....
2) .....
3) .....
4) .....
5) .....

مع بالغ شكري لك

الباحث

الملحق (خ): الارتباط للفقرات

قيم معاملات الارتباط لفقرات الاستبانة بعد التحكيم للعينة الاستطلاعية

أولاً: أسباب الطلاق

جدول (1): قيم معاملات الارتباط بين الفقرات للعينة الاستطلاعية للأسباب الاجتماعية

الرقم	الفقرة	قيمة معامل الارتباط	الدلالة	النتيجة
1	الإهتمام بالمظاهر المادية من قبل الزوج/ ة	0.743	0.000	دالة إحصائياً
2	تأثير جماعة رفاق السوء على الزوج/ ة	0.847	0.000	دالة إحصائياً
3	إهمال الزوج/ة لحقوق الزوجة/ الزوج	0.723	0.000	دالة إحصائياً
4	تدني مهارات التواصل والتفاعل الإجتماعي للزوج/ة	0.408	0.025	دالة إحصائياً
5	عدم قدرة الزوج/ة على تحمل المسؤولية لتربية الأطفال	0.977	0.000	دالة إحصائياً
6	عقم الزوج/ة	0.941	0.000	دالة إحصائياً
7	تدخل أفراد الأسرة في شؤون الزوج/ة	0.997	0.000	دالة إحصائياً
8	عدم تكافؤ المكانة الإجتماعية بين الزوجين	0.796	0.000	دالة إحصائياً
9	عدم توافر الحوار داخل الأسرة	0.873	0.000	دالة إحصائياً
10	الزواج المرتب له أو المفروض من الأسرة	0.950	0.000	دالة إحصائياً
11	تزايد الخلافات الأسرية بين الزوجين	0.557	0.001	دالة إحصائياً
12	الإستخدام السلبي لوسائل التواصل الإجتماعي من قبل الزوج/ة	0.804	0.000	دالة إحصائياً

جدول (2): قيم معاملات الارتباط بين الفقرات للعينة الاستطلاعية للأسباب الاقتصادية

الرقم	الفقرة	قيمة معامل الارتباط	الدلالة	النتيجة
1	تدني دخل الزوج/ة	0.898	0.000	دالة إحصائياً
2	ميل الزوج/ة للتبذير	0.868	0.000	دالة إحصائياً
3	عمل الزوجة خارج المنزل	0.997	0.000	دالة إحصائياً
4	عدم وجود موارد دخل إضافية للأسرة	0.853	0.000	دالة إحصائياً
5	بخل الزوج/ة	0.997	0.000	دالة إحصائياً
6	الإرتفاع المستمر للأسعار وتفشي الغلاء	0.893	0.000	دالة إحصائياً
7	ارتفاع المستوى المعيشي	0.849	0.000	دالة إحصائياً
8	متطلبات الزوج/ة الإقتصادية المبالغ فيها	0.900	0.000	دالة إحصائياً

جدول (3): قيم معاملات الارتباط بين الفقرات للعينة الاستطلاعية للأسباب الثقافية

الرقم	الفقرة	قيمة معامل الارتباط	الدلالة	النتيجة
1	تفشي ثقافة الطلاق لدى أفراد المجتمع الفلسطيني	0.997	0.000	دالة إحصائياً
2	تأثر الزوج/ة بما يشاهده عبر وسائل الإعلام	0.629	0.000	دالة إحصائياً
3	تدني مستوى التعليم للزوج/ة	0.724	0.000	دالة إحصائياً
4	ضعف تناول الحوار الهادف لقيم الحياة الأسرية المستقرة	0.644	0.000	دالة إحصائياً
5	الزواج المبكر للزوج/ة	0.950	0.000	دالة إحصائياً
6	تدني المهارات الفكرية للزوج/ة	0.792	0.000	دالة إحصائياً

جدول (4): قيم معاملات الارتباط بين الفقرات للعينة الاستطلاعية للأسباب النفسية

الرقم	الفقرة	قيمة معامل الارتباط	الدلالة	النتيجة
1	الفراغ العاطفي عند الزوج/ة	0.829	0.000	دالة إحصائياً
2	حب الذات لدى الزوج/ة	0.781	0.000	دالة إحصائياً
3	خيانة الزوج/ة	0.652	0.000	دالة إحصائياً
4	شك الزوج/ة بالزوجة / بالزوج	0.778	0.000	دالة إحصائياً
5	التهرب من المسؤولية لدى الزوج/ة	0.931	0.000	دالة إحصائياً
6	ضعف القدرة على التعامل مع واقعية الحياة لدى الزوج/ة	0.397	0.030	دالة إحصائياً
7	اعتقاد الزوج/ة بالحسد	0.932	0.000	دالة إحصائياً

جدول (5): قيم معاملات الارتباط بين الفقرات للعينة الاستطلاعية للأسباب الدينية

الرقم	الفقرة	قيمة معامل الارتباط	الدلالة	النتيجة
1	ضعف الوازع الديني لدى الزوج/ة	0.858	0.000	دالة إحصائياً
2	ضعف تناول الخطاب الديني في تعزيز القيم الدينية الأسرية	0.908	0.000	دالة إحصائياً
3	الفهم الخاطىء للدين لدى الزوج/ة	0.967	0.000	دالة إحصائياً
4	تراجع الإلتزام الاخلاقي بشكل عام	0.853	0.000	دالة إحصائياً
5	عدم مراعاة الأحكام الشرعية أثناء المعاشرة الزوجية	0.928	0.000	دالة إحصائياً
6	عدم إتباع الممارسات الصحية بين الزوجين	0.997	0.000	دالة إحصائياً
7	عدم مراعاة حقوق الزوجة/ الزوج	0.851	0.000	دالة إحصائياً
8	الإعتقادات والإنتماءات المذهبية المتطرفة	0.994	0.000	دالة إحصائياً
9	عدم وجود خدمات إرشاد أسرية متخصصة	0.922	0.000	دالة إحصائياً

ثانياً: الآثار المترتبة على الطلاق

جدول (6): قيم معاملات الارتباط بين الفقرات للعينة الاستطلاعية للآثار الاجتماعية

الرقم	الفقرة	قيمة معامل الارتباط	الدلالة	النتيجة
1	زيادة العبء على وزارة التنمية الإجتماعية	0.382	0.037	دالة إحصائياً
2	زيادة العبء على المحاكم الشرعية	0.595	0.001	دالة إحصائياً
3	تدني مستوى المعيشة للأطفال	0.878	0.001	دالة إحصائياً
4	التفكك الأسري	0.854	0.000	دالة إحصائياً
5	زيادة معدلات الجريمة	0.997	0.000	دالة إحصائياً
6	زيادة العبء على مؤسسات المجتمع المختصة	0.991	0.000	دالة إحصائياً
7	إحجام افراد المجتمع عن الزواج من مطلقات	0.899	0.000	دالة إحصائياً
8	عدم قدرة الأزواج المطلقين على التكيف مع الوضع الجديد	0.922	0.000	دالة إحصائياً
9	النظرة الإجتماعية السلبية تجاه المرأة المطلقة	0.874	0.000	دالة إحصائياً
10	تغيير نمط الحياة الإجتماعية للمطلقين	0.995	0.000	دالة إحصائياً

جدول (7): قيم معاملات الارتباط بين الفقرات للعينة الاستطلاعية للآثار الاقتصادية

الرقم	الفقرة	قيمة معامل الارتباط	الدلالة	النتيجة
1	تدني مستوى الإنفاق على الأطفال	0.661	0.000	دالة إحصائياً
2	انتشار ظاهرة العمالة المبكرة بين الأطفال	0.732	0.000	دالة إحصائياً
3	تلاشي دور الأسرة في الرعاية المادية للأبناء	0.442	0.015	دالة إحصائياً
4	انخفاض المستوى المعيشي للزوجين	0.395	0.031	دالة إحصائياً
5	العوز المالي لدى الزوجين	0.421	0.020	دالة إحصائياً
6	اللجوء أفراد الأسرة إلى طرق غير شرعية للحصول على المال	0.506	0.004	دالة إحصائياً
7	زيادة العبء المالي على المطلقين	0.885	0.000	دالة إحصائياً

جدول (8): قيم معاملات الارتباط بين الفقرات للعينة الاستطلاعية للآثار الثقافية

الرقم	الفقرة	قيمة معامل الارتباط	الدلالة	النتيجة
1	تدني مستوى التعليم لدى الأطفال	0.787	0.000	دالة إحصائياً
2	زيادة تأثير رفاق السوء على أطفال المطلقين	0.779	0.000	دالة إحصائياً
3	زيادة معدلات انحراف الأطفال	0.765	0.000	دالة إحصائياً
4	زيادة معدلات تسرب الأطفال من التعليم	0.908	0.000	دالة إحصائياً
5	تدني مستوى الطموح الثقافي لدى المطلقين	0.879	0.000	دالة إحصائياً

جدول (9): قيم معاملات الارتباط بين الفقرات للعينة الاستطلاعية للآثار النفسية

الرقم	الفقرة	قيمة معامل الارتباط	الدلالة	النتيجة
1	إحساس الأطفال بالحرمان من عاطفة الامومة والأبوة	0.890	0.000	دالة إحصائياً
2	افتقاد أطفال الأسر المطلقة إلى القدوة	0.827	0.000	دالة إحصائياً
3	تعرض أطفال المطلقين للوقوع في مستنقع المخدرات	0.904	0.000	دالة إحصائياً
4	الفراغ العاطفي لدى الأبناء	0.900	0.000	دالة إحصائياً
5	إحساس المطلقين بالعزلة بسبب نظرة المجتمع	0.825	0.000	دالة إحصائياً
6	احتمال تعرض الأطفال لأمراض القلق والإكتئاب	0.915	0.000	دالة إحصائياً
7	الميل إلى النزعة العدوانية لدى الأبناء	0.808	0.000	دالة إحصائياً
8	تكون مفهوم الذات السلبي لدى الأطفال	0.994	0.000	دالة إحصائياً
9	تدني الكفاءة في الحياة العملية للمطلقين	0.930	0.000	دالة إحصائياً
10	شعور المطلقة / المطلق بالوحدة والإنعزال	0.382	0.037	دالة إحصائياً

جدول (10): قيم معاملات الارتباط بين الفقرات للعينة الاستطلاعية للآثار الدينية

الرقم	الفقرة	قيمة معامل الارتباط	الدلالة	النتيجة
1	زيادة الإنحراف الأخلاقي بين أطفال الأسر المطلقة	0.733	0.000	دالة إحصائياً
2	ابتعاد أفراد الأسرة عن الإلتزام بتعاليم الدين	0.488	0.006	دالة إحصائياً
3	توجه المطلقين إلى إشباع الغريزة الجنسية بطرق غير مشروعة	0.569	0.001	دالة إحصائياً
4	توجه المطلقين إلى الإدمان على المسكرات	0.973	0.000	دالة إحصائياً
5	اللجوء إلى التطرف الديني من قبل المطلقين	0.677	0.000	دالة إحصائياً

ثالثاً: الحلول المقترحة للحد من ظاهرة الطلاق

جدول (11): قيم معاملات الارتباط بين الفقرات للعينة الاستطلاعية للحلول الاجتماعية

الرقم	الفقرة	قيمة معامل الارتباط	الدلالة	النتيجة
1	توعية الأزواج بطرق الإختيار المناسبة للزواج	0.443	0.014	دالة إحصائياً
2	توعية الأهل بخصوصية الزواج للإبتعاد عن التدخلات المباشرة في حياة أبنائهم الزوجية	0.471	0.009	دالة إحصائياً
3	تفعيل دور مجالس الإصلاح في فض المنازعات الزوجية	0.765	0.000	دالة إحصائياً

جدول (12): قيم معاملات الارتباط بين الفقرات للعينة الاستطلاعية للحلول الاقتصادية

الرقم	الفقرة	قيمة معامل الارتباط	الدلالة	النتيجة
1	توعية الأسر وأفرادها بالاستهلاك المناسب للابتعاد عن الثقافة الإستهلاكية	0.787	0.000	دالة إحصائياً
2	توفير برامج فاعلة لتوفير الدعم المالي للأسر التي تعاني من أوضاع إقتصادية صعبة	0.764	0.000	دالة إحصائياً
3	تحسين الدخل من خلال البحث عن عمل إضافي أو مشاريع صغيرة	0.829	0.000	دالة إحصائياً
4	تنفيذ برامج توعية للأسر حول كيفية تحسين دخلها ومواردها المالية	0.780	0.000	دالة إحصائياً

جدول (13): قيم معاملات الارتباط بين الفقرات للعينة الاستطلاعية للحلول الثقافية

الرقم	الفقرة	قيمة معامل الارتباط	الدلالة	النتيجة
1	تضمين المناهج المدرسية قيم الانتماء للأسرة وتحمل مسؤوليتها	0.604	0.000	دالة إحصائياً
2	توجيه الخطاب الإعلامي لتعزيز مفهوم الأسرة المستقرة	0.683	0.000	دالة إحصائياً
3	التوعية بالآثار السلبية للطلاق على الأسرة والمجتمع	0.604	0.000	دالة إحصائياً

جدول (14): قيم معاملات الارتباط بين الفقرات للعينة الاستطلاعية للحلول النفسية

الرقم	الفقرة	قيمة معامل الارتباط	الدلالة	النتيجة
1	تفعيل الإرشاد الزواجي والأسري في إطار متخصص	0.429	0.018	دالة إحصائياً
2	توفير مجالات وأماكن ترفيه ملائمة للأسر	0.742	0.000	دالة إحصائياً
3	توفير برامج إرشاد متخصصة للمقبلين على الزواج	0.667	0.000	دالة إحصائياً

جدول (15): قيم معاملات الارتباط بين الفقرات للعينة الاستطلاعية للحلول الدينية

الرقم	الفقرة	قيمة معامل الارتباط	الدلالة	النتيجة
1	تفعيل الإرشاد والتوجيه الديني للشباب والأزواج	0.811	0.000	دالة إحصائياً
2	توضيح الآثار السلبية للطلاق من قبل رجال الدين المختصين والوعاظ	0.745	0.000	دالة إحصائياً
3	تضمين المناهج الدراسية مواد ملائمة حول الأحكام الشرعية للزواج والمعاشرة	0.850	0.000	دالة إحصائياً
4	توضيح أهمية الإلتزام بالحقوق والواجبات الزوجية من قبل رجال الدين وأثره على استقرار الأسرة	0.509	0.004	دالة إحصائياً